

سرقة مياه نهر ابراهيم إنهم يبيعون أرض لبنان [3.2]

10

بلدية تلعبايا تهدم منزلاً
ماهولاً بمحتوياته: وساطة
واستغلال نفوذ؟

12

توافق ملغوم في
انتخابات الصناعيين:
مرشّحون مستبعدون يهدّدون
بالمواجهة

16



«شاشات الواقع» عادت
إلى بيروت: جيلان من السينما
اللبنانية في افتتاح دورتها
السادسة

18

جان شمعون يضيء «مصباح
الذاكرة»: مشروع توثيقي
لقضايا أهالي المفقودين



23

علاوي يقترب من رئاسة
الحكومة العراقية والمالكي
يحذر من عودة العنف

24

موسكو وسياسة التمهيد
لدور شرق أوسطي: براغماتية
ومصالح «كي لا ينساها العرب»

هدية العيد: ولادة حمراء (مروان بو حيدر)



أكرهه أصي... أكرهه أطفالي!

[7]



الرئيس فؤاد السنيورة (أرشيف)

قضية اليوم

تملك الأجانب

65,75% من الأرض بيعت في أثناء معركة السيادة

تُشير دراسة صادرة عن المركز الماروني للتوثيق والأبحاث (تابع للبطريركيّة المارونيّة) إلى أن أكبر نسبة مبيع أراضٍ للأجانب في لبنان حصلت بين عامي 2005 و2009، أي حين تولى فؤاد السنيورة رئاسة حكومة لبنان

نائر غندور

بتاريخ الرابع من تموز 2007، صدرت في بيان المطارنة الموارنة الشهري فقرة جاء فيها: «منذ أن صدر قانون برفع الحظر عن بيع الأراضي اللبنانيّة لغير اللبنانيين، أي منذ 14 عاماً، بلغت مساحة الأراضي اللبنانيّة، التي صدرت مراسيم بيعها في الجريدة الرسميّة، ما يفوق السبعة ملايين متر مربع. وذلك من دون الأخذ بعين الاعتبار المبيعات التي لا تحتاج إلى مراسيم، وتلك التي تجرى بأساليب ملتوية تمثل احتيالا على القانون».

وبناءً على الردود التي سعت إلى نفي كلام المطارنة، وأبرزها كان من وزارة المال، عمد المركز الماروني للتوثيق والأبحاث إلى إصدار دراسة عن الموضوع. ويلفت المركز في دراسته الصادرة هذا العام إلى أن وزارة المال لم تعط الباحثين في المركز أجوبة عن معظم الأسئلة التي وجهوها إليها، من دون تبرير ذلك كما جاء في مقدّمة الدراسة التي وقعها الخوراسقف كميل زيدان.

وينص القانون اللبناني المعدّل عام 2001، على أنه لا يجوز لأي شخص غير لبناني، طبيعياً كان أو معنوياً، أن

يكتسب بعقد أو بعمل قانوني آخر، أي حق عيني عقاري في الأراضي اللبنانية إلا بعد الحصول على ترخيص يُعطى في مجلس الوزراء بناءً على اقتراح وزير المال.

كذلك ينصّ القانون على ألا يتجاوز مجموع ما يملكه غير اللبنانيين في جميع الأراضي اللبنانية أكثر من 3% من مجموع الأراضي اللبنانية.

وفي دراسة المركز الماروني للتوثيق والأبحاث جداول للمساحات التي جرى تملكها من غير اللبنانيين منذ عام 1993 إلى 2001 (عندما عدّل القانون) ومن

2001 إلى 2009 وذلك بحسب الجنسيّات والأقضية والسنوات. فيتبيّن أن عامي 2007 و2005 كانا العامين اللذين سمح فيهما مجلس الوزراء ببيع العدد الأكبر من مساحات لبنان، يليهما عام 2004.

ففي عام 2007، حين ترأس السيد فؤاد السنيورة حكومة البلاد، وحين كان وزراء ما سُمي فريق المعارضة منسحبين من الحكومة، سجّل بيع ما مساحته 2557005 أمتار مربعة، أي أكثر من مليونين ونصف مليون متر مربع.

وقد توزعت مساحة الأراضي المبيعة للأجانب على الأقضية على النحو الآتي: المتن (887123 متراً مربعاً)، بعلبك (503847 متراً مربعاً) عاليه (381157 متراً مربعاً)، بعبدا (278354 متراً مربعاً)، زحلة (117079 متراً مربعاً)، جبيل (115034 متراً مربعاً)، الشوف (93633 متراً مربعاً)، وبقية الأراضي على كسروان، البترون، بيروت، الكورة وصيدا.

أمّا لجهة الجنسيّات، فقد جاء السعوديون الأكثر حظاً في الحصول على مراسيم من حكومة الرئيس السنيورة عام 2007، فتملكوا 1455282 متراً مربعاً (أي نحو مليون ونصف مليون)، وجاءت في المرتبة الثانية شركات أسهمها غير اسمية (ليس إجبارياً تحديد من هو حامل السهم في هذه الشركات العقاريّة)، وقد تملكّت نحو 418485 متراً مربعاً، تلاها الكويتيون بـ355788 متراً مربعاً، فالإماراتيون بـ159735 متراً مربعاً، والأميركيّون بـ55239 متراً مربعاً، ثم الأردنيّون والقطريّون والجزائريّون وغيرهم.

ويتبيّن من ذلك أنه بينما كان البلد مشغولاً بمعركة الحرّيّة والسيادة والاستقلال، والدفاع عن لبنان في وجه «المدّ الإيراني»، أصدر رئيس حكومتنا حينها، فؤاد السنيورة، مراسيم استثنائيّة ليمتلك السعوديون في سنة واحدة (2007) أكثر ممّا تملكوه منذ صدور القانون عام 1993، (تملكوا 1455282 متراً مربعاً عام 2007، من أصل 2562325 متراً مربعاً منذ عام 1993 إلى عام 2009)، ولتحولوا بذلك إلى أكثر المالكين الأجانب للعقارات في لبنان. ولا بدّ من التذكير بأنّه في تلك المرحلة شنّ فريق السنيورة الإعلامي معارك ضدّ ما سمّوه المدّ الإيراني في لبنان بسبب شراء أحد أبناء تاج الدين بعض العقارات، وشغل البلد حينها بهذه القضية، فيما مرّت تلك المراسيم من دون ملاحظة، رغم أنها غير موقّعة من رئيس الجمهورية، وهناك من يشكك في شرعيّة الحكومة وممارساتها وجميع قراراتها.

كذلك من الضروري لفت النظر إلى أن بعض الوزراء تحوّلوا إلى سماسرة ومغقبى معاملات، يحملون اقتراحات مراسيم إلى مجلس الوزراء ويدعمونها في سبيل الحصول على عمولات. وتُشير الدراسة إلى أن فترة تولي السنيورة رئاسة الحكومة، أي منذ عام 2005 إلى نهاية عام 2009، شهدت بيع النسبة

العليا من الأراضي اللبنانية، رغم أن هذه المرحلة شهدت حرباً إسرائيليّة على لبنان لمدة 33 يوماً في عام 2006، وحرباً داخلية في أيار 2008، وتوتراً سياسياً، يُفترض أنه يُبعد المستثمر الطبيعي. فقد بيع ما مجمله 6518081 متراً مربعاً (6 ملايين ونصف مليون)، من أصل (9912757 متراً مربعاً) بيعت بين عامي 1993 و2009. وفي عملية حسابيّة بسيطة يتبيّن أن ما باعه السنيورة هو 65,75% من الأراضي التي تملكها الأجانب وخلال 4 أعوام، بينما بيع 34,5% من الأراضي في 12 عاماً، وقد حصل البيع فيما كان دم الشهيد رفيق الحريري على الأرض، والمحكمة الدولية مطلباً وطنياً. ومن الأمور اللافتة أنه خلال حرب تموز 2006، صدر بتاريخ 15 تموز 2006 المرسوم الرقم 17457 في بعبدا لمصلحة أحد الخليجين.

وقبل البحث في بقية الأرقام، يجب ذكر ثلاث ملاحظات على الأرقام الواردة:

1 - أن المركز الماروني بنى دراسته على المراسيم الصادرة، فيما تملك عقار مساحته تقلّ عن 3 آلاف متر لا يحتاج إلى مرسوم صادر عن مجلس الوزراء، كما أن أراضي سوليدير ليست خاضعة للحساب أيضاً.

2 - ليست جميع ملكيات الأجانب مسجّلة في الدوائر العقاريّة ومدفوعة الرسوم (مسجّلة عند الكاتب العدل)، ويُقدّر الخبراء أن نسبة العقارات غير المسجّلة هي نحو 30% من العقارات المبيعة.

3 - الاحتيال على القانون عبر تسجيل العقارات باسماء لبنانيين موظفين عند غير اللبنانيين.

يُضاف إلى هذه النقاط الثلاث أن هناك مصطلحاً ملتبساً في لبنان هو تملك المقيمين وغير المقيمين، ولا دراسات واضحة بشأن هذه النقطة.

هكذا، تبين من أرقام صادرة عن إدارة الشؤون العقاريّة أنه حتى تموز 2007 كانت أكبر نسبة تملك لغير اللبنانيين في قضاء بعبدا، إذ وصلت في ذلك التاريخ إلى 2,861% من مساحة القضاء (القانون لا يسمح بتجاوز نسبة الـ3%).

لكنّ النائب حكمت ديب قال في 13 أيلول 2009 إن «قضاء بعبدا فاز بالمرتبة الأولى في لبنان ببيع الأراضي للأجانب. فحسب مديرية الإحصاء في الشؤون العقارية ووزارة المال، احتل قضاء بعبدا المرتبة الأولى وتجاوز الثلاثة في المئة من مجموع أراضيه، وأنا أقول أمام المسؤولين وأمام الإعلام والحكومة السابقة وحكومة تصريف الأعمال والحكومة اللاحقة إن من غير المسموح به بيع أي شبر من أرض قضاء بعبدا، هذا مخالف للقانون الذي هو ساري المفعول، ونحن لم نعد نحتمل بيع أي شبر أرض للأجانب، ونقول إنه في المرتبة الأولى قضاء بعبدا، المرتبة الثانية المتن الشمالي، والمرتبة الثالثة كسروان. نحن، دروزاً ومسيحيين وشيعة وسنة وكل الطوائف، مهذّون بوجودنا وبقائنا، هذا الأمر ليس مزحة».

A STAR ALLIANCE MEMBER



مع بي أم آي تهلو وتهلو نقودك مەك

لندن ابتداءً من \$٣٤٩ لتذكرة العودة

بوسطن ابتداءً من \$٦١٩ لتذكرة العودة

واشنطن ابتداءً من \$٦٣٩ لتذكرة العودة

لوس أنجلس ابتداءً من \$٧٨٩ لتذكرة العودة

تورونتو ابتداءً من \$٦١٩ لتذكرة العودة

مونتريال ابتداءً من \$٦١٩ لتذكرة العودة

bmi.com
fly
British Midland
International

يرجى تأكيد الحجز لظايف 31 مارس/أذار لصك وكلا.

سفركم، أو عن طريق الموقع الإلكتروني، flybmi.com.

أو يرجى الاتصال على الرقم: 01-347007.

الاسعار غير شاملة للضرائب والرسوم، وتخصّ لتوافرها.

تقرير

نهر إبراهيم: من يقف خلف الهدر – السرقة

حسن عليق

منذ انطلاقتها قبل أكثر من 3 أشهر، تعجز الحكومة عن إصدار قرارات تصبّ في الصالح العام. فمعظم ما توافق عليه يدخل في إطار قبول الهبات ونقل اعتمادات مالية، إضافةً إلى بيع ما يصنّف ضمن «فضلات» أراضي الدولة. وآخر هذه الإنجازات هو إصدار مرسوم يمنح مواطنين اثنين حق استخدام 146 مليون ليتر من المياه «لأغراض صناعية» (أي تجارية)، بسعر لا يزيد على 60 قرشاً لليتر الواحد.

صدر المرسوم 3293 يوم 13 شباط 2010، وهو يحمل توقيع كل من رئيسي الجمهورية والحكومة، ووزير الطاقة والمياه جبران باسيل والمال ريا الحفار. ويمنح هذا المرسوم السيدين عماد وعباس أديب الهاشم رخصة «استعمال كمية 400 متر مكعب يومياً من مياه نبع الرويس وجرها لعقارهما غير المسسوح من منطقة العاقورة العقارية – قضاء جبيل، واستعمالها في الأغراض الصناعية». وقد مُنحت هذه الرخصة لمدة سنة واحدة تتجدد تلقائياً. أما المقابل المادي الذي ستحصل عليه خزينة الدولة، فيبلغ 87 مليوناً و600 ألف ليرة لبنانية، في السنة الأولى. أما الأعوام التالية، فقد أبقي المرسوم البديل المادي مرتبطاً بما يظهره العداد. وبغض النظر عن ذلك، فإن الرخصة تمنح الأخوين الهاشم حق التصرف بنحو 146 مليون ليتر من المياه القابلة للشرب سنوياً، في مقابل 60 قرشاً لبنانياً لليتر الواحد! وبما أن الرخصة الممنوحة تجيز لحاملها استخدام المياه «للأغراض الصناعية»، فإن بإمكانها تعبئة هذه المياه وبيعها، علماً بأن بعض شركات المياه المعدنية تبيع اللتر الواحد بـ500 ليرة لبنانية للمستهلك، وخاصة في ظل الحديث عن سعي شركة عالمية للمياه والمواد الغذائية إلى الاستحواذ على حقوق استغلال المياه.

في الشكل، فإن الدستور اللبناني، وفي المادة 89 منه، يحظر «منح أي التزام أو امتياز لاستغلال مورد من موارد ثروة البلاد الطبيعية أو مصلحة ذات منفعة عامة أو أي احتكار إلا بموجب قانون، وإلى زمن محدود».

لكن الرخصة مُنحت للأخوين الهاشم بمرسوم أصدره مجلس الوزراء.

أما على أرض الواقع، فإن نبع الرويس يزود نهر إبراهيم بثلاث منسوبه من المياه، أي نحو 30 ألف متر مكعب يومياً. والمستفيد الرئيسي من هذا النبع هو 4 بلدات محيطة به، تصل إليها المياه بالجاذبية، وهي العاقورة والمجدل وهديمة وتحت القلعة. ويعتمد سكان هذه القرى على هذا النبع في أعمالهم الزراعية ومياه الشفة. إضافةً إلى ذلك، فإن شركة كهرباء نهر إبراهيم تعتمد في توليد الطاقة على النهر الذي يتغذى من النبع

”

4 بلدات وشركة كهرباء نهر إبراهيم تعتمد على النهر الذي يتغذى من النبع المذكور

“

المذكور. وبحسب مصدر قانوني مطلع، فإن الشركة بصدد تقديم اعتراض على المرسوم. وتاريخياً، تعاني المنطقة إهمالاً كان يؤدي دوماً إلى خلافات ومعارك على حق الاستفادة من مياه النبع، إلى ذلك، فإن ثمة قراراً بإنشاء سد على نهر إبراهيم، قرب بلدة قرطبا، يمكن الاستفادة من المياه التي تتجمّع خلفه لري أراضي 3 أقضية، أي جبيل وكسروان والبترون، وخاصة أن هذا النهر داخلي بالكامل، ويحق للبنان استخدام كل مياهه من دون اعتراض أي طرف خارجي.

القضية إذاً تمسّ مصالح أبناء المنطقة، الذين بدأوا أمس حركة اعتراضية. وسيتقدم عدد من المجالس البلدية باعتراضات أمام مجلس شورى الدولة. أما بلدة

العاقورة، فذكر مصدر قانوني أن محامي مجلسها البلدي المنحلّ، طلب من قارئقام جبيل حبيب كيروز الإذن للتقدم باعترض، وهو بانتظار الجواب. ويوم أمس، أقام أهالي بلدة المجدل اعتصاماً معترضين على المرسوم، وبدأوا بتوقيع عريضة تطلب الرجوع عنه. وقد أخذت القضية بعداً سياسياً، وخاصة أن الذين حصلوا على الرخصة مدعومان من أحد الأطراف السياسية. ويقول عدد من أبناء البلدة إن نائباً سابقاً في المنطقة دعا مناصريه إلى عدم توقيع العريضة، وإعداد إياهم بالمحافظة على حقوقهم. وقد قصد عدد من أبناء البلدة رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون يوم السبت الفائت، مستغربين موافقة الوزير جبران باسيل على مرسوم مماثل. وقد تحدّث عدد من الأهالي عن قيام النائب عباس هاشم (لا توجد أي صلة قرابة بينه وبين حاملي الترخيص) بالتوسط لدى الوزير جبران باسيل من أجل تمرير مشروع المرسوم، إضافةً إلى قولهم إن شخصيّتين معروفتين في القصر الجمهوري والسرايا الحكومية تدخلتا لتسريع صدور المرسوم. النائب هاشم الذي كان حاضراً في الرابية أكد عدم وجود أيّ صلة له بالمشروع، لافتاً إلى أنه لم يزر الوزير جبران باسيل في مكتبه منذ عام 2008، لا في وزارة الاتصالات ولا في وزارة الطاقة والمياه. بدوره، أشار العماد عون إلى أن باسيل يوقّع أسبوعياً آلاف المعاملات، فيما أشار أحد الحاضرين إلى أن نص المرسوم يظهر أن طلب الحصول على ترخيص قُدّم عام 2008 ونال الموافقة الإدارية المبدئية يوم 2009/2/12، وفي الحالتين لم يكن باسيل في وزارة الطاقة. ووعد عون بدراسة الملف والسعي جدياً إلى معالجته بما يحفظ حقوق أهالي المنطقة، وخاصة في ظل الحاجة إلى إنشاء سدود والاستفادة من المياه التي تهدر. بدوره، أكد الوزير جبران باسيل لـ«الأخبار» أنّ لا أحد راجعه من أجل توقيع المرسوم، لافتاً إلى أنه طلب من قاضيين دراسة الملف لتحديد الأسباب التي مُنح حاملا الترخيص بناءً عليها حق الاستفادة من المياه، قبل اتخاذ القرار المناسب.



ويُشير النائب آلان عون إلى أن هذه الأرقام التي أوردها زميله دب، هي من دون الأراضي التي يملكها الأجانب بطرق احتيالية.

ومن اللافت في الدراسة أنها تُشير إلى وجود فوارق كبيرة بين أرقام الدوائر العقارية وتلك الصادرة في الجريدة الرسمية، إذ تقول أرقام الدوائر العقارية إنه حتى آب 2009 تملك الأجانب ما مساحته 4273259 متراً مربعاً (42 مليوناً و700 ألف) مقابل 9912757 متراً مربعاً (9 ملايين و900 ألف) منشورة في الجريدة الرسمية.

This announcement appears as a matter of record only



SOCIETE GENERALE DE BANQUE AU LIBAN S.A.L
(Incorporated as a joint stock company under Lebanese Laws)

is pleased to announce the closing

of its

USD 100,000,000

Perpetual Non-Cumulative Redeemable Series 2010
Preferred shares

distributed over

10,000 shares
Issue price: USD 10,000 per preferred share

Issue date: 15 March 2010

بيشاور
الرياض
صغاء
شيراز
طهران
تريانا درم

هانبل
مشهد
موهبي
مسقط
النجف
باريس

كوتشي
كوالا لمبور
الدويت
لاهور
لارناكا
لندن

اسلام آباد
اسطنبول
جدة
كراتشي
كاهانكو
الخرطوم

داهي
دكا
الدوحة
دبي
أربيل
فرانكفورت

بانكوك
بيروت
القاهرة
تشيناي
دهشق
دهام

أبو ظبي
طب
الاسكندرية
عقار
أثينا
بغداد
البحرين



عدة أسباب لتلحق مع طيران الخليج

السبب رقم 27

رحلات في الشرق الأوسط أكثر من أية شركة طيران أخرى

مع طيران الخليج، يمكنك السفر إلى البحرين ومنها إلى باقي أنحاء الشرق الأوسط مع عدد من الرحلات والوجهات الإقليمية أكثر من أية شركة طيران أخرى. كما أن خدمتنا السريعة في مطار البحرين الدولي توفر أيسر الرحلات المكتملة في المنطقة. أضف إلى ذلك أسعارنا المخفضة، التي تمنحك الآن مزيداً من الأسباب لتلحق مع طيران الخليج. بادر بال حجز الآن لتستفيد من هذه العروض المميزة قبل انتهائها.

من بيروت

وجهة السفر	السياحية	درجة السفر الذهبي (لحاملي التذاكر المرمنة جزئياً)
دهام	USD 518	USD 1,357
البحرين	USD 513	USD 1,351
الرياض	USD 448	USD 1,257
دبي	USD 365	USD 1,164
أبو ظبي	USD 365	USD 1,144
طهران	USD 512	USD 1,150
الدوحة	USD 371	USD 1,154
مسقط	USD 373	USD 1,156
بانكوك	USD 671	USD 2,174
كوالا لمبور	USD 745	USD 2,118

تطبق هذه الأسعار على تذاكر السفر المرمنة و تشمل الضرائب والرسوم الإضافية. خاضع للشروط والتكاثم. المزيد من التفاصيل، يرجى زيارة gulfair.com

ضهان أقل الأسعار على gulfair.com



المشهد السياسي

موسى: دعوة لبنان إلى القمة ^{٣٤}سُلمت



بؤادر أوليَّة لمخرج يقضى بمشاركة السفير خالد زيادة في أعمال القمَّة (أرشف)

التغيير والإصلاح، النائب ميشال عون، صباح أمس إلى حارة حريك ليفتح الصالون الجديد لكنيسة مار يوسف عقب مشاركته في قدّاس شفع الرعية - مار يوسف. وألقى العماد عون كلمة شكر فيها المطران جورج مطر الذي ترأس القداس لافتاً إلى استعادته ذكريات كثيرة في الصالة التي تركها قبل 34 سنة. وقال إن «ذكراتي تصبى

عون في حارة حريك

وعملية الإصلاح، وأن يعمل بما يملحه عليه واجبه الوطني وما ألزمه به القسم بالمحافظة على الدولة والوطن وأن يكون الحاضن لجميع اللبنانيين من دون تفريق بين منطقة وأخرى أو طائفة وأخرى».

في زيارة مفاجئة، وصل رئيس تكتل

«لا، يا حضرة الأمين العام، إن كرامة والإمام الصدر هي كرامة لبنان وكرامة الشرفاء والمقاومين والأمهات التخلّين في لبنان وفلسطين والطفل الذي يتيم بأكراً بفعل آلة القتل الصهيونية، فنحن نأسوم ولا نتهاون أبداً في هذا الأمر ولاي اعتبار، وعتبنا الشديد على بعض بوسائل الإعلام التي تسوق الأضاليل وتدعو إلى حضور القمة».

وطالب عبد الله بأن «يذهب (لبنان) أبعد من هذا بكثير، يجب قطع العلاقات الدبلوماسية مع ليبيا»، وإذا كان الأمين العام يريد أن يعالج القضية بجوهرها كما يجب معالجة أي قضية عربية - عربية، فلا يجوز أن يضع هذه الشروط، وكان الأجدى به أن يبحث الأمر هناك في ليبيا ويأتي بأجوبة عن مصير الإمام، بدلاً من أن يأتي محاولاً انتزاع قرار من لبنان بحضور القمة».

وفي موضوع الحملة المزعومة على رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، رأى عبد الله أن «الرئيس سليمان لا يزال يؤدي الدور الجامع والنوفاقي في لبنان، ولم يكن أدأوه يوماً متحزباً لفئة دون أخرى».

أما رئيس كتلة المستقبل، النائب فؤاد السنيورة، فرأى من جهته أن الحملات التي تناولت أخيراً سليمان ومؤسسة قوى الأمن الداخلي، وتناولتها هو شخصياً «هي حملة مترابطة بعضها مع بعض، وبقصد منها التشكيك ومحاوله إطلاق السهام على مرحلة ماضية للنيل من الاستقرار الذي ينعم به لبنان، في فترة تزداد فيها الحملات والتهديدات الإسرائيلية». وأشار إلى: «أننا لا نستطيع أن تواجه تهديداً إسرائيلياً ونحن على هذه الحال من الثقة ومن التشكيك».

أما المفتي الجعفري الممتاز، الشيخ أحمد قبلان، فطالب سليمان بأن «يكون الضابط والمشرّف على تطبيق القانون

بإستثناء مهرجان
طرابلس وإعلان الأمين العام
لجامعة الدول العربية عمرو
موسى تسلم لبنان رسمياً
الدعوة الليبية للمشاركة في
القمة العربية، لم يسجل في
نهاية هذا الأسبوع أي تطوّر
سياسي بارز

أعلن أمس الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى أن «أمين شؤون التعاون في ليبيا والمبعوث الخاص للجمهورية محمد طاهر سيالة، سلمي السفير خالد زيادة (مندوب لبنان في الجامعة العربية) الدعوة الرسمية إلى حضور القمة العربية والموجهة من الرئيس الليبي معمر القذافي إلى الرئيس ميشال سليمان». ولفت موسى إلى أنه «حضر تسليم الدعوة في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية»، مبدياً أمله بأن تشارك جميع الدول في أعمال القمة. وأشار موسى إلى أن مجلس الوزراء اللبناني سيبحث في اجتماعه المقبل القرار النهائي في هذا الشأن.

وأشارت بعض المعلومات الوزارية إلى وجود بوادر أولية لاقتراح مخرج يتمثل بمشاركة مندوب لبنان في الجامعة العربية السفير خالد زيادة في أعمال القمة باعتباره في عداد وفد الجامعة العربية.

وسارع وزير الشباب والرياضة علي عبد الله خلال احتفال تأبيني أقامته حركة أمل وأهالي بريقال في حسينية البلدة إلى الرد على كلام موسى. وقال

تقرير

الغرب يطالب سوريا بدور في ضبط مخيمات

الوضع الفلسطيني في لبنان، فإن
المطالعين يشيرون إلى أن دمشق تنظر
بكثير من الجدية إلى المخاطر التي
يمكن أن تنتج من هذه البقعة غير
المضبوطة، إضافة إلى كون القيادة
السورية ترى أن من الواجب تعزيز
موقعها وموقع حلفائها في هذه
المخيمات. ولكن في الوقت نفسه، ثمة
اعتقاد مقابل أن السوريين يريدون
عملياً فرض سيطرتهم الكاملة عليها.
ومن يعرف أوضاع تجمعات
اللاجئين الفلسطينيين، يدرك أن
سوريا نفوذاً من خلال حلفاء لها
في مخيمات الشمال والبقاع وبيروت
والجنوب، لكنها تواجه مشكلة جدية
بسبب نفوذ خصومها الإقليميين

فاعلة اليوم، وأن ذلك قد يستدعي القيام بتغييرات على مستوى بعض القيادات الأمنية اللبنانية لتسهيل المهمة. ويشمل النقاش مجموعة من أسماء الوزراء والضباط المشرفين مباشرة على الوضع الأمني. وفيما يرفض زوّار دمشق نفى أي تأكيد وجود سيناريو مماثل، إلا أنهم يؤكدون وجود التحذيرات الغربية. وذلك مع تأكيدهم أنّ القيادة السورية ترى أنّ من المهم واللائق والمفيد، بعد اتّضح صورة الوضع إقليمياً، إعادة الاعتبار إلى الضباط الأمنيين الذين جرى التكيل السياسي بهم في فترة الأزمة اللبنانية بين 2005 و2008.

وصلت مجموعة من الرسائل إلى دمشق ولبنان وبعض الشخصيات الفلسطينية، مفادها التحذير من أي انفجار أمني في المخيمات. وطلبت هذه الرسائل من سوريا المساعدة في ضبط الأمن في لبنان، إلا أن القيادة السورية ردت بأن هذا الأمر يتطلب بحثاً مع الحكومة اللبنانية ونظرة جديدة إلى دور التركيبة الأمنية اللبنانية

الغربية التي تدعوها إلى العودة إلى الملف الأمني اللبناني، وبادرت بدورها إلى الرد على هذه الدعوات مؤكدة استعدادها لذلك. ولكن هذه الموافقة السورية جاءت مع تأكيدها أن مساهمتها في رعاية أمن لبنان تستوجب تعديلاً في التركيبة الأمنية اللبنانية، لتجعل هذه المؤسسات متعاونة ومتجاوبة مع القيادة السورية.

يؤكد مطلعون عديدون تفاصيل هذه الرواية حتى هذا الفصل، إلا أن مستقبل هذه الدعات والطلب السوري بتعديل التركيبة الأمنية اللبنانية لا يزالان قيد الدرس والنقاش، علماً بأن المعنيين بالاتصالات يؤكدون أن حسم هذا الملف لن يكون سهلاً.

يقول بعضهم إن القيادة السورية تسعى عن إمكان إعادة النظر في مفاهيم تعتمدها أجهزة أمنية لبنانية

نادر فوز

إذا كانت سوريا لم تخرج يوماً من الحياة السياسية اللبنانية، فيبدو أنها تعود بقوة في هذه المرحلة إلى أداء دور أساسي على مستوى الملف الأمني الداخلي. وهذه العودة لا تجسّد مشروعاً خارجياً سورياً، بل جاءت نتيجة مجموعة من الرسائل الغربية التي وصلت قبل أسابيع إلى دمشق، إضافة إلى جهات لبنانية وفلسطينية معيّنة.

وتتشير هذه الرسائل إلى أنَّ على دمشق
التنبُّه إلى الوضع الأمني في لبنان،
مع التشديد على أنَّ دمشق يجب أن
تساعد على تفقيس الملف الفلسطيني
في لبنان وعدم السماح بانفجاره،
وذلك خوفاً من الحركات الإسلامية
وقدرتها على تحريك الوضع الأمني.
درست القيادة السورية هذه الرسائل



ثقة الخارجيّة

يهم وزارة الخارجية والمغتربين، أن توضح أن ما ورد بخصوص سفيرنا في دمشق، في صحيفتكم، العدد الرقم 1070 تاريخ 2010/3/18 تحت عنوان «ملفات عمل لا مجاملات تنتظر الحريري في دمشق»، هو عار من الصحة جملة وتفصيلاً، ولأ سيما أنه، كما سائر السفراء اللبنانيين، يمارس عمله وفقاً لمهامه ووظائفه الدبلوماسية بقيمة أخلاقية عالية ويتواصل دائماً مع الوزارة ويحظى بثقتها. وما قام به سفيرنا في دمشق هو عين الصواب لجهة رد الدعوة، والطلب إلى مكتب العلاقات للجمهورية اللبنانية الشعبية الاشتراكية العظمى في دمشق التقيد بالأصول القانونية والدبلوماسية.

مسألة شخصية

توضیح من سمیر جابر لموضوع
«هستیاریا اللوتو وألعاب الحظ
تحتاح قری الحل»:

لقد ورد اسمي بصفتي صاحب مكتب وسم بطاقات لوتو، في سياق موضوع «هستيريا اللوتو وألعاب الحظ تجتاح قرى الجبل» بقلم عامر ملاعب (18 آذار)، ولذلك أود التأكيد أن الموضوع قد فهم على غير حقيقته وعلى غير ما قلته، ومسألة الألعاب هذه مسألة شخصية جداً وتعلق بكل مواطن وكيفية تفكيره ورائته، وإنني أوضح أنني لم أقصد الإساءة أو انتقاد الشركة اللبنانية لألعاب الحظ، لا من قريب ولا من بعيد، وبناءً عليه اقتضى التوضيح.

«حراس الأرز»
وفظائهم بحق
الناس

ورد في «الأخبار»، الأربعاء 2010/3/17. رد مما سُمي «حراس الأرز»، بأنه «حزب لبناني مرخص، ولا علاقة له بدولة إسرائيل التي احتلت أرضنا ولا تزال تحتل جزءاً منه بعدما نجحت المقاومة في إخراجها عام 2000».

إننا نسال ما يسمى «حراس الأرز»: ماذا عن مجموعاتكم التي كانت تعمل لمصلحة إسرائيل وجيش العميل لحد بالتجسس على الناس وتحتري عن علاقاتهم بالمقاومة قبل التحرير عام 2000 في المناطق الحدودية؟
كم عانى الناس من فظائع هذه المجموعات؟ وكم رَجَّ من شبابنا في المعتقلات الإسرائيلية والحدودية نتيجة إخباريات حراس الأرز؟ ويستطيع أيُّ كان أن يسأل سكان المناطق الحدودية عن حراس الأرز وأفعالهم المشينة في ذلك الوقت أمام الاحتلال.

ثم ماذا عن رئيس حزب «حراس الأرز» إتيان صقر (أبو أرز) الفار من وجه العدالة اللبنانية بتهمة العمالة للاحتلال، وهو الذي لم ينف عمالته؟

أسعد شرارة
بنت جبيل

EASTER PACKAGES
PRAGUE
ROME
HURGADA
BUDAPEST

SUN HOLIDAY TOURS
01.202020/01.337733
www.sunholidaytours.net

The advertisement features a large, stylized Easter egg on the left side, with a woman's face and hair integrated into its shape. The text is arranged in a grid-like fashion, with the destination names in a large, bold, sans-serif font. The company name and contact information are located at the bottom of the ad.

بهدوء

كارلوس سليم على طاولة الحوار...

قد يقترح كارلوس البحث في المواضيع الداخلية ما دامت الزعامات الموجودة على طاولة الحوار هي الماسكة بمجلسي النواب والوزراء. وقد يُصاب بالغثيان عندما يسمع أن مجرد البحث في إلغاء الطائفية، ولو السياسية، وخفض سن الاقتراع هو من الخطوط الحمر، وأن النسيبية «معقدة للفهم»، فيجب تجاوزها. ثم إن البحث في إلغاء 1,5 مليار دولار عجز كهرباء، وإيجاد موارد مالية بالاستثمار في المياه جدل عقيم. سيصدم عندما يعلم أن الدين العام يفوق ضعفي الناتج بعد 17 عاماً من الفشل «لضرورة نمو الاقتصاد»، وإن كان نمواً عقارياً وريعياً، وإن وصل الدين إلى 100 مليار دولار، منه كل أموال الضمان الاجتماعي الذي يحتمي فيه مليون و200 ألف مواطن من الشيوخ. سيسأل لماذا الهاتف الخليوي سيئ، والطرق تغرق بين الحفر والمياه، وجبال النفايات ترتفع، والكسارات تنهش الجبال، والحرائق تشتعل بالأحراج، ووزراء الداخلية المتعاقبون لا يستطيعون فرض هيئة شرطي السير؟ سيستفسر عن خلاف ريفي - شكور والتجاذب حول قوى الأمن الداخلي وخلفية الأصطفاف وراء الضباط. ماذا عن التمثيل المخجل للبنان في السياسة الخارجية والصراع في الأمم المتحدة؟ وماذا عن التعيينات من المحسوبيات، إلى درجة أن قاضياً عيّن في مركز رقابي يتباهى في مقابلة تلفزيونية في إبراز صورته مع مرجعيته السياسية. سيصرخ كارلوس: أخبروني، إذا كان الأمن والقضاء كذلك، فكيف ببقية الدوائر؟

انسَ طاولة الحوار يا أخ كارلوس، واسمعنا نحن: هل تعلم أن الاحتفاء بك خلفيته طائفية كما هو البحث عن مغتربي العالم؟ وأن الموت في لبنان طائفي لأن ضحايا الطائرة الإثيوبية من مغتربي أفريقيا، حتى إنه هُيس اتهام بعدم تسير خطوط MEA إليها بخلفية طائفية، وكأن شركة الطيران الوطنية محصنة ربّانياً من الحوادث. «حب الحياة» طائفي، كذلك «حب الاستشهاد». انظر كيف تمجّد كل طائفة أثرياءها وستعلم سبب الحفاوة بك.

لذلك اسمع يا كارلوس جيداً، هذا البلد «هيك». وإذا كان «يفكر» أنك ستجلس إلى طاولة الحوار لتحاضر في المتحاورين عن أهمية القضاء والأمن والعدالة والحرية والديموقراطية التي ساعدتك على جمع ثروتك، فرجاءً و«بدون زعل»، ها قد أكلت تَبُولَة وحمص، وزرت بعلبك والأرز، اُتكل على الله وارجع إلى المكسيك التي تنتج زراعة وصناعة ونحن سنستمر في إنتاج ذين وفساد وسياسة.

حسن خليل

لنفترض أن رئيس الجمهورية دعا كارلوس سليم الحلو «اللبناني»، لا المكسيكي، إلى الحوار، ليستفيد المشاركون من خبراته لكونه فرداً صنع ثروة شاءت الصدفة أن تساوي حجم الدين العام (60 ملياراً)، وضعفي الناتج القومي، وثلاثي مجموع الودائع وستة أضعاف الرأسمال المجمع للمصارف، ويعمل في مؤسساته عدد سكان لبنان الذي ما زال من المحرّمات إجراء إحصاء له قبل البحث عن آخر لبناني في مجاهل الأمازون، ومع ذلك البطالة فيه 17%.

طبيعي أن يسأل كارلوس عن السيرة الذاتية لمحاوره، ليجد أن الرئيس وصل إلى سدة الحكم بتوافق سياسي، يترافق باستمرار مع توافق على تجريده من أي صلاحيات تجعل له الحد الأدنى من فرض هيئة لموقع الرئاسة حتى اضطر إلى التراجع عن طروحاته الإصلاحية. سيلتقي كارلوس حول الطاولة مع بعض الأثرياء، منهم من صنع ثروته في بلاد ما زال رهينة لها، ومنهم من صنعها في الداخل بدون أي جهد تجاري أو صناعي. ثروات نزلت عليهم كالمُن والسلاوى جعلتهم جهابذة السياسة الدولية والإقليمية.

قد يجد كارلوس تشابهاً بين ملفي المقاومة والكهرباء، حيث إنه ممنوع على طرف ما أن ينجز أمراً حسياً إن لم يتشارك الآخرون في قطف رصيده، وإن كان الثمن تدمير لبنان أو بقاءه بدون كهرباء. سيكتشف كارلوس أن البحث في السياسة الدفاعية ما هو إلا تمويه لنزع سلاح المقاومة لأن «لبنان لا يستوي إذا ما كانت فئة فيه قوية»، ولو لحمايته، بل قوته في أن يكون الجميع ضعفاء، وبهذا تنزع عن «الحمل البري» إسرائيل مبررات الاعتداء عليه وسرقة مياها.

حسناً، قد يقول كارلوس، فلتذهب المقاومة إلى البيت ولنبحث في السياسة الدفاعية، فيسأل حينها عن الواقع التجهيزي واللوجستي للجيش الوطني الموحد، ولماذا لم يُسلح حتى الآن، وكيف يمكن أن يُسلح إلى حد الدفاع ضد إسرائيل في وقت تعلن فيه منذ سنوات «القوة العظمى» ومن معها أن إسرائيل يجب أن تبقى متفوقة على كل محيطها القريب والبعيد. لذلك دُمر من أجلها العراق ويستمر التربص بسوريا بعدما وضعت الأغلال في أطراف مصر والأردن، وإلا؟ سيسمع حينها كارلوس من يقول له على طاولة الحوار، هذا هراء. المهم نزع سلاح المقاومة ولو استباححت إسرائيل الحرمات وأخذت الليطاني ليلعب أطفالها بالماء في فصل الصيف.

بالقول: «في تربيتنا المسيحية لا كراهية ولا حقد، فعداً سيأتي الفصح وممنوع أن نصلي من دون أن نتصالح مع أقربائنا... المسيحية محبة وشهادة حق، ومن كانت ديانته المحبة وشهادة الحق لا يمكنه أن يكره إلا إذا كان هناك خطأ كبير منه أو من الآخر. الخلافات تزال بالحوار لا بالدم أو الخبيط، وهذا خيارنا الذي كرّسناه في التفاهم مع حزب الله».

احتفال كرامي

وكان الرئيس عمر كرامي قد أقام أول من أمس احتفالاً تضامنياً مع القدس والمسجد الأقصى، حمل شعار «القدس لنا... البيت لنا»، أشار خلاله إلى أن «المقاومة الشعبية المسلحة هي الضوء الساطع في هذه الأمة، بها انتقلنا من واقع الضعف والانحزام إلى واقع توازن الردع أو توازن الرعب مع إسرائيل». وعلق كرامي على ما سمّاه «الجدل اللبناني الداخلي المتعلق بالمقاومة»، بقوله لمن اعتبرهم ثرثارين: «والله العظيم ضجرتنا منكم، ومللنا من سخافاتكم وأمراضكم وارتباطاتكم وأدواركم المدفوعة الأجر. كفوا عن هذا اللغو، استحووا وارعدوا».

وفي موضوع آخر، دعا وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي إلى إنشاء مؤسسة لرعاية الحوار العربي، برعاية الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز. ورأى، في خلال مشاركته في مهرجان «الجنادرية» في السعودية، أن «اعتدال الملك عبد الله لا يعني تخاذله عن القضايا العربية».

كل ذلك في غياب الرئيس نبيه بري، الذي وصل أمس وعقيلته السيدة ردة والوفد النيابي المرافق، الذي يضم النواب: علي حسن خليل، نهاد المشنوق وإميل رحمة، إلى أنقرة، حيث يعقد مجموعة اجتماعات.



وشبابي وقسم كبير من حياتي هي في حارة حريك، لكن في هذه المرحلة لم نترك بإرادتنا، بل كانت هناك أجواء سيئة جداً، وخصوصاً في هذه المنطقة وبالأخص على المسيحيين الذين عانوا ظروف الحياة وانعدام الثقة ودخول عناصر لبنانية وغير لبنانية، فهم الجميع منها أن المسلسل طويل وموجع». وتوجّه عون إلى المصلين

لبنان

في مخيم عين الحلوة (صيدا) والرشيديّة (صور). وإذا كان الأخير لا يأخذ الكثير من البحث والاهتمام لدى حلفاء سوريا والقوى الأخرى، فإن عين الحلوة هو البند الأكثر تعقيداً لدى جميع المهتمين بشأنه. ففيه تختلط التوجّهات والسيطرة بين شارع وآخر، بين حركة فتح والقوى الأصولية والأجهزة الأمنية اللبنانية والعربية والدولية، بما فيها الحضور الأمني للاستخبارات الإسرائيلية، علماً بأن رسائل التحذير تركّز عملياً على عين الحلوة أكثر من أي مخيم آخر. ويجري حالياً تسويق فكرة أن يقسّم النفوذ في عين الحلوة بين الجهات

الثلاث: حركة فتح، المجموعات الأصولية والمجموعات المقربة من سوريا. وفيما يشير زوار سوريا إلى أن التقسيم لا يرضي سوريا، فإن من بين المتابعين المقربين من سوريا من يشير إلى أن هذا التقسيم يثبت سوريا في موقع قوي في عين الحلوة، بما معناه أن تكريس الهدوء اللازم في المخيم الصيداوي يعني أن سوريا ستكون الرابع الأكبر، على اعتبار أن هذا الهدوء يعني أن سوريا فرضته وسعت إليه، كما أن هذه التسوية الثلاثية تفيد في موقع سوريا الأمني لدى عواصم غربية، وهو أمر من شأنه فتح الباب أوسع لعودة النفوذ السوري إلى مناطق أخرى في لبنان.

ما قل ودل

فقد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس معظم نفوذه داخل القيادة الفعلية للمجموعات التابعة له أو لحركة فتح والعاملة في لبنان، ويتنافس آخرون من محيطه على قيادة هؤلاء، وخصوصاً بعدما تولى القيادي الأمني محمد دحلان ترتيب الجانب المالي



الذي كان يتحكم بحركة مجموعات لبنان بسبب وجود القرار عند عباس، الذي لا يمكنه وقف الرواتب الأساسية لأسباب تنعكس داخل السلطة نفسها. ويجري الحديث عن تعاون بين دحلان وجهات لبنانية في فريق الاكثريّة لوضع آلية تنسيق تتصل بوضع إقليمي لا بوضع لبنان فقط.

علم وخبر

تبليغات المحكمة الدولية

أبلغت النيابة العامة التمييزية 18 شخصاً لبنانياً بوجوب الحضور إلى مكتب المدعي العام الدولي الذي يتولى التحقيق في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، من أجل الإدلاء بإفاداتهم بصفتهم شهوداً. وتردد أن بين هؤلاء أفراداً من حزب الله أو مقربين منه.



سيادة الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد

الأربعاء 24/3/2010 الساعة 9:30 مساءً

الحدث

نوروز الروشة: فرح يُخفي التناقضات ولا يحجب المآسي

على تحضير الأطعمة، وهي مكونة من أكالات شعبية كردية كالدولمة والبرياني، إلى جانب اللحم المشوي طبعاً. تقول غزال إنها حضرت مع عائلتها المكونة من 7 أفراد، ولن تعود إلى مكان إقامتها في البسطة التحتا إلا بعد حلول الظلام. سنّها الذهبية والوشم على رأسها وزيّها التقليدي لا نجده حاضراً في ثياب حفيدتها أوي (12 سنة)، فبين غزال وأوي سنوات من الاندماج المدني يهدد الهوية الثقافية والاجتماعية للأكراد.

أمين صندوق الجمعية الكردية اللبنانية الخيرية، محمد إبراهيم، يقول لـ«الأخبار» إن الجمعية تعمل على توفير فرص عمل للشباب للحدّ من الهجرة وإعطاء منح دراسية للشباب. وقد فتحت أخيراً صفّاً دراسياً خاصاً لتعليم اللغة الكردية، بعدما تبين أن نحو 40 في المئة من أكراد لبنان نشأ لغتهم الأم.

يشير إبراهيم إلى أن لبنان يستضيف عشرات الآلاف من الأكراد، بينهم نحو 80 ألف لبناني. أما الباقون فهم من دول الجوار. ولا ينسى أن يشير إلى أن المغتربين الأكراد من أصل لبناني يزيدون على 150 ألفاً، هم موزعون في مختلف بقاع الأرض. ورغم أعداد الأكراد بالكثير من العائلات اللبنانية من أصل كردي، فإن هؤلاء اندمجوا بالكامل في البيئة اللبنانية. أما الجالية الحالية التي لا تزال تحافظ على قوميتها، فقد هاجر أبناؤها إلى لبنان من منطقة ماردين وطور عابدين وبوطان في كردستان تركيا بسبب ضيق سبل العيش في مواطنهم الأصلية، وخوفاً من الاضطهاد التركي، وبعد فشل الثورات الكردية هناك، ولا سيما ثورة الشيخ سعيد بيران عام 1925، وما نتج منها من تهجير جماعي للأكراد في منطقة ديار بكر.

يلفت إبراهيم إلى أن الجمعية التي تأسست عام 1967 مستقلة ولا تقبل مساعدات سياسية من أي جهة، لذلك لم تستطع أن تكمل العمل في مستوصف أقامته في منطقة البسطة.

مطالب أكراد لبنان جردها عادل (27 عاماً)، قائلاً: «نحن لا نطلب المستحيل، بل بمساواتنا مع الجميع. ونطالب بحقوقنا، ومنها التمثيل النيابي بمنحنا مقعداً نيابياً في قانون الانتخاب ضمن لنا التمثيل العادل. ونطالب أيضاً بمقعد وزاري، فكيف يتحدثون عن حكومة وحدة وطنية والأكراد خارجها؟»، يسأل عادل.

الهم الأكبر بالنسبة إلى الشباب المحسن عام 1994 هو حل المشاكل المتعلقة

بمرسوم التجنيس رقم 5247 الذي صدر بتاريخ 1994/6/20، إضافة إلى استئناف عمل القضاء لبت قضايا لم الشمل العائلي وتصبح القيود المتعلقة بمكان الولادة وتاريخها. ولا يخفي عادل حرقته من عدم تكريس عيد النوروز عطلة رسمية: «نحن جزء من الشعب اللبناني، ويحق لنا الاحتفال بعيدنا القومي».

حسن (29 عاماً) رسم على وجهه العلم الكردي، أما قميصه فيحمل صورة للمناضل الكردي عبد الله أوجلان. بالنسبة إلى حسن، فإن أوجلان مظلوم وهو رمز قومي وحامل قضية. يقولون عنه إرهابي، لكنه مقاوم من أجل أرضه وشعبه». يهز حسن برأسه لدى مشاهدته شاباً يرقص حاملاً صورة مسعود البرزاني. هو يرى أن البرزاني يتحمل مسؤولية هذا الاستهتار بواقع المواطن الكردي اللبناني الذي تفاعل بقيام إقليم كردي فدرالي شبه مستقل. «نحن نريد إقليماً ثائراً يحكم بعقلية المغفور له الملا مصطفى البرزاني، الذي كان يسعى إلى وحدة الأكراد في كل مكان. لكننا اليوم بعيدون جداً عن هذا الحلم. أين البرزاني من نضال شعبنا الكردستاني في أجزائه الأربعة ضد الظلم والاحتلال (يقصد إيران وسوريا وتركيا والعراق)؟ شعبنا مقهور في كل مكان. نحن لا نسيء إلى أحد. نتجنب حتى إشعال النيران في الأماكن العامة في العيد، رغم أن الأمر يعني الكثير لنا، ونكتفي بإشعال الشموع عوضاً عن تلك النيران، ورغم ذلك لا يكون عن ملاحظتنا وسجننا».



في عيد النوروز تقلب صفحة الماضي بكل آلامه ويستقبل الأكراد العام الجديد (مروان طحطح)

على عكس المناسبات السابقة، لم تحضر صورة الرئيس الشهيد رفيق الحريري

فولكلور قديم جداً، حيث يجتمع الناس في حلقة واحدة»، بحسب إيفلين التي كانت تترأس حلقة الدبكة. اسم إيفلين يعني القمر بالعربية، والعيد بالنسبة إليها هو مناسبة للفرح. والتقليد أن ترتدي الفتاة أجمل ما عندها، وأن تتبرج وتلبس الحلي، ومن تجد رفيق عمرها في هذا اليوم تعيش حياة زوجية سعيدة»، بحسب إيفلين. بعيداً عن حلقات الدبكة، جلست امرأة سبعينية اسمها غزال. لا تتكلم العربية، رغم انتقالها المبكر من تركيا إلى سوريا بعد الزواج. تعمل غزال

يعدونه رأس السنة الجديدة وفق التقويم الكردي لعام 2710. «21 آذار يعني انبثاق الحضارة وتفجّرّها، آذار مزوتاميا، آذار الكورد وكوردستان، إنه انتصار الخير على الشر»، يقول كردي أت من تركيا إلى لبنان. يرفض الرجل الأربعيني ذكر اسمه، لكن يؤكد أن لبنان محطة مؤقته بالنسبة إليه، في رحلة الحصول على تأشيرة دخول السويد، حيث تنتظره عائلته التي سبقتها إلى هناك.

حلقات الدبكة الكردية، التي يطلق عليها بالكردية «باغيه هرور»، هي

عندما انتصر الحداّاد على الظالم

أدغتهم إلى الأفاعي. وبدلاً من أن يضحي الحداّاد بطفله، ضحّى بخروف. وعندما سمع الآخرون عن خدعة الحداّاد عملوا مثله، وأرسلوا أطفالهم إلى الجبال، حيث نظم كاوه جيشاً. وعندما أصبحت أعدادهم كبيرة، نزّلوا من الجبال

رغم العديد من الفتاوى التي تحرم الاحتفال بعيد النوروز، فإن الأكراد المسلمون السنّة يحتفلون به. ويعتقد الأكراد أنه في آذار انتصر كاوه الحداّاد على الملك أردهاك الذي لعن بسبب شرّه. لذا، كل يوم يقتل اثنان من الأطفال وتقدم



تحقيق

أكره أمي... أكره أطفالي!

أمي ماتت. أترحم عليها، لكن حتى موتها لم يدفع بي إلى حبها أو الاستياق إليها. نعم كرهتها. كانت قاسية لا تحبنا. كانت تستمتع بضربنا. وحين كبرن، كانت تحرّض أخي الكبير على ضربنا، ثم تشعل تلك السيارة وتستمتع بتعذيبنا. لا أدري إن احبّتنا على طريقتها الخاصة. كانت تقول أريد أن أربّيكم على الحياة القاسية. أكثر ما أكره فيها أنها زرعت البغض بيننا، نحن الإخوة التسعة. لأنها كانت تفرق في المعاملة بيننا. تطعم واحداً وتترك الآخر جائعاً. تقول لأنها تحب الأول أكثر. كرهنا بعضنا وهي السبب. وفي كل مرّة نتقاتل بعضنا مع بعض نذكرها، تركت لنا تذكراً بعد موتها، كي تبقى أفعالها الشنيعة حيّة بيننا. ابني أموت لأجله. هو كل حياتي، أحبه على قدر ما كرهتها.

تغريد، مهندسة مدنية وميكانيكية

لا أكرهها. كل ما تعنيه لي أنها أتت بي إلى هذه الحياة. كنت أشعر نحوها بالهلفة. اليوم لا. كان ذلك في عمر المراهقة، لم تكن بجانبني. اشتقت إليها. تمنيتها إلى جانبي، لم تكن تتصل. كنت أراها في حلمي فأجتمع مع الله سرّاً وأطلب منه أن يحضرها لي، فيعديني بأن يفعل. أحياناً كان حلمي يصبح حقيقة. وأحياناً تضربني الخيبة. الصدمة حين كبرت. كنت قد رسمت تلك الصورة المثالية عن الأم في أحلامي. تشبه تلك التي نقرأها في القصص والروايات، عن العطاء والمحبة والتضحية والحنان. أمّ تحب وتدمع عيناها اشتياقاً لك، كي تغمرك وتشمك وتحملك وتقبل رأسك. تنصدم أن هذا الملاك يريد تحميلك مسؤولية أخطائه؛ تلو موتني لأنها أنجبتني! لأننا نذكرها بـماضٍ تكرهه، أنا وأختي وأخي.

أين كان عقلها حين كانت تمارس الجنس مع أبي كي تحضرنا إلى الحياة؟ لماذا تهين من ربّنا وكبرنا وحمانا؟ ولم يسأل من يكون الجزء الآخر الذي ينمو فينا، يكفي أن جزءاً منه فينا، جزءاً من ماضٍ قد يحمل له بعض الندم، لكنه أنجب حياة نمت وكبرت أمام عينيه حتى تملك روحه.

أعص حين أذكرها، حرمتني الحياة الطبيعية، أن أكون برفقة أمّ أشكو لها. لماذا أذهب إليها؟ لأنها أمي، لأن واجبي وديني يُمليان عليّ أن أداريها واحتملها. لكن الدقائق معها تمضي كأنها دهر. أشعر بالاختناق. لا تحب أن أراني فتاة مثيرة تجذب الأنظار. تريد هذه المشاعر أن تكون لها وحدها. أن تكون وحدها الجميلة والمثيرة، لا تحتل أن ابنتها الصغيرة كبرت وأصبحت امرأة تغري الرجال بمفاتها. العمل، المال، تريدني أن أقطف كل شيء وأعطيتها حصة باسم أنها أمي. يا لواقحتها! تريد أن تحصد ما زرع أبي بعد أعوام من الهجرة، بعدما اغتالت ملاك خيالي. هي امرأة مادية، ليست من خُصّت وحملت بأنها أمي. أمي شخص عاش ومات في خيالي فقط، ظننته حياً، لكنني أدركت أنه خيال، من صنع أحلامي وأمنيّاتي.

أبي عوض علينا غياب الأمّ، عهدٌ عليّ ما دمت حيّة أنها لن تحصد أبداً ما زرع هو. سأنهب إليها في عيدها هذا العام أيضاً، سأحمل إليها الأزهار كالعادة، سأقول لها كل عام وأنت بخير يا ماما، لكنه عيدك يا أبي، فكل عام وأنت بخير يا بابا.

سهي، أمّ لفنا وابنين اثنين، مشدوهة من كلام زينب. هي أرملة وتعمل ممرضة، سهرت ليالي في العمل كي تستطيع تأمين مصاريف أولادها وتعليمهم وتعيش لأجلهم.

مُحال، كيف هذا، أيعقل أنك لا تشعرين بشيء؟ كيف؟ تمسك الهاتف وتتصل بابنتها، أحبك يا ابنتي، أين أنت؟ تعالي الآن. وهكذا مع ابنها المتزوج والصغير الآخر.



(مروان بو حيدر)

ليخبره لين ماتت بدم بارد. لكنّها نجت. كل عام نجري لها مغايبة بسبب النزف الذي أحدثته الواقعة في رأسها. الآن كيف يلاعبها؟ يستمتع بإرعائها، يقول لي: انظري كيف تخاف حين أدعي أنني أرميها.

نعم، تأثرت بما حدث مع لبنا، لكني عدت وكرهتهنّ لأنهنّ منه. قتل إحساسي في كل مرة كان يضربهنّ. عندما أنظر إليهنّ أذكره. أخذن أطباعه، يصرخن ويلعنن بعنف مثله. الصغيرة ترفع صوتها وتردّ لي الصاع. لكني أعترف بأنني لا أقضي معهن وقتاً طويلاً. نادراً ما أحملهن أو أقبلهن أو أشمهن. في يوم رأيت جناً (الكبيرة) واقفة على باب غُرّفتي ليلاً، تقول لي بنظراتها دعيني أن أعيش في بيت أبي. تعودت لم أشعر بشيء، لا لهفة ولا إحساس ولا شيء.

(تعود إلى الحديث عن زوجها) لا أحتمل أن أكون معه في المنزل نفسه، إن دخل خرجت، وإن اضطرت لأن أسير في الشوارع ساعات. أمي تحبني، طبعاً، أهلي جميعهم أحبهم، هم من ينفقون على عائلتي. الطلاق لا يمكن. لا أستطيع أن أعيش في بيت أبي. تعودت على الحرية، أخرج كيفما أشاء وأينما أشاء، وأهرب إلى حيثما أشاء، هذا محال عند عائلتي.

سوزي، مطلقة وأمّ لصبي يبلغ 7 سنوات تشعل سيجارتها وتسرد حكايتها.

هو السبب، لا يخاف عليّ. ليس رجلاً، لا يسأل ولا يغار عليّ. لا يسأل من أين أتيت بالمال أو أين ذهبت؟ لا يهتم. جل ما يهّمه أن ياكل وينام ويلعب الورق مع أصحابه. نعم يحب أن يمارس الجنس معي، لكنني لا أحتمل أن يمسّني، وإن اقترب مني أشعر أنه يريد اغتصابي. تقاطع صديقتها سوزي: أنا أعرفه وواثقة من أنها إذا أعطته ما يريد فسيتفق عليها من غير حدود، وسيعامل الفتيات بطريقة جيدة. تتابع زينب. أقول له: أحرص، أكرهك، يضحك كالعاهرات. لامبالاته تقتلني. الجنس علاقة عابرة في حياتنا، لكنه يشبع ملذاته في الخارج، في الملاهي الليلية. لا يهمني، لا أغار ولا أكثر. لم يرحم ابنته الصغيرة. يكرهها لا أعلم لماذا؟ مع أنها أكثر من يشبهه. ضربها مرة وأدخلها إلى المستشفى لأكثر من 15 يوماً. لم تكن قد أكملت حينها عامها الأول. كانت تصرخ من وراء الباب، أزعجه صوتها، أته الفرصة يريد أن يضربها. ضرب الباب بقوة فاقوعها أرضاً، ثم تناولها من رجليها وراح يضرب رأسها على الأرض مرّة تلو المرّة. سمعت صراخها كأنه روح تُنتزع من جسد ضعيف. ركضت، فلاقاني عند منتصف الطريق، رمانني بلينا الصغيرة، وقال: خذي ابنتك ماتت. نظرت إلى عينيها رأيتهما يغزلان، ومن فمها تخرج رغوة. حملتها هارعة إلى المستشفى. هو اتصل بأخي

شهيرة سلوم

التصقت كل صفات الحياة وما تحملها من رعاية ومحبة وحنان وكذ بالأمّ. لكن أحياناً تكون تلك الأمّ ظالمة، نعرف أمّاً لا تنام قبل أن يغفو أبناؤها، وأول ما تصحو تهرع إليهم. تراقبهم يكبرون أمامها، تكاد عيناها تجحظان من كثرة النظّر إليهم وتراققهم بالدعاء أينما حلوا وما هنالك من صفات لـ«أجمل الأمهات». لكننا نعرف أمّاً تكره أطفالها وتتمنى موتهم، ونعرف أبناء وبنات يكرهون، أو أقله لا يكونون أي مشاعر لأمهاتهم، بعضهم حتى موت الأم لم يشفع لها عندهم فيغفروا لها. حزين أن يُثار في هذا الوقت، وفي أي وقت، هذا الموضوع عن الأمّ. لكنه منتشر حولنا وبكثرة. هذه جلسة جمعت أربع نساء، زينب وسوزي وتغريد واستمعت إليهنّ بدهشة سهي.

زينب، أمّ لثلاث بنات، أكبرهنّ 4 أعوام وتوأمين 3 أعوام.

ماذا تعنين بأحبهنّ؟ أجل أحبهنّ إن كان القصد رعايتهنّ إن مرضن. لأنهن أطفال، إنه واجب الأمومة. لم تكن مشاعري كذلك، كنت أحبهن كثيراً، لكن لم أعد أشعر بهذه اللهفة. كرهته فكرهت بناته الثلاث إلى حد أنني أحياناً، وفي لحظات يأس، تمنيت لو أنهن يمتن أو يقتلن وأخفي آثار الجريمة.

نشاط

إلى «ست الحبايب» في دار العجزة

هي المرة الثانية التي تحتفل فيها المسنات في مستشفى دار العجزة الإسلامية بعيد الأم. بدأت الفكرة العام الماضي، حين اقترح العاملون في إذاعة صوت بيروت ولبنان الواحد بمعايدة الأمهات المتروكات في مؤسسات الرعاية



كان الحفل مناسبة لاستعادة الذكريات مع العائلة (تصوير مروان بو حيدر)

راجانا حمية

ليس صراخاً عادياً، ذاك الخارج من نوافذ الطابق «ب» في مستشفى دار العجزة الإسلامية. مؤلم فعلاً هذا الصراخ. كأنه يخرج من القلب مباشرة. من «جوّاً»، كما تقول تلك السيّدّة الثمانينية القابعة منذ أربعة أعوام في إحدى غرف الطابق «ب» المخصصة لكبيرات وكبار السن في الدار. كانت تبكي، وكان السبب مفهوماً لذاك الصراخ. فأول من أمس، كانت وكنّ، ساكنات الدار، على موعد مع حفل صغير تقيمه إذاعة «صوت بيروت ولبنان الواحد» المناسبة عيد الأم. كان المطلوب إشاعة شيء من الفرح في الدار لساعة من الزمن، ولكن المناسبة، أقله في نظر أمهات معظمهن متروكات، لن تكون أكثر من ساعة لاستعادة الذكريات. فهنا، في ذاك الدار، الفرح ليس مهنة أحد.. اللهم إلا إذا كنّ كما رقية، «صبية» الدار، التي تعيش الحياة «دايماً up».

أول من أمس، كان الجو في حفل عيد الأم «down up». لم يكن موحداً الشعور في تلك القاعة، توزع بين الفرح العارم والحزن، وإن لم يُترجم علانية. لكنه، في لحظة ما توحّد. حل الصمت الموحى بشيء من الألم على وجوه الحاضرين والحاضرات، باستثناء قلة من المحتفى بهنّ «اللواتي كنّ تحت تأثير العلاج»، كما تشير بأسمه، إحدى العاملات في الدار. كانت اللحظة الأكثر بشاعة في هذا المكان بالذات. صمت الجميع، وغنّت المطربة «ستّ الحبايب»، فبان صوتها الخارج من المذياع أكثر وضوحاً وأشدّ ألماً. يذكرهن بأنهن متروكات ومتروكون أيضاً. لا أبناء ولا بنات. وحيدون، في الطابق «ب»، كما المسجونون بأحكام

مؤبّدة. لا عفو بعدها. لم يستمر الصمت طويلاً، حتى عاد الصخب إلى قاعة الاحتفال، مترافقاً مع موسيقى جديدة، أكثر حيوية. وكأنه انقلاب. تحلق الجميع حول الطاولة لقطع قالب الحلوى. أكلن وغنن «لايف» ورقصن، وإن كان بعضهنّ لا يجيد هذا العمل، ولكنه «الفرح»، تقول سمية. تعي المرأة معنى هذا الشعور، الذي لا تعيشه إلا في حالتين: «عندما يأتي أولادي وبالحفلات مثل هيدي». وعن الوقت الباقي؟ لا تملك أكثر من ابتسامة للتعليق على السؤال. هل

وحيدون، في الطابق «ب»، كما المسجونون بأحكام مؤبّدة

هو تهرب من الإجابة؟ أم أنها فعلاً لا تدري كيف تمضي الساعات في الدار؟ لا تعليق. لكن، بالتأكيد أن لكل منهم قصة. وليس بالضرورة أن يكون راوي القصة هو صاحبها. قد يكون الجار في الغرفة أو من يسكن في الطابق نفسها. ما لم تقله سمية قالتّه سميرة عنها. قالت إنها «هنا منذ عشر سنوات، لأن زوجة ابنها أرادت ذلك». تجرأت سميرة

على التحدث عن حياة صديقتها، أما حياتها هي؟ فبصعوبة بالغة، باحت ببعض ما فيها. قالت إنها في اللحظة «التي كنا نقطع فيها قالب الحلوى، كنت أتمنى لو أنني مع أولادي». رغم أنها فرحة بوجودها في الدار «لأنه بلبنان، بس بضل في شيء مش حلو، وقت يكونوا الولاد بعاد». لم يزرها أولادها منذ سنوات، ولكن رغم ذلك ترفض القبول بأنها متروكة. تبرر لهم حتى هذا الخطأ، «لأنهم بطولوا يعرفوا يعيشوا بلبنان وأنا ما قبلت روح معهم على أميركا، لها السبب بس تركوني، بس هنّ بحبوني». تتذكر أسماءهم وأسماء أحفادها، لكنها لم ترهم منذ سنين طويلة. تتذكر فقط وجه ابنها لبنا التي تعيش في بيروت، والتي تزورها مراراً، تطمئنّها عن أحوال أشقائها وشقيقاتها. اعتادت سميرة على العيش في الدار، فهي هنا منذ أربع سنوات، أما فدوى، فبالكاد تقبل فكرة وجودها، وخصوصاً أنها في الدار منذ ستة أشهر فقط. لكن، عليها البقاء هنا «لأنني عزابية، وابنة أخي لا طاقة لها على حملي، لها حياتها الخاصة، وأنا لا بيت لي كي أعيش فيه». حال فدوى تشبه حال صبا، العزباء هي الأخرى، ولكن الفارق أن صبا «بعدها تحت نصيبها». تظن أن إقامتها هنا «مؤقتة، يمكن بجوا باخدوني، قالوا ما بطولوا». تكتفي بكلمتها، وتنادي الصبية التي توزّع الورود والهدايا كي تأتي إليها. تقترب الفتاة منها، تعطيها حصّتها، فتخبئها في حجرها. ينتهي الحفل الصغير بوردة وهدية. تخلو قاعة الاحتفال من صخب ساعة الفرح، وتعود كل واحدة منهن إلى غرفتها. وكان شيئاً لم يحصل.

تقرير

معلومات متعاقبات: «بدنا نخلف عالعطلة»

توقيت الوضع في الصيف بات الشغل الشاغل لمعظم المعلومات المتعاقبات في التعليم الرسمي، المحرومات من إجازة الأمومة. فبعض هؤلاء يتمسكن بأسى بمصدر رزقهن، فيما لا تستبدل أخريات ساعة حنان يمنحها لأولادهن بمال الدنيا

الزهراني - أمال خليل

«ظلمت» معها منيرة أبو جج جزئياً لأنّ موعد ولادتها المقرر لطفلها الأول سيكون في بداية شهر أيلول المقبل. وعليه ستنعم الأم ورضيعها بأكثر من شهر عطلة يسبق بدء العام الدراسي في متوسطة البيسارية الرسمية، حيث تعمل مدرّسة متعاقدة بالساعة في التعليم الأساسي. لكن منيرة تترك هول المازق الذي سيحل بها فور التحاقها بعملها، في الوقت الذي لا يزال فيه طفلها بحاجة ماسة إليها. تخشى الوالدة أن تضطر لوضع مولودها في حضانة لكون والدتها تعيش بعيدة عنها، فيما تعجز حماتها المريضة عن الاهتمام به. لكن لماذا لا تترك الوظيفة لتتفرغ له؟ تقول منيرة بغصة إنها إذا استغنت عن مصدر رزقها «فإن حاجيات كثيرة ستنقصه».

تختلف مواعيد وضع زميلات منيرة

أساتذة الإحتياط الذين يحولون ساعة التدريس إلى ساعة حرة (رسم أو فنون أو رياضة). الحال ليست أفضل في بعض المدارس الخاصة التي يختلف تعاطيها مع المعلومات الحوامل بحسب نظام كل منها. على سبيل المثال، ألزمت إدارة إحدى المؤسسات الكبرى، المعلمة دنيا بتأمين بديلة منها خلال تغيبها في عطلة ولادتها غير المدفوعة والمحددة بـ35 يوماً، علماً بأن هذه المدرسة تخصص حضانة خاصة باطفال المعلومات في المبنى ذاته. لكن لا يسمح للأمهات بتفقد أطفالهن إلا في أوقات محددة حتى وإن طال بكاء الطفل لحاجته إلى الرضاعة أو شعوره بوجع ما.

يؤثر على الحوامل منهنّ. القرار إذا ما نفذ، فإنه لن يثنى نسرین عن «الاستغناء عن الوظيفة وملايينها الثلاثة التي أقبضها بصورة متأخرة وأنفق مليونين منها في سداد ديوني المستحقة». تردّ نسرین قرارها، إن اضطرت لاتخاذها، بأنه «لمصلحة طفلي المحرومين من رعايتي وحناني منذ ولادتهما بسبب قوانين الدولة اللاإنسانية».

مدير إحدى الثانويات الرسمية الكبرى في قضاء الزهراني أطلق جلسات تحديد النسل لمواجهة «الخریطة التي تسببها ولادة المعلومات المتعاقبات والملاك خلال العام الدراسي». فالإدارة تطلب من المعلمة الحامل تأمين بديل منها في وقت غيابها، وإن لم تستطع تستدعي

لحوالي أربعة أشهر، ما انعكس إيجاباً على صحتها وصحة الطفلة، كما انعكس إيجاباً على وضعها المادي، إذ لم تخسر أجر يوم واحد. أما الطفلات الأخران، فقد عانين من مشاكل صحية عدة لأنها كانت تودعهما في رعاية والدتها، وتبذل يومياً جهداً مضاعفاً بين التعليم والتنقل بين مكان إقامتها وعملها ومنزل ذويها البعيد نسبياً. من جهتها، تتحدث نسرین حجازي عن الظلم اللاحق بـ«المعلومات المتعاقبات الأمهات حتى إلى عقر العطلة الصيفية»، في إشارة إلى قرار وزير التربية بإخضاع الأساتذة المتعاقدين الذين رسبوا في مباراة مجلس الخدمة المدنية لدورة تأهيلية خلال أشهر الصيف، الأمر الذي



معلمة في مؤسسة الهادي للاعاقبة (بلال جاويش)

تحقيق



نص القانون لا يتماشى مع متطلبات الأمومة (بلال جاويش)

أمهات موظفات مسلوبات الحقوق: إطالة إجازة الأمومة والأبوة

إذا كان النضال النقابي قد عدل قانون العمل لجهة إبقاء المرأة الحامل في الوظيفة، فإنه لم ينجح في الضغط على أرباب العمل لخلق بيئة صديقة للحمل والولادة. كما أن تحقيق استفادة الموظفة الأم من الاستشفاء لأولادها لم يستكمل باستفادتها من «المعاش العائلي»

فانت الحاج

مرّ أسبوعان فقط على وضع سناء مولودتها الأنتى حين عادت إلى عملها في إحدى الشركات الخاصة. هكذا، تركت الوالدة رضيعتها بأمر من رب عمل أجبرها على العودة، متجاوزاً القانون الذي يمنحها إجازة أمومة 7 أسابيع. تتالم الأم لمجرد أن تتذكر «القهر الذي شعرت به عندما حرمت طفلي الرضاعة الطبيعية». لكن تعزي نفسها بالقول: «في تلك اللحظة كان أمامي خياران كلاهما من، فإما أن ألتحق بالشركة وأنتد أسرتي من العوز أو أختار البقاء إلى جانب فلذة كبدي وأخسر عملي». ورغم ذلك وجدت سناء نفسها موزعة بين المكائين «جسمي بالشغل وقلبي مع بنتي».

قد يقال لهذه الأم أن تذهب وتشتكي إلى وزارة العمل. نظرياً، هذا ممكن ويجب أن تنال، بناءً على الشكوى، إجازتها كاملة، ولكن ما هي النتيجة عملياً؟ غالباً ما تخسر عملها، تقول المحامية وفيقة منصور.

ما حصل مع سناء لا يتكرر مع أم موظفة في القطاع العام. فهذا الأخير لا يمكن، بحسب منصور، أن يسلب الأم حقها في أخذ إجازة كاملة، «أي 60 يوماً بالتنام والكمال ومن دون تجزئة، وممنوع أن يوجه إليها أي إنذار أو صرف من الخدمة خلال هذه الفترة». ومع ذلك، فنص القانون ليس منصفاً، بحسب منصور، لكونه لا يتماشى مع متطلبات الأمومة التي هي «وظيفة اجتماعية تتضمن حقوقاً وواجبات». فلا قوانين زجرية واليات تنفيذية تحفظ للأم الموظفة حقوقها في ما لو تعدى رب عملها على هذه الحقوق. لكن ماذا لو أن رب العمل أحجم عن «تشغيل» المرأة المتزوجة خوفاً من تحمل تبعات الأمومة؟ تعلق منصور: «أحياناً قد يكون محقاً في ذلك فهو ليس الجهة المعنية بمراعاة مصلحة المجتمع. بل على الدولة، إذا افترضنا أنها الأب الصالح، أن تقدم حوافز لرب العمل في حالات كهذه مثل التخفيف من الضرائب وإعطائه

مساعداً تشجيعية كي لا يتلقى عبء هذا الغياب وحده وعلى حساب عمله الخاص». كذلك على المشرع أن يستحدث نصاً قانونياً، كما تقول، يسمح للأم المرضع بأن تتغيب فترة وجيزة عن عملها ليصار إلى إرضاع الطفل من الثدي، على أن يترافق ذلك مع حلول أخرى، منها إلحاق حضانات الأطفال بالمجمعات الصناعية، أو ربما إحياء القانون الذي سمح بإنشاء حضانة في مركز عمل يضم 100 امرأة. تؤكد أهمية أن يكون مستوى هذه الحضانات مقبولاً مادياً وصحياً. ويمكن اعتماد الدوام الجزئي بنصف راتب في القطاع الخاص.

هذا القطاع المسيطر، على حد تعبير عايدة الخطيب، رئيسة رابطة المعلمين الرسميين في بيروت، لا ينظر إلى القضية من النواحي الاجتماعية والوطنية بل «قديش بتقرّش وكيف يمكنه التوفير». تسأل: «ألا تكلف الأمراض الناتجة من سوء رعاية الطفل في الأشهر الأولى الدولة اقتصادياً وصحياً واجتماعياً؟». هنا يتحدث د. فيصل القاق، طبيب نسائي، عن بيئة صديقة للحمل، فإذا

الإجازات في أوروبا



على الرغم من الأزمة الاقتصادية، يناضل أعضاء البرلمان الأوروبي للوصول إلى إجازة أطول للأمومة والأبوة، على قاعدة «الأسر السعيدة تنجب أبناءً أكثر، وهذا ما تحتاجه بشدة أوروبا الهرمة». وتختلف مدة إجازة الأمومة المدفوعة الأجر بين البلدان الأوروبية وهي على الشكل التالي: السويد (96 أسبوعاً)، النرويج (52 أسبوعاً)، الدنمر (50 أسبوعاً)، إيطاليا (47 أسبوعاً)، تشيكيا (28 أسبوعاً)، بريطانيا (26 أسبوعاً) هنغاريا (24 أسبوعاً)، إيرلندا (22 أسبوعاً)، فرنسا، هولندا، بولندا وإسبانيا (16 أسبوعاً) وألمانيا (14 أسبوعاً).

كانت الأربعين يوماً مدة كافية طبياً للتعافي الصحي لأم، فإنّ صحتها النفسية والاجتماعية تحتاج إلى أكثر من ذلك، لذا تقتضي إطالة إجازة الأمومة لفترة تمتد بين 3 و6 أشهر وإشراك الرجل في رعاية الطفل من خلال إجازة أبوة للإحاطة بالمولود. يقترح القاق أيضاً استحداث غرفة خاصة في مكان العمل للإرضاع من الثدي، مستغرباً كيف يطلب بعض أصحاب المصالح الخاصة، لا سيما مديري المدارس، من المرأة أن تنجب صيفاً. وفي هذا الإطار، تؤكد د. ماري الدبس، عضو اللقاء الوطني من أجل القضاء على كل أشكال التمييز ضد المرأة، أهمية الإجازة العائلية التي يتقاسمها الأب والأم في السنة الأولى للإنجاب وبراتب كامل، وخصوصاً أن الطفل يحتاج إلى من يملك معه ويصحبه إلى الطبيب. فليفعل ذلك الأب أو الأم، تقول، بما أنّ الاثنين أنجبا هذا الطفل، وبالتالي فإنّ رعايته مسؤوليتهما معاً وليست مسؤولية الأم وحدها. الدبس تتحدث عن مسار نقابي طويل أنتج مجموعة تعديلات مهمة، وإن ليست كافية، ومنها تعديل قانون العمل وإلغاء المادة التي تنص على صرف المرأة الحامل، تطوير إجازات الأمومة بعدما كانت 40 يوماً، استفادة الموظفة من الاستشفاء لأولادها وزوجها الأجنبي. لكن العمل النقابي لم يستطع أن ينصف الأمهات الموظفات في القطاع العام اللواتي يحرمن من «المعاش العائلي» إلا في حالات معيبة، كما تصفها الدبس، أي حين يكون الزوج عاطلاً من العمل، أو مصاباً بإعاقة أو ما شابه، وذلك انطلاقاً من مفهوم الإعالة، «فالمرأة ليست معيلاً للأسرة». وللسبب نفسه، لا تتمتع المرأة، بحسب بهية بعلبكي، عضو رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي بالخفض الضريبي، إذ تعامل كالرجل العازب. تسأل بعلبكي: «هل هم يساعدون الأسرة اللبنانية أم الرجل اللبناني؟».

تقول: «يجب أن نصل إلى تقدير دور المرأة الإنجابي حق قدره، فتعطى إجازة براتب كامل للاهتمام بالولد في السنة الأولى، وخصوصاً أن هناك تشجيعاً على الرضاعة الطبيعية، وإذا تغيرت الذهنية العامة لدى الرجال فبالإمكان إعطاء إجازة أبوة فتعود المرأة بعد شهرين من الوضع إلى العمل ويستلم الرجل المهمة. ويبقى أن الحركة المطالبة تركّزت في الآونة الأخيرة على حق إعطاء المرأة اللبنانية الجنسية لأولادها، وهو حق إنساني مشترك بين الأم الموظفة وربة المنزل. ومن مفارقات هذا القانون أنّ المشرع نفسه أعطى المرأة اللبنانية التي تعلن أن ابنها غير شرعي الحق في إعطاء الجنسية لأولادها، فيما تسلب هذا الحق إذا تزوجت من أجنبي، فيما الرجل اللبناني بإمكانه أن يعطي الجنسية لزوجته الأجنبية ولأولادها الأجانب من رجل آخر.

متفرقات

ماما، ما رجعوا...

«لا عيد يدق بابي، لا ابن يعايدني، لا أحد يكرمني. أنا لا أريد إلا ولدي. اشتقت إليه كثيراً. أعيدوه إلي إذا كان ما زال حياً. أعيدوا لي عظامه إذا أصبح ميتاً. هذا حق لي، لا يساومني أحد بالتنازل أو التخلي عنه. هذا حقّي أطالبك به فخامة الرئيس. لأنك الرئيس، أنت المسؤول عني وعن أولادي. نحن أولادك يا دولة».

وقّعت هذه الرسالة المؤثرة كل أم مخطوف شاركت أمس في لقاء خيمة الأسكوا التضامني مع أمهات المخفّين قسراً وعائلاتهم، لمناسبة عيد الأم، تحت شعار «ماما، ما رجعوا...».

بعد توزيع ورود على الأمهات، أشار غازي عاد، رئيس لجنة دعم المعتقلين والمنفيين اللبنانيين - سوليد، إلى أنّ بعض أمهات لبنان يعيشن القلق والعذاب والدمعة لا تفارقهن، لافتاً إلى أنّ بقاء خيمة الأسكوا دليل دامع على أن الطاقم السياسي يصم أذانه عن سماع القضية.

ثم سافت وداد حلواني، رئيسة لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان، مجموعة تساؤلات في كتاب مقترح وجهته إلى رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري: «هل الإصلاح الحقيقي الذي تنوون القيام به ممكن إذا ظلت قضية بحجم قضيتنا ودقتها مادة للمتاجرة السياسية، بدل العمل الجدي والفوري لوضع حل جذري شامل لها؟ هل المصالحات على مستوى القيادات السياسية تمثل ضمانات كافية لسلامة الوطن واستقراره وديمومته إذا لم تشمل شرائح المجتمع، ولا سيما دور الضحايا الذين سقطوا أو غيبوا نتيجة تقاتل هؤلاء الزعماء؟ هل المهمة المنوطة



باللجنة المشتركة اللبنانية - السورية تنحصر فقط في عقد الاجتماعات الموسمية؟ أو ليس هناك نتائج أولية ترشح عن هذه الاجتماعات؟ ما الذي يمنع أن تكون قضية المعتقلين في السجون السورية، اللبنانيين وغير اللبنانيين من المقيمين على أرضه، ضمن البنود التي سيجري نقاشها وبثها مع القيادة السورية خلال زيارة الحريري المرتقبة قريباً إليها؟ أليس مستغرباً أن يعلن لبنان الرسمي مقاطعته للقامة العربية المزمع عقدها في ليبيا بسبب مسؤوليتها عن اختفاء موسى الصدر، ولا يكلف نفسه عن إماطة اللثام عن ملف المخفّين قسراً في لبنان؟ هل يعقل أن نميّز بين إنسان مغيب وآخر، تبعاً لموقعه أو انتمائه أو جنسه؟».

(الأخبار)

زنابق الوزاني انتصبت في عيد الأم

الوزاني - عساف ابورحال

لم يخف تاجر الورود الزحلاوي شبيب يوسف شبيب إعجابه بإنتاجية زراعات سهل الوزاني الحدودي، ومن ضمنها الزراعة التجريبية للورود التي كشفت عن قدرات وميزات قد لا تتوافر في مناطق لبنانية أخرى.

خمسـة دونمات من الأراضي وسط السهل استثمرها شبيب في زراعة زنابق الأروم لتتميّز بلونها الأبيض النقي وتشد أنظار المارة العابرين نحو المتنزهات. الزنابق التي غرست منذ أشهر وفق روزنامة زمنية يصادف قطافها في عيد الأم. تجمع باقات وتعرض في المحال حيث يسهل بيعها نتيجة تهافت الزبائن وارتفاع الطلب عليها. يقول: «لبنان أكبر بلد مستهلك للورود في العالم مقارنة بعدد سكانه، والإنتاج المحلي يكاد لا يكفي حاجة السوق، وخصوصاً في المناسبات والأعياد». تختلف أسعار المبيع باختلاف المناطق وأنواع الورود، إذ تضم الباقة الواحدة نحو 15 وردة تتوسطها زنبقة الأروم ويراوح سعرها بين 20 و30 ألف ليرة لبنانية. أما الورد الجوري فيحتل المرتبة الأولى في المبيع لوفرتة، وتباع الواحدة منه بثمانية آلاف ليرة. يلفت شبيب إلى أنه قبل حلول العيد بأسبوع واحد، تنقل أنواع الورود بالطائرات من هولندا والهند وبعض دول أفريقيا إلى لبنان لتلبية حاجات المناسبة في بلد تمثل فيه الأم حجر الزاوية والركن الأساس في العائلة. «بكل ما يعني ذلك من الارتباط بالأرض والوطن حبا وأصاله وهي التي ربّتنا على هذه القيم». هكذا، تمثل مناسبة عيد الأم محطة مهمة في حياة اللبنانيين، فهي الأخت والابنة والزوجة وكل شيء في حياتنا». ومقارنةً مع بلاد الغرب، شبّه شبيب «الأم الغربية بالصفورة التي «تطير» فراخها بعد قساوة عودهم، فيما الأم الشرقية تبقى متمسكة بأولادها كباراً كانوا أم صغاراً. تتفاعل مع أدق التفاصيل في حياتهم، لأن سعادتها الحقيقية من سعادتهم وفرحتهم تتحقق حين تراهم آمنين. إنها تذبل مثل الورد وهي راضية لأنها تمنح السعادة لمن تحب».

أهنت الناس

نفذت بلدية تعلبایا (قضاء زحلة) قراراً إدارياً صادراً عن محافظ البقاع بهدم منزل سكني مأهول، بناءً على طلب صاحب عقار مجاور. القرار نفذ بسرعة البرق، ولم يكن مسنداً إلى أي مادة قانونية أو معللاً، وتضمّن مجموعة من المخالفات

هدم منزل مأهول بمحتوياته: وساطة واستغلال نفوذ؟

عفيف، دياب

«لقد حضر ضابط من الجيش اللبناني ومعه جرافة، وأشرف على تهديم منزلي ومحتوياته»، يقول محمد علي أبو حمدان (65 عاماً) الذي بات ليلته الثانية (أول من أمس) في العراء مع أسرته المكوّنة من 12 شخصاً في منطقة تعلبایا العقارية (قضاء زحلة)، في محلة تعرف بجبالا، بعد تهديم منزله المؤلّف من 3 غرف، يقطنه منذ أكثر من عقدين. أبو حمدان غادر بلدة كفرشما خلال الحرب الأهلية، بعد أن كان عاملاً في معمل غندور، وهو حالياً عامل يومي بأجر يقدر بنحو عشرة دولارات، ويقول «منذ عدة أيام جاء أ.ن. ومعه ابنه الضابط في الجيش اللبناني وقال لي إنني متعدّ على قطعة أرض تخصّهما، فقلت لهما إذا ثبت أن لكما حقوقي عندي فأنا جاهز لأي أمر تريده، وغادرا على أساس إجراء المقتضى القانوني. إلا أنني فوجئت قبل يومين حين عدت من عملي بمنزلي مهدماً على كل محتوياته»، ويضيف «غادرت زوجتي المنزل لشراء بعض الحاجيات، وبعد مغادرتها بلحظات حضر الضابط بسيارته العسكرية ومعه جنود وشرطة بلدية تعلبایا، ترافقهم جرافة، حيث أعطى الضابط الأمر ببدء تدمير المنزل بحجة أن والده استحصل على أمر من محافظ البقاع القاضي أنطوان سليمان بإزالة المنزل الذي لا تتجاوز مساحته مئة متر مربع».

رواية أبو حمدان عن تهديم منزله يدهمها بعض المتابعين للملف، الذي يبدو أن مجموعة من الأخطاء ارتكبتها محافظ البقاع القاضي أنطوان سليمان وبلدية

ورقة الطوبوغراف مخالفة للواقع؟



تقدّم صاحب المنزل المهدم محمد علي أبو حمدان في 11 آذار الجاري بطلب اعتراض لمحافظ البقاع يطلب فيه وقف تنفيذ قرار تدمير منزله. ويقول في طلبه إنه «على مالك العقار 1804 أن يؤكّد صحة مطلبه بطريقة قانونية وأن يرفق مستندات ووثائق قانونية ورسمية دقيقة، ولا يجوز الأخذ بورقة الطوبوغراف المرفقة التي لا تحمل أي وجه رسمي، ولا سيما أنها غير مسجلة في النقابة وغير مؤرخة وغير واضحة وغير شاملة، وهي مخالفة للواقع، إذ أغفلت الكثير من الوقائع الموجودة على الأرض (...)، كذلك فإن بلدية تعلبایا طلبت مني إزالة بيتي من دون مهلة، مع العلم بأن قرار سعادتك يتعلق بإزالة مخالفة لا بهدم منزل سكني». ويتابع أبو

تعلبایا إضافة إلى استغلال الضابط لموقعه العسكري. فالملف الذي سيأخذ مجراه القانوني بدءاً من اليوم الاثنين، لم تجد مراجع رسمية في البقاع تفسيرات له تدعم قرار تهديم المنزل بما يحتوي من أثاث، «حتى لو كان صاحب المنزل مخالفاً

تعلبایا إضافة إلى استغلال الضابط لموقعه العسكري. فالملف الذي سيأخذ مجراه القانوني بدءاً من اليوم الاثنين، لم تجد مراجع رسمية في البقاع تفسيرات له تدعم قرار تهديم المنزل بما يحتوي من أثاث، «حتى لو كان صاحب المنزل مخالفاً

أو معتدياً على عقار آخر، أو مقيماً في منزل بصورة غير شرعية. فالقرار الإداري الصادر عن محافظ البقاع لا يعطي الحق لأحد بانتهاك حرمة منزل وتدميره». يقول خبراء قانونيون إن قرار هدم المنزل «صادر من دون تعليل أو كشف ميداني،



ومحاسبة المخالفين الذين ارتكبوا أفعالاً لا تختلف عن قرارات المحاكم العرفية»، ويضيفون «إن حادثة تهديم المنزل المأهول في تعلبایا تحوم حوله شبهات متعددة ومتنوعة. ثلاث جهات ارتكبت مخالفات، وهي بلدية تعلبایا، ومحافظ

رغم صرخة أبو حمدان بأن يترك المجال للقضاء ليقول كلمته، ما يؤشر إلى وجود استغلال للسلطة من قبل معنيين بالملف، إضافة إلى قضايا أخرى مخالفة للقوانين المرعية الإجراء، ما يستدعي تدخل القضاء ووضع يده على الملف

حادث

عملية خطف خفير جمركي: روايات متعددة

البقاع - اسامة القادري

شاعت أخبار عن عملية «اختطاف خفير» في الجمارك، صباح أول من أمس. تعددت الروايات عن عملية الاختطاف، أبرزها أن دورية تابعة لمركز جمارك شتورة، مؤلفة من سيارة واحدة في داخلها خمسة رجال، قصدت بلدة المرج في البقاع الغربي. جرت هذه العملية بناءً على معلومات واردة من بيروت عن «صهريجيين بفرغان مادة المازوت لا يعرف مصدرها، في محطة تعود لعبد الناصر س.» الرواية الرسمية الصادرة عن مسؤولين في الجمارك جاء فيها أن رجال الدورية وجدوا أن الصهريجيين أفرغاً حمولتهما في المحطة، وما زالاً فيها. «وللتأكد من صحة التراخيص وفواتير المنشأ التي في حوزتهم» سُحبت عيّنة من خزانات المحطة. طلب رجال الدورية من سائقي الصهريجيين مرافقتهم إلى شتورة، وبناءً عليه، رافق كل سائق خفير من الجمارك، ليسير السائقان وخلفهما الرجال في سيارة الدورية.

عند الوصول إلى مفرق بلدة المرج، انحرف الصهريج الذي يقوده علي ج. وإلى

جانبه الخفير الجمركي سعد الدين ش. سالكاً طريق الفيضا - زحلة، وعلى الفور طارت سيارة الدورية الصهريج. لكن سيارة اعتراضت طريق الدورية عند جسر الفيضا زحلة، وهي من نوع جيب وفي داخلها أربعة شبان. قيل إن هؤلاء الشبان عمدوا إلى إيقاف الدورية وسحب مفاتيح السيارة من داخلها، وانطلق الصهريج والجيب إلى داخل المدينة الصناعية في زحلة. على الأثر، أجرى رئيس الدورية اتصالاته بقيادته في شتورة، لتجري بدورها اتصالات مع القوى الأمنية والعسكرية، وبنتيجة الاتصالات، وافق الخاطفون على تسليم الخفير، والصهريج وسائقه، «مقابل عدم توقيف السائق». بناءً على ذلك، قصدت دورية من مركز جمارك شتورة المكان المحدد خلال «المفاوضات، ليتبين أن الخفير ترك على بعد مئة متر عن هذا المكان، وأنه كان في منطقة التل الأبيض في حي الشراونة في بعلبك، ليلحقهم في ما بعد الصهريج وسائقه إلى مركز شتورة».

مسؤول أمني قال إن الخفير المخطوف لم يتعرض للضرب أو للاذى «بل شربوه شايًا ولم توجه له أية إهانة».

ثمة رواية أخرى يتحدث بها أمنيون ينفون فيها أن يكون الخاطفون قد اعترضوا سيارة الدورية وسحبوا مفتاح السيارة من عناصرها «المسلحين». وقال بعض الأمنيين إن الخفير المخطوف استطاع، بقوة السلاح، أن يعيد الصهريج وسائقه إلى مركز الجمارك بعد ساعة من محاولة اختطافه.

المتحدثون عن العملية يجزمون بأن السائق سلم نفسه وسلم الصهريج، وقد جاء في التحقيقات الأولية أنه «هرب وبرفقته الخفير لأنه خاف من معاقبته وفرض غرامة مالية كبيرة عليه»، معللاً خوفه بأنها «المرة الأولى التي يقود الصهريج فيها». وقال إنه لا يعرف إن كانت الأوراق الخاصة به قانونية أو غير شرعية. أفرج عن السائق بسند محل إقامته، وظل «الصهريج» الذي استُخدم في عملية الخطف محجوزاً في مركز شتورة، إلى أن يُنتهى من التدقيق في أوراقه وتراخيصه.

تركزت عملية اختطاف رجل في الجمارك اللبنانية في منطقة البقاع آثاراً سلبية ومخاوف في صفوف رجال هذا السلك. بعضهم يتحدث عن مخاوف من تكرار

رجال في الجمارك يتحدثون عن مخاوف، هن تكرار عمليات الخطف

وتحتاج إلى تطوير»، مشيراً إلى أن قيادة الجمارك تجهّز نفسها لدراسة آلية جديدة لعمل الدوريات. ومن النقاط المطروحة للبحث ما يتعلق بإمكان توفير «اتصال مباشر بالقيادة، إضافة إلى إمكان زيادة عدد رجال الدورية».

رداً على سؤال عن دور مؤازرة القوى الأمنية والجيش لرجال الجمارك، تحدث مسؤول أمني عن اتفاقيات تنص على هذا التعاون، لكن يبدو أن الأمور الإدارية تعوق التعاون السريع والفعال. فعندما يطلب جهاز المساعدة من جهاز آخر، يُنتظر أن تأتي الموافقة على الطلب، وعندما تأتي هذه الموافقة «يكون المهربون قد فروا إلى جهات مجهولة».

أخيراً، يُذكر أن بعض العاملين في تهريب البضائع بين الحدود اللبنانية والسورية، يقولون إنهم يجدون «وسائل» لتفادي دوريات رجال الجمارك، ويشددون على أن «مهنتهم الخطيرة لا تعود بكثير من المال عليهم»، ويضيفون أنهم اضطروا إلى «سلوك هذا الطريق، بعد انعدام فرص العمل في البقاع، وخاصة بعد إقفال معامل في السنوات الأخيرة، ما جعل البحث عن وظيفة أشبه بحلم لا يتحقق».

أخبار القضاء والأمن

جثّة متحلّلة على شاطئ أبو الأسود

يبدو أن سجل ضحايا الطائرة الإثيوبية لم يُقفل بعد. فقد عثرت القوى الأمنية أمس على جثة متحللة عند شاطئ أبو الأسود - قضاء الزهراني (آمال خليل).

أفاد مسؤول أمني بأنه عند الثانية عشرة من ظهر أمس، «تبلغنا من أحد المواطنين وجود جثة على الشاطئ». ويرجّح المسؤول أن تكون «الجثة عائدة لامرأة»، مشيراً إلى أنها «بدون الرأس والقدمين ومتحللة كثيراً». وعقب توصيب الجثة، نقلت إلى مستشفى رفيق الحريري الجامعي، للكشف عليها.

وفي هذا الإطار، يشير مدير المستشفى الدكتور وسيم الوزان إلى «أنه أخذت عيّنات من الجثة لإجراء فحص الحمض النووي لها». ولم يؤكد الوزان ولم ينف أيضاً أن «تكون هذه الجثة عائدة لإحدى ضحايا الطائرة الإثيوبية، لكننا لسنا أكيدة ونحن ننتظر صدور النتيجة التي من المتوقع أن تتأخر بعض الشيء لكونها متحللة».

من جهة ثانية، لفت مسؤول في الأدلة الجنائية إلى أنه أخذت عيّنات من الجثة، بناءً على طلب المدعي العام.

خلاف وتضارب في تعليلاي

وقع خلاف فردي بين مجموعة شبان في مقهى إنترنت في تعليلاي، فحصل تشابك بالأيدي والعصيّ، واستخدم الشبان الزجاجات الفارغة. الخلاف شكل حلقة ثانية من مسلسل خلافات وقعت قبل يومين، وسببها «التشفيط» بالسيارة.

فور شيوع خبر التضارب في المقهى، حضرت قوة من الجيش وفرضت طوقاً أمنياً مشدداً في البلدة، وأوقفت عدداً من المتنازعين.

بعض سكان البلدة سجلوا عتراضاً على تعاطي الجيش معهم، فكان عددٌ منهم يحضر احتفالاً بعيد الأم نظمته حركة أمل في المنطقة، وقالوا إنه أطلقت النار عشوائياً. وقد تدخلت شخصيات من «حركة أمل» وحزب الله وتيار المستقبل لمنع تطوّر الإشكال بين الشبان.

ليلة العثور على آليات مسروقة

مساءً أول من أمس عثرت القوى الأمنية في منطقة الكوكودي (قرب المطار) على سيارة بيك أب مسروقة، لونها أبيض وهي تعود لمحمد ب.، وتبيّن أنها سُرقت في 9 آذار الجاري.

وبعد مرو نحو 20 دقيقة على هذه العملية، عثرت القوى الأمنية على بيك أب من نوع نيسان، في بلدة عاريا، وتبيّن أنه عائد لعساف ه.، وأنه سُرق في 8 من الشهر الجاري.

من جهة ثانية، عُثِر يوم الجمعة الماضي على جرّار زراعي في بلدة حلبا (قضاء عكار)، تبين أنه ليس مسجلاً في الدوائر الرسمية، وقد سُرق في 16 آذار الجاري.

سقوط عامل سوري مراهق

أُدخل العامل السوري بلال الدريعي (16 عاماً) إلى الطوارئ في أحد المستشفيات قرب بيروت، إثر سقوطه من الطبقة الثانية في مشروع تشييد مبنى. وما لبث الدريعي أن فارق الحياة.



نائب برازيلي من أصل لبناني على لائحة الإنتربول

وضع اسم النائب البرازيلي باولو سليم معلوف على اللائحة الحمراء للإنتربول الدولي أول من أمس، وذلك بعد صدور مذكرة قضائية أميركية في حقه بتهمة «التحايل والاختلاس والتآمر المالي الدولي».

معلوف في العقد السابع من العمر وهو من أصل لبناني، ويعني إدراج اسمه على اللائحة الحمراء أنه مطلوب القبض عليه سريعاً، وهذا ما يلزم كل دولة من دول الشرطة الدولية الـ181 بالقبض عليه حال وصوله إليها عبر أي مطار أو مرفأ أو معبر حدودي.

حسب المذكرة القضائية الأميركية، فإن التهم الموجهة إلى معلوف تتلخص باختلاسه أموالاً عامة في بلده البرازيل، ثم استخدامها في عملية تبييض أموال في نيويورك.

كذلك وجهت إليه تهم بتنفيذ عمليات اختلاس وتحايل مالي ومصرفي داخل الولايات المتحدة، ما سبّب - وفق المذكرة القضائية - «ضرراً كبيراً للاقتصاد الأميركي».

سرقفة أربع سيارات

سجلت التقارير الأمنية حصول أربع عمليات سرقة سيارات يوم الجمعة الماضي. ففي الروضة قرب بيروت، أقدم مجهول على سرقة سيارة هوندا مسجلة باسم ماريو ع.

وفي بلدة مستيتا (قضاء جبيل) سرق مجهول سيارة مرسيدس تعود للمحم ع. وبعد ظهر يوم الجمعة الماضي سُرقت سيارة جيب تويوتا من حي الأميركان قرب غاليري سمعان، وهي موديل 2007.

وسرق مجهول سيارة جيب تويوتا من الدكوانة، وهي أيضاً موديل عام 2007.

نصب خيمة ومناشدة رئيس الجمهورية بالتدخل (الأخبار)



القانونيون إلى «وجود عشرات الطلبات المماثلة في مكتب محافظ البقاع، ولم تبت منذ سنوات، أو لم تُؤخذ قرارات بالهدم والتدمير قبل إعطاء الوقت الكافي للإخلاء إذا كان شاغل العقار مخالفاً لكل القوانين المرعية الإجراء. ولكن في حالة أبو حمدان، الأمر مختلف تماماً. فهو مقيم على عقار كان قد اشتراه منذ سنين، ولا أدلة على وجود مخالفة أو حتى ادّعاء ما في حقه».

هذا الملف سيتحول إلى قضية قضائية ويستدعي تحقيقاً أيضاً من الجيش اللبناني، بسبب اتهام أحد ضباطه باستغلال موقعه.

في 8 آذار الجاري، تقدم أ. ز. بمعاملة لدى بلدية تعليلاي، يطلب فيها إزالة تعدّ عن العقار الرقم 1804. أحالت البلدية الطلب على مكتب محافظ البقاع القاضي أنطوان سليمان، وفي 9 الجاري حضر ابن

البلدية تلقت قراراً من المحافظ بإزالة التعدي، ثم طلب وقف التنفيذ

صاحب الطلب، وأخذ المعاملة باليد - ما يمثل مخالفة قانونية - وذلك عند الساعة الثانية والربع، أي بعد انتهاء الدوام الرسمي، حيث سلم سائق المحافظ م. ع. قرار المحافظ الذي يطلب فيه من رئيس بلدية تعليلاي اتخاذ الإجراءات القانونية لإزالة المخالفة و«طلب المؤازرة عند اللزوم، وإفادتنا بعد التنفيذ». متابعون للملف بلفتون إلى أن نجل صاحب الطلب، الضابط في الجيش اللبناني، أحضر المعاملة إلى البلدية وحاول تنفيذ القرار الإداري مساء يوم 9 آذار، ولكن صاحب المنزل طلب من وسطاء مراجعة محافظ البقاع، فأخذوا منه وعداً بإبلاغ البلدية وقف قرار الهدم لحين إظهار الحدود بين العقارين رسمياً وقانوناً من دائرة المساحة، وقد أبلغ المحافظ بلدية تعليلاي بذلك رسمياً في 12 الشهر الجاري، حيث جاء في وثيقة إحالة المحافظ على

البقاع أنطوان سليمان، والتدخّل السافر للضابط الذي استغل موقعه. هؤلاء أسهموا كل حسب موقعه في تهديم منزل مأهول منذ أكثر من 20 سنة، وتدمير محتوياته قبل أقل من أسبوع من موعد تقديم طلب إزالة التعدي». ويلفت

متابعة

وفاة عسكريين بإطلاق نار: انتحار أم خلاف؟

رضوان مرتضى

«انتحر جنديان في الجيش اللبناني تكتتهما في المدينة الكشفية في سمار جبيل البترون فجر السبت». تناقلت الوسائل الإعلامية هذا الخبر. لم يصدر بيان عن الجيش لتوضيح ملابسات ما حصل، فبدأت تتردد أخبار عن حصول جريمة قتل وعن تكتّم أوساط الجيش بخصوصها. لكن مسؤولاً في الجيش طلب عدم الكشف عن اسمه، قال لـ«الأخبار» إن «الجيش لا ينعى من يُقدم على الانتحار، لذلك لم يصدر بيان نعي».

«المنتحران» هما طانيوس يمين من زغرتا وهو برتبة رقيب، وشاهين بشير من إده في قضاء البترون. نفى الضابط المسؤول علمه بالأسباب الحقيقية التي أدّت إلى «انتحار الجنديين»، لكنه استبعد فرضية الجريمة، مؤكداً أنهما «انتحرا في تكتتهما فجراً بفارق 15 دقيقة»، ورأى أن «ما جرى بيعت على الأسف، فالجنديان كانا في العشرينيات من العمر».

وعن تفاصيل الحادث، قال الضابط: «أحد الجنديين كان مسجوناً لمخالفة

البلدية ما يأتي: «عطفاً على إيداعنا الرقم 597/ ش. م. تاريخ 2010/3/9 (موضوع مراسلتكم الرقم 241 تاريخ 2010/3/8) إيداعنا المعاملة دون تنفيذ على أن تسلم إلى المحافظة بتاريخ 2010/3/13 صباحاً».

قرار محافظ البقاع الأول القاضي بإزالة التعدي (إذا كان موجوداً أو قائماً) ومن ثم الرجوع عن قراره وطلب وقف التنفيذ، استكمل بطلب ثالث يقضي بتنفيذ إزالة التعدي وفق ما أبلغ رئيس بلدية تعليلاي فهد أبو خليل «الأخبار»، الذي قال إن البلدية «تلقت قراراً من المحافظ بإزالة التعدي، ثم طلب منا وقف التنفيذ، وهذا ما حصل، إلى أن تلقينا قراراً آخر يؤكد الإحالة السابقة، ويطالب إزالة التعدي، وهذا ما جرى يوم 18 الجاري». ويؤكد رئيس البلدية أن بلديته «أشرفت على عملية إزالة التعدي وتهديم المنزل الذي كان خالياً من أي أثاث، وقد طلبت التأكد من إخلاء المنزل وما يحويه قبل تنفيذ القرار، وهذا ما حصل». أبو خليل تحدث عن «الجانب الإنساني في القضية، ولكن القانون يلزم الجميع، وقد جرت وساطات بين ساكن المنزل وأصحاب العقار لحل القضية حبياً، ولكنها مُنيت بالفشل، كما جرت مفاوضات بين الطرفين لإزالة التعدي، وللأسف لم تصل إلى نتيجة، فحصل ما حصل».

المحامي محمد أبو حمدان يصف قرار هدم المنزل «فجأة» بأنه غير قانوني، و«على الدولة أن تتحمل مسؤولية القرارات الخاطئة الصادرة عن موظفيها سنداً للمادة 64 من قانون الموظفين». ويؤكد المحامي أن الدستور كفّل حماية الملكية الخاصة، وكفل حرية التقاضي وحق الشخص في أن يُعطى الوقت للدفاع عن حقوقه وفق القوانين المرعية الإجراء، «ما حصل، للأسف، لم يراع حقوق المواطن من جميع الجوانب. إن قرار إزالة التعدي، إذا ثبت وجوده، يفقد الإسناد القانوني وعدم مراعاة الأصول لجهة النشر والتبليغ، وبالتالي فإن تنفيذ إزالة التعدي المزعوم يعدّ مخالفة قانونية كبرى، ولا سيما أن المحافظ لم يعمل قراره، غير المسند أيضاً إلى أي مادة قانونية أو كشف ميداني، رغم صرخة المواطن بأن يترك المجال للقضاء ليقول كلمته». المحامي أبو حمدان لفت إلى أن صاحب المنزل المهدم «اشتراه قبل 20 سنة، وكان يعيش فيه سلمياً من دون منازعة أو مخاصمة مع أحد، وإذا كان معتدياً على عقار مجاور فلماذا لم يقدم أصحابا على طلب إزالة التعدي قبل 20 سنة؟».

كانوا معه في الغرفة ورأوا ما حصل». وأكد أن «الحادث فردي، وأن كل منهما قتل نفسه». الشرطة العسكرية بدأت تحقيقاتها لمعرفة الملابسات، وعلمت «الأخبار» أن أحد الجنديين توفي نتيجة إصابة في رأسه، فيما توفي الثاني بعد إطلاقه الرصاص في فمه.

وبموازاة الرواية التي نقلها الضابط، وفي الإطار نفسه، تحدّثت معلومات عن أن شاهين كان مسجوناً في ذكرى جناز والده، وقبل إنهاء تنفيذ العقوبة، طلب من صديقه الرقيب يمين أن يخرج، فقام بإطلاق النار على نفسه، وحين سمع يمين صوت الرصاص، خرج ليجد زميله ميتاً، الأمر الذي جعله يأخذ البندقية ويقتل نفسه.

لكن في المقابل، تناقل البعض رواية مفادها أن أحد الجنديين قتل رفيقه إثر خلاف تحول إلى تلاسن حاد، وتطوّر بعدها إلى قيام أحدهما بقتل الآخر ثم قتل نفسه. وفي الإطار نفسه، نفى مقربين من شاهين احتمال انتحاره.

يذكر أن أحد الجنديين، شاهين بشير، متزوج وأب لطفلة صغيرة، فيما رفيقه طانيوس يمين أعزب.

توفي الرقيب بعد 15 دقيقة على وفاة الجندي

بسيطة. فطلب إلى صديقه أن يخرج، وعندما أخرجه أراد الاختلاء بنفسه»، وتابع: «وضع شاهين فوهة سلاح الكلاشنيكوف (سلاحه الشخصي بحسب ما أكد الضابط) في فمه وأطلق رصاصة خرجت من رأسه». سمع طانيوس صوت إطلاق النار، بحسب رواية الضابط «فتار غضباً». لكن لماذا ينتحر؟ «بما أنهما صديقين، أو ربما خوفاً من تحمّل المسؤولية، انتحر بدوره». وتابع الضابط مشيراً إلى أن هناك «عسكريين

متابعة

أُقفل باب الترشيح إلى انتخابات جمعية الصناعيين اللبنانيين على نحو 35 مرشحاً لملء 24 مقعداً في مجلس الإدارة، وعلى الرغم من أن اللجنة الصناعية، التي تطوّعت لإرساء التوافق بين المرشحين إلى مركز الرئاسة، نجحت في مهمّتها بتزكية نعمة افرام، فإن مؤشرات المعركة لا تزال قائمة في ظل الخلافات على أسماء بقية المرشحين «التوافقيين»

توافق، ملغوم في انتخابات الصناعيين

مرشحون مستبعدون عن لائحة افرام ـ الجميل يهددون بالمواجهة

رشا ابو زكي

أنهت اللجنة الصناعية مهمّاتها في إرساء التوافق على اسم المرشح لمنصب رئاسة جمعية الصناعيين اللبنانيين، إذ أقرّعت المرشّح فادي الجميل بالتمنحي لمصلحة المرشح نعمة افرام بعد استجابة الثاني لمعظم شروط الأول، وفي مقدمها أن تضمّ اللائحة «التوافقية» مرشحين اثنين يريدهما الجميل في مجلس الإدارة الجديد هما سامي عسّاف ودانيال عبّود... إلا أن ما بدا لوهلة أنه الحل الذي يجنّب الجمعية معركة انتخابية يمكن أن تنحو منحى سياسياً ومذهبياً، تحوّل إلى مشكلة إضافية قد تسهم في حال عدم معالجتها في تفجير أسس «التوافق»، إذ إنّ اللجنة المذكورة،

التي ضمّت رئيس الجمعية الحالي وزير السياحة فادي عبّود ورئيس الجمعية السابق جاك صرّاف والصناعي وليد عسّاف، لم تنجح في تعميم هذا «التوافق» على بقية المرشحين إلى عضوية مجلس الإدارة، إذ استبعد حتى الآن مرشحون يتمتعون بأوزان تمثيلية صناعية لا يُستهان بها، ولا سيما منهم رامز أبي نادر ونقولا أبي نصر وجورج نصراري وماريا جرداقة رعيدي... وذلك لمصلحة مرشحين محسوبين «حزبياً» على حزبي الكتائب والقوات اللبنانية، علماً أن بعض المستبعدين ينتمون سياسياً إلى فريق 14 آذار. ومن المقرر أن تعقد الجمعية العمومية للصناعيين هذا السبت لانتخاب 24 عضواً لمجلس الإدارة،

بينهم رئيس الجمعية، وإذا لم يكتمل النصاب، وهو أمر متوقّع في ظل وجود نحو 600 صناعي سدّدوا اشتراكاتهم ويحق لهم المشاركة، فإن الجمعية العمومية ستعقد بمن حضر في اليوم نفسه من الأسبوع المقبل، ما يعني أن أمام الأطراف المعنّيين نحو أسبوعين فقط للعمل على إيجاد الحلول لاستيعاب مشكلة المرشحين المستبعدين، إذا كانت النّيات جديّة لمنع حصول معركة انتخابية، إذ إنّ مصادر معنية أكدت لـ«الأخبار» أن رامز أبو نادر، يعمل على تأليف لائحة غير مكتملة ستضم عدداً من المرشحين المسيحيين، وفي مقدمهم: نقولا أبي نصر، وماريا جرداقة، فيما يجري التباحث لضم المرشح أنطوان صليباً، كما يجري

رامز ابو نادر، يعمل على تأليف لائحة غير مكتملة (بلال جاويش)

اللبنانية أيضاً)، وميشال مخطاط (مستقل) ونقولا نحاس، واللافت أن ترشيح 3 أرثوذكس أدى إلى تطبير حصة الأقليات التي كانت تتمثّل بعضو واحد في المجلس السابق... وستضم اللائحة أيضاً مرشحان كاثوليكيان هما: إدمون صليباً وميشال ضاهر... وتفيد هذه المعلومات أن 7 على الأقل من هؤلاء المرشحين هم من فريق 14 آذار! ولا توجد خلافات عصيّة على المعالجة في شأن المرشحين من الأرمن والمذاهب الإسلامية، إذ يجري التداول بمرشحين سنة: محمد زيدان ومحمد سنو وغيرهما... وشيعة: أحمد حسين، خليل شري، أسامة حلباوي وبسام محفوف. ويشير مصدر متابع إلى أن المرشحين الموارنة هم الأكثر تملّكاً من انعدام التوازن في لائحة افرام، والتملّك سببه أن عدداً من المرشحين على لائحة افرام لا يمتلكون التمثيل الحقيقي

العمل على جذب عدد من المرشحين المقترحين على لائحة افرام، ومنهم المرشح إبراهيم ملاح. والمعروف أن عدد المرشحين بلغ نحو 35 مرشحاً قبل إقفال باب الترشيحات يوم السبت الماضي، وهذا يعني أن هناك استحالة لتأليف لأحتين مكتملتين، ولا سيّما أن المرشحين من المذاهب غير المسيحية شبه محسومين، فيما التجاذب ينحصر في المرشحين المسيحيين، الذين يمثلون أكثرية المرشحين.

وبحسب المعلومات المتقاطعة بين أكثر من مصدر، فإنّ لائحة افرام — الجميل ستضم 5 مرشحين موارنة هم: نعمة افرام، سامي عسّاف، دانيال عبّود (اللذان اقترحهما الجميل)، زياد بكداش (المحسوب على القوات اللبنانية) وإبراهيم ملاح (المحسوب على التيار الوطني الحر)، كما ستضمّ 3 مرشحين أرثوذكس هم: زياد شماس (المحسوب على القوات

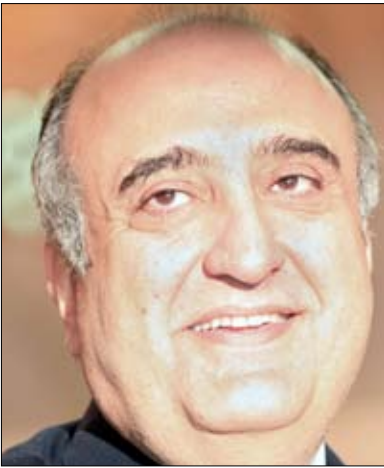
600

منتسب

هو عدد الأعضاء في جمعية الصناعيين الذين استوفوا الشروط للمشاركة في الانتخابات المقبلة. علماً بأن 65 في المئة منهم هم مسيحيون، فيما الأعضاء من الطوائف الأخرى يمثلون 35 في المئة... واللافت أن أكثرية الأعضاء هم أيضاً من مناطق جبل لبنان!

عبود: لا تدخلات

أكد رئيس جمعية الصناعيين فادي عبود أنه ليس هناك أي تدخل من الرابطة المارونية في انتخابات الجمعية، ويأتي التأكيد بعد سريان شائعات عن عرض قدّمه رئيس الرابطة، رئيس جمعية المصارف، جوزف طريبه، لتقديم خدماته من أجل تحقيق التوافق، على غرار انتخابات المصارف الأخيرة. وقال عبود إن طريبه انطلق بصفتة الشخصية، لا سيما أن عبود عرض خدماته لتحقيق توافق في انتخابات المصارف. وأشار إلى أنه على مسافة واحدة من جميع المرشحين، معتبراً أن جميع الذين طرحت أسماؤهم لهم باع طويل في العمل الصناعي ولهم سمعة صناعية جيدة



قطاعات

خدمات حكومية

«المشاركة الإلكترونية»: لبنان يتراجع 17 مرتبة

حلّ لبنان في المرتبة 45 عالمياً بين 179 بلداً، وفقاً لمؤشر المشاركة الإلكترونية الذي تعده منظمة الأمم المتحدة ويقيس نوعية وفعالية وإفادة المعلومات التي تطرحها الإدارات الحكومية على مواقعها الإلكترونية على الإنترنت. والمؤشر هو نتيجة تقويم 21 خدمة عامة خاصة بتقديم المعلومات وبالنشاطات التشاركية، إضافة إلى مرافق خاصة بالمعلومات الإلكترونية والاستشارات الإلكترونية واتخاذ القرار «إلكترونياً» في 6 قطاعات اقتصادية - اجتماعية، مثل التربّية والتعليم والصّحة والرعاية الاجتماعية، إضافة إلى التمويل والتوظيف. واللافت هو أنه مقارنة بلائحة الاستطلاع الأخير الذي أعدّ عام 2008، يكون لبنان قد تراجع من المرتبة 28 عالمياً، أي إنه سقط 17 مرتبة، ما يعني أن نوعية الخدمات الإلكترونية العامة تقلّ إفادتها أو تزداد سوءاً أو أن البلدان الأخرى تتقدّم بوتيرة أسرع من تلك المسجّلة في لبنان. أمّا في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

(MENA) فقد حلّ لبنان في المرتبة السادسة على لائحة تصدّرتها البحرين، تليها إسرائيل فتونس والأردن ومصر. وتقدّم لبنان على بلدان مثل الكويت وقطر والسعودية وإيران. وبلغ مؤشر لبنان 0,2714 فيما بلغ مؤشر البحرين 0,6714، ما يوضح الفرق الكبير بين الأوّل والسادس فقط. ويعدّ مؤشر المشاركة الإلكترونية مقياساً مهماً لمدي قدرة الحكومات على التفاعل مع الشعب وحجته على تقديم الأفكار والمشاركة عبر الشبكة العالمية. كما يعكس المؤشر مستوى نيّة الحكومة على تشجيع الشعب لكي يكون فاعلاً في الترويج لعمليّات اتخاذ القرار على أساس تشاركي في ما يتعلّق بالقضايا الخاصّة بالسياسات العامة. وبتراجعته يكون لبنان قد سجّل التراجع الأقصى رقم 68 عالمياً، على الرغم من تسجيله تقدّماً لافتاً مقارنة بعام 2005 حين كانت مرتبته 69 عالمياً. (الأخبار)

أظهرت بيانات مصرف لبنان أنّ التحويلات المصرفيّة الإلكترونيّة من وإلى لبنان بلغت 720,9 مليون دولار خلال النصف الأوّل من عام 2009، مسجّلة نمواً بنسبة 9,2% مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق. وحلّت بلدان مجلس التعاون الخليجي الست في المرتبة الأولى، بحسب مؤشر مصادر التحويلات، إذ أرسل اللبنانيون منها 58% من إجمالي التحويلات الواردة التي بلغت 481,9 مليون دولار مرتفعة بنسبة 3,9% مقارنة بعام 2008. وتصدّرت الإمارات العربيّة المتّحدة قائمة البلدان - المصدر للتحويلات، إذ حوّل اللبنانيون منها 124,2 مليون دولار خلال الفترة المدروسة، أي ما يمثّل 25,8% من إجمالي التحويلات الواردة. تلتها السعودية بـ74,8 مليون دولار ممثلة 15,5% من الإجمالي، وبعدها قطر (9,3%) فأستراليا (9,1%) ثمّ الولايات المتحدة (6,3%). ومثّلت البلدان المصادر العشرة الأولى لتحويلات الأموال 81,7% من إجمالي تحويلات اللبنانيين،

فيما بلغت حصّة المصادر العشرين الأولى 90,6%. وفيما صدر 62,2% من إجمالي التحويلات من البلدان العربيّة، كانت البلدان الصناعيّة مصدراً لـ20,3% من الإجمالي. ووصلت حصّة أفريقيا وأميركا اللاتينيّة إلى 10,1%. أمّا بالنسبة إلى التحويلات الصادرة من لبنان، فقد بلغت قيمتها 239 مليون دولار مسجّلة نسبة نموّ بلغت 21,6%، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وتصدّرت الفيليبين البلدان - المقاصد للتحويلات بـ37,5 مليون دولار ممثلة 15,7% من إجمالي التحويلات الصادرة، تليها إثيوبيا بـ27 مليون دولار (11,3%)، فمصر بـ21,6 مليون دولار (9%)، وبعدها سريلانكا بـ17,8 مليون دولار (7,5%)، ثمّ الهند والإمارات وبنغلادش والولايات المتحدة بـ5,5% و4,6% و3,8% و3,6% على التوالي. ووصلت حصّة مقاصد التحويلات العشرة الأولى إلى 67,4% من إجمالي التحويلات الصادرة من لبنان.

(الأخبار)

الاقتصاد الخارجي

تقرير

12,4 مليار دولار عائدات السياحة في 2010

القطاع ينمو 11,3% ويحوي 38% من إجمالي الوظائف في البلاد

وبالانتقال إلى المؤشرات المحققة في العام الجاري، توضح أرقام شركة «Global Refund»، أن إنفاق السياح في لبنان خلال الشهرين الأولين ارتفع بنسبة 24% مقارنة بالفترة نفسها من عام 2009.

وتعنى هذه الشركة تحديداً بمعاملات استرداد الضريبة على القيمة المضافة في المطارات والحدود، ما يعني أن الحسابات المطروحة لا تتضمن إجمالي نفقات السياح (تتضمن أيضاً: الفنادق والطعام، والملاهي، والتنقلات...).

وتصدر السياح العرب السياح من حيث مستويات الإنفاق، حيث حل السعوديون في المرتبة الأولى بنسبة 22%، تلاهم السياح الإماراتيون والمصريون بـ 13% و 9% على التوالي. ومثل إنفاق السياح الكويتيين والأردنيين 8% و 7% من إجمالي الإنفاق السياحي.

وسجل إنفاق السياح المصريين أكبر ارتفاع بنسبة 48%، تلاه إنفاق السياح الأردنيين بنسبة 46%، ثم إنفاق السعوديين بنسبة 40%. واللافت هو ارتفاع إنفاق السياح الفرنسيين بنسبة 33%، متخطياً الإنفاقين الإماراتي والسوري اللذين سجلاً نمواً بلغ معده 31% و 21% على التوالي.

وفي ما يتعلق بتوزع الإنفاق، حظيت الثياب بـ 66% من إجمالي الإنفاق، ووصلت حصة الساعات إلى 13%.

أما الإنفاق لشراء البياضات المنزلية، فقد وصلت حصته إلى 5%، فيما بلغت حصة العطور وأدوات التجميل 4% من الإنفاق السياحي الإجمالي.

وجذبت بيروت 80% من إجمالي الإنفاق السياحي خلال الفترة المدروسة، فيما حلت منطقة المتن بنسبة 15%، تليها كسروان بنسبة 3%.

(الأخبار)

مؤشر نمو القطاع سنوياً بين عامي 2011 و2020.

ولدى التركيز على توقعات عام 2020، التي يطرحها التقرير، يتضح أن عدد الوظائف التي سيؤمنها القطاع المعني مباشرة ستبلغ 271504 وظائف، ممثلة 16% من إجمالي الوظائف في لبنان، فيما سيصل عدد الوظائف الكلية المتعلقة بالقطاع (تضاف الوظائف غير المباشرة) إلى 749 ألف وظيفة، أي ما يمثل 44,2% من إجمالي الوظائف في البلاد، وهو رقم كبير لدى المقارنة بالأرقام المسجلة في الشرق الأوسط.

صدارة للسعوديين والإماراتيين في الإنفاق السياحي بـ 22% و 13%

وفي منطقة الشرق الأوسط ستصبح الوظائف المباشرة في هذا القطاع ممثلة 3,5% من إجمالي الوظائف، فيما سيصل عدد الوظائف الإجمالية المرتبطة بهذه الحلقة الاقتصادية إلى 9,9% من إجمالي التوظيف في المنطقة.

ويحل لبنان في المرتبة 13 عالمياً من حيث حصة الوظائف في إجمالي القطاع (مباشرة وغير مباشرة)، فيما تبلغ مرتبته 42 عالمياً بحسب مؤشر نمو التوظيف في قطاع السياحة والسفر خلال السنوات العشر المقبلة.

يتوقع مجلس السياحة والسفر العالمي في تقرير، نشره حديثاً، أن تصل العائدات المباشرة وغير المباشرة لهذا القطاع في لبنان خلال العام الجاري، إلى 12,4 مليار دولار، أي ما يمثل 37,6% من إجمالي النشاط الاقتصادي في البلاد.

وسيتصدر لبنان بلدان العالم وفقاً لمعدل نمو هذا القطاع، حيث سيبلغ 11,3%، أمام قطر وسيبرلانكا بنسبة 10,9% و 10,2% على التوالي.

وأوضح تقرير المجلس، الذي يُرمز إليه بـ «WTTC»، أن العائدات المباشرة من القطاع ستبلغ 4,39 مليارات دولار، أي ما يمثل 13,3% من الناتج المحلي الإجمالي، على أن يصل عدد الوظائف المباشرة إلى 199 ألف وظيفة، أي 13,7% من إجمالي الوظائف في هذا القطاع في لبنان.

لكن، نظراً إلى ارتباط هذا القطاع بقطاعات عديدة أخرى، فإن الوظائف الذي يتضمنها تصبح 553 ألف وظيفة ممثلة 38% من إجمالي حجم التوظيف.

وفي توقعاته لعام 2020، يرى التقرير أن المساهمة المباشرة لقطاع السياحة والسفر في الاقتصاد ستصل إلى 10,1 مليارات دولار، ممثلة 15,7% من الناتج، فيما الاقتصاد الأوسع المرتبط بالقطاع سيصل حجمه إلى 28,1 مليار دولار، ممثلاً 43,7% من الناتج.

وبهذا يتوقع المجلس نمو قطاع السياحة والسفر بمعدل 5,7% سنوياً بين عامي 2011 و2020، مقارنة بمعدل يبلغ 5,2% في الشرق الأوسط و 4,4% عالمياً.

وإذا صحت الأرقام المطروحة فسبحل لبنان في المرتبة 11 بين 181 اقتصاداً مدروساً عالمياً من حيث حصة قطاع السياحة والسفر من الناتج المحلي الإجمالي، فيما سيحل في المرتبة 53 عالمياً بحسب

”

المرشحين المواردية هم الأكثر تمللا من انعدام التوازن في لائحة افرام

“

أداء افرام في رئاسة الجمعية لاحقاً، إذا فاز بها.

ويقول المرشح نعمة افرام، إن المشاورات لا تزال في أوجها، ويجري الاقتراب من القرارات الحاسمة، وبلغت إلى أن البحث أصبح الآن في مرحلة تحديد الأسماء إلى أن يجري إعلانها، شارحاً أنه يوجد عدد كبير من المرشحين، إلا أنهم لا يكفون لتأليف لائحتين مكتملتين ولا يمكن جمعهم في لائحة واحدة. ونفى افرام علمه بوجود نية لإعلان لائحة برئاسة أبي نادر، وقال «حتى الآن لم يحدد أسماء لائحته تحديداً نهائياً، ويؤكد أن كل الأسماء المتداولة لا تزال غير محسومة، وأنه على مسافة واحدة من جميع السياسيين، وأن لائحته ليست محسوبة سياسياً على أحد».

ويؤكد رئيس جمعية الصناعيين الحالي الوزير فادي عبود لـ «الأخبار» أن إمكان الوصول إلى توافق لا يزال متاحاً، رافضاً الخوض في التفاصيل، وناشياً أن يكون هناك مبادرة يعمل عليها، إلا أن مصادر في مجلس الجمعية الحالي رأت أن الحل يقضي بضم أبي نادر ونصراوي وأبي نصر وجردافة إلى اللائحة التوافقية، لكي تكتسب فعلياً اسمها.

وتؤكد المصادر في هذا الإطار أن مواجهة لا تزال مستبعدة، مشيرة إلى وجود عمل كبير من جانب عدد من الشخصيات للوصول إلى حلول تجنب الجمعية معركة انتخابية، ولا سيما أن الجميل، الذي وافق على الانسحاب من أجل التوافق، أبدى استعداداً لسحب أحد مرشحيه في سبيل إرساء هذا التوافق.



للصناعيين، بل يمثلون الأحزاب التي ينتمون إليها، وهذا أمر مستجد في الحياة الداخلية للجمعية، إذ إن اللوائح كانت تتألف في السابق من دون الأخذ كثيراً بالاعتبارات الحزبية، إلا بما يضمن عدم حصول مواجهات واسعة، أما ما يحصل الآن، فهو يضع الجمعية في مصاف الكثير من الهيئات المحطمة بفعل تغليب العوامل الحزبية على ما عداها. وتستغرب الأوساط الصناعية زهاب افرام نحو هذا التوجه، وهو المعروف بميله إلى ألا يكون صدامياً، بحسب ما دلت تجربته في الانتخابات النيابية، عندما رفض الانضمام إلى لائحة مواجهة بمعزل عن موقعه السياسي حينها. وقالت المصادر نفسها إن حصر التمثيل المسيحي، والماروني تحديداً، في القوات اللبنانية والكتائب، سيؤدي إلى تحويل المعركة الانتخابية إلى «كباش» سياسي، وهو ما سيؤثر سلباً في

باختصار

◀ لبنان مقرأً للمكتبة السياحية العربية

فقد نجح الوفد اللبناني المشارك في الجمعية العمومية للمنظمة العربية للسياحة، التي عقدت دورتها الرابعة في الاسكندرية، باعتبارها عاصمة السياحة العربية لعام 2010، بنيل موافقة الجمعية على اقتراح يرمي الى جعل لبنان مقرأً للمكتبة السياحية العربية الزرع إطلاقها قريباً. وسيتم تأسيس فريق عمل يضم أعضاء من المغرب والأردن ولبنان يتولى التحضيرات اللازمة لترجمة هذا الاقتراح على الأرض.

◀ تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في الكهرباء والماء والاتصالات

هذا ما شددت عليه وزيرة المال ريم الحسن، مبررة ذلك بالسعي إلى معالجة المشاكل البنوية في الاقتصاد اللبناني من دون تحميل الخزينة أعباء كبيرة وزيادة مديونية لبنان. وجاء كلام الحسن خلال توقيعها مع نظيرها التشيكي إدوارد جانوتا على اتفاقية تعديل لاتفاقية حماية الاستثمارات الموقعة بين البلدين عام 1997.

◀ دبي تغزم «داماس» وتحلّ مجلس إدارتها

بعدما أظهر تحقيق في شركة المجوهرات العملاقة أن المجلس سحب من احتياطي الشركة من دون أن يحصل على الموافقة.

وأمرت سلطة مركز دبي المالي العالمي الشركة بأن تطرد الإخوة توحيد وتوفيق وتمجيد عبد الله الذين يديرون الشركة ويدينون لها بـ 99 مليون دولار نقداً و 1940 كيلوغراماً من الذهب. وغرّمت الشركة بـ 708 آلاف دولار، فيما تبلغ غرامة الإخوة 3 ملايين دولار، إضافة إلى منعهم من نبؤ المراكز الإدارية العليا في الشركات العاملة في كنف المركز المالي.

المركب الربائ
AL MORAKEB AL INMAI

جائزة التامين للعام ٢٠١٠

ملتقى الشرق الأوسط السادس للتأمين

ملتقى خالص سيارات

السيارات الجديدة في لبنان

علاقات مميزة مع المصارف وشركات التأمين

ومطالبات باعطاءات تشجيعاً للمستهلك وحفاظاً على البيئة

المركب الربائ
AL MORAKEB AL INMAI

أرباح المصارف اللبنانية والعربية

الكويت، ملف ومقاييل

تبدلات ونتائج في شركات التأمين العربية

لوعاد بي الزمن إلى الوراء لاخترت سبيلاً آخر

سرم شيبوب؛

بين الظلم والظلمة ترنحت... قصتي!!

عدد آذار مع ملحقين

الآن في الأسواق اللبنانية والعربية

المركز الرئيسي: اوتوستراد بيروت- طرابلس - منطقة ذوق مصبح - سنتر مزيارة - بلوك ب - الطابق الاول

ص.ب.: ٥٣٠ ذوق مكايل - لبنان - تلفون: ٢١٠٩٢٩ / ٢١٠٩٣٢ ٩ ٢١٠٩٦١ - خليوي: ٠٠٩٦١ ٣٧٢٠٠٦٨

فاكس: ٠٠٩٦١ ٩ ٢٢٣٧٠٣

Head Office: Beirut - Tripoli Highway - Zouk Mosbeh - Miziara Center

Bloc B - 1st. Floor- P.O.Box: 530 Zouk Mikael - LEBANON

Tel.: 00961 9 210929 / 210932 - Mobile: 00961 3 720068 - Fax: 00961 9 223703

تحقيق

«فلسطين اليوم» ترتدي الجلباب قسراً

أخيراً، وجدت عملاً. لم يكن سهلاً بالنسبة إليها أن تجد عملاً في مجال الإعلام وهي ترتدي الحجاب وتدافع عن القضية الفلسطينية «عاطالغ والنازل». وجدت عملاً في مؤسسة لا تقبل سوى المحجبات «لأنهن مستبعدات من معظم المؤسسات الإعلامية في لبنان»

سحر البشير

«هذه المؤسسة ستكون المكان الذي سيفتح المجال للإبداع»، هكذا قالوا لها. فحجابها منعها من إيجاد فرصة عمل. إلا أن الوضع هنا مختلف. فرحت كثيراً بالخبر السعيد، لأنها لم تكن تعلم بعد ما الذي كان ينتظرها. عندما ذهبت لإجراء اختبار الكاميرا، وهو اختبار لتبين مدى تقبل الكاميرا للوجه الجديد، سألت أحد الموظفين عما إذا كانوا سيفرضون عليها لباساً معيناً «كالشرعي مثلاً». أخبرها الموظف أن المؤسسة لا تتدخل في مثل هذه الأمور، ثم «أتت محجبات، وما شاء الله عليكن». هكذا قال.

في الأسبوع الأول للتدريب، كان بين المتدربين فتاتان لا ترتديان الحجاب. استغربت الأمر، لكنها لم تهتم كثيراً للموضوع. في الأسبوع الثاني اختفت إحداهن، ثم لحقت بها الثانية بعد فترة. علمت أن الإدارة كانت تنتظر منهما لبس الحجاب، لكنهما لم تفعل. الفتاتان حائزتان إجازة في الصحافة، وإحدهما تملك خبرة في العمل الإذاعي، لكن ذلك لم يشفع لهما عدم لبس الحجاب. اعتذرت الإدارة عن قبول مقدمات «سافرات» للعمل، رغم الإعجاب بالسَّير الذاتية، وطلب منهن «إذا ما قررتن لبس الحجاب فلا تترددن

بالاتصال بنا».

طال انتظار صدور قرار التعيين أشهراً، لكن قرار فرض نمط جديد من اللباس على الموظفات لم يأخذ أكثر من أسبوع من الأخذ والرد والاعتراض والتهديد، وحتى التخلي عن خدمات الرفضات للقرار. لكن «ماشى الحال، قميص للركبة ما بضر حدا»، فالآتي جميل جداً وأفضل بكثير، كما كانت تعدهم الإدارة بعد كل موجة احتجاج. اتفقت معظم الفتيات على اعتبار هذا اللباس مجرد زي كالذي ترتديه موظفات البنوك أو مضيفات الطيران. كانت تتعالى أصوات المعارضة مع كل قرار جديد يصدر بشأن لباس الموظفات، حتى يتراجع ويختفي مع تزايد الوعود بالتعيين وتوقيع العقود والتسجيل بالضمان، وزيادة الراتب بنسبة تقارب خمسين في المئة، عدا بدل المواصلات وتوفير

المساكن «الفاخرة» للوافدين من خارج بيروت للعمل، والتدريب على أيدي أشهر الإعلاميين، وعلى الوعد يا كمون. كانت دائماً تطرح على نفسها السؤال الذي سألته كثيرون ممن يعرفونها: «اللباس والعمل بمعاش قليل مقابل ماذا؟». كانت تقنع نفسها بأن المقابل أت، ففرصة كهذه لا تعوض، كذلك فإنها تحتاج إلى خبرة في العمل التلفزيوني إذا ما فكرت يوماً بالبحث عن عمل جديد. ثم إن المؤسسات التي تقبل فلسطينيات قليلة، والمؤسسات التي توظف محجبات لا يتعدى عددها أصابع اليد الواحدة.

لم تر شيئاً يتغير من حولها، إلا القمصان التي أصبحت أطول، والسرراويل التي أصبحت أوسع. واختفت الألوان من ثياب البنات ومن وجوههن. أصبحن أشبه بالجنود، ملابسهن بنية أو سوداء أو زيتية، حتى الجينز اختفى. كان عليها أن تعلم أنه مع اختفاء الألوان والجينز ستختفي «هي» أيضاً. رنت في أذنها جملة أمها ذات نهار: «الشغلة بتبلش باللبس وبعدين». كان عليها تقويم الأشهر الماضية. تغيرت هي كما يريدون، تخلت عن القُرط الظريف الذي ثبتته في أنفها على الطريقة الهندية، وعن الجينز والسرراويل الضيقة. أصبحت قمصانها أطول وأوسع، وحتى نفسيتها تغيرت. ولم تكتسب الخبرة التي كانوا يعدونها بها، ولم تتلق التدريب الذي قالوا عنه. عندما علمت أنها ستعمل في مؤسسة إسلامية طلبت من أصدقائها المقربين تنبيهها عندما يلاحظون أي تغيير عليها. لقد أخبروها حتى تلك اللحظة مرتين.

بعد مناقشات عدة مع المسؤولة عن الموظفات في الإدارة، علمت أن الجلباب أت لا محالة. لكن «لحد هون وبس». تركت العمل والرزقة على الله. ليس اعتراضاً على الجلباب أو «الشرعي» بحد ذاته، بل اعتراضاً على الأسلوب. في البدء لم تكن المؤسسة ستدخل في «مثل هذه الأمور»، إلا أنها الآن تتدخل في ما يُعد حرية شخصية، وتطلب المزيد من دون أن تقدم مقابل. حتى أصبح مسموحاً للموظفات ارتداء الجلباب الأسود فقط، رغم أنهن ما زلن في أماكنهن بعد زيادة في دوام

العمل وبالراتب نفسه، مع تراجع أعدادهن شيئاً فشيئاً. وبهذا، أصبحت موظفات قناة «فلسطين اليوم»، التي تبصر النور عمّا قريب، متشحات بالسواد. هناك العديد من المؤسسات الإسلامية التي تفرض اللباس الشرعي شرطاً أساسياً للقبول في العمل. فمن تتقدم للعمل في المنار مثلاً، تعلم مسبقاً أن عليها ارتداء الحجاب الشرعي. كذلك الأمر بالنسبة إلى المبرات الإسلامية الخيرية وغيرها من المؤسسات التابعة لجماعات وأحزاب إسلامية.

هنا يكون ارتداء اللباس الشرعي اختيارياً، بغض النظر عما إذا كانت الأسباب وراء ارتدائه إيمانية أو مجرد الحصول على العمل. اللباس الشرعي ليس مجرد زي، بل هو أسلوب حياة. ولا أحد يستطيع أن يفرض أسلوب حياة جديداً على أحد. إذا ما قبلت الموظفات بارتداء الشرعي كي يحافظن على عملهن، فإنهن سيخلعنه بمجرد ترك الوظيفة، وأحياناً بمجرد الخروج من باب المؤسسة، لا كما يعتقد الموظفات سيخلجلن من الخروج

ويمكننا اعتبارهم مواطنين أميركيين صالحين. اثنان منهم لا أعرفهما إلا من خلال الصور، أما الذين رأيتهم في حياتي وكرة واحدة فقط، فلست على تواصل دائم معهم. هكذا، رأيت صورة شقيقتي التي لا أعرفها، تحضن ابنها العسكري المولود في أميركا، ولأن والده فخوّره، وضع صورته على الفايس بوك، جميع أحواله فخورون به، فهو يخدم ويحمي بلده من «الإرهابيين»... إلا أنا. أما السبب؟ فلا أستطيع تحديده للصراحة. ربما هو خوفي عليه من أن يصبح رقماً يضاف على عداد قناة تلفزيون الجديد الذي يحسب عدد قتلى الجنود الأميركيين في العراق أو أفغانستان. فانا عادة أفرح عندما أسمع بموت جندي أميركي محتل. قد يذهب يوماً ما ابن أختي إلى العراق أو أفغانستان في سبيل خدمة بلده! هناك ستكون مقاومة حاضرة وموجودة لتخدم بلدها هي أيضاً. ستري في أحمد، ذي الأصل الفلسطيني، عدواً محتلاً. حينها ربما تقوم بقتله أو

قاسم س. قاسم حسناً. اكتشفت أخيراً أن ابن شقيقتي جندي في الجيش الأميركي، وتحديدًا في فرقة المارينز. للوهلة الأولى لم أصدق عيني، فقد رأيت من اعتدت رؤية صورته «بالنونية» صغيراً، يرتدي بالبدلة الصحراوية المرقطة للجيش. «بالمشبرحي»، ما فاجاني هو رؤية أحمد قاسم جونيور، الذي سَمّي على اسم والد جده الذي هَجّر من فلسطين عام 1948، جندياً في جيش «غير شكل» عن أي جيوش العالم. ببساطة هو في جيش «بيركس ورا المشاكل ركض»، و«دينو ومعبودو» أن يحتل دول وأن «بتسليط» على دول أخرى مهدداً بجيشه، الذي اكتشفت أن ابن شقيقتي، ما حدا غريب، عنصر فيه. حسناً لنغص في التفاصيل أكثر، مع العلم بأنها قد تعتبر تفاصيل عائلية «وبكرا رح تزعل نص العيلة». يا إخواني، لدي أربعة إخوة وشقيقة في أميركا، يعيشون هناك منذ 30 عام وأكثر،

صدى الزوارب

لأ يا أحمد قاسم جونيور



(ارشيف - رويترز)

رسائل

صباحة حنظلة

أسباب أمنية

لا تجمعني بالقدس ذكريات كثيرة، لا أعرف حجارتها حجراً حجراً، ولا أحفظ من أبوابها إلا باب العمود، وباب الأسباط وباحات الأقصى، ولم تتنوع زياراتي إليها كثيراً، فمعظمها كان إلى الأقصى وقبة الصخرة، إلا في السنة الأخيرة! نعم فقط في السنة الأخيرة صار يصح أن أقول إنني ذهبت إلى القدس، وكل ما قبل هذا (إلا الرحلات المدرسية طبعاً) كان عبارة عن زيارات متقطعة. فقط في السنة الأخيرة أغرمت بالبلدة القديمة، التي لم أعرف منها سابقاً إلا سوقها، و فقط في السنة الأخيرة صار يصح أن أقول إنني زرت القدس، تعرفت على أهلها، ولو عن بعد! تنوعت زياراتي لها، لكنها جميعها ما زالت محفورة بذاكرتي، من اليوم الذي صرخت على جنديّة كانت تطرد نساءً من أمام باب العمود لإغلاقه لأسباب أمنية، حتى اليوم الذي جلسنا فيه أنا ورفاقي نستمع إلى عجوز في البلدة القديمة «يحيدي» ويغني مواصل عن النصر المقبل ذات يوم. في مرحلة معينة من حياتي، كنت أخاف السفر إلى القدس، ظلت أقول إنها عاصمة فلسطين، وإنها لنا مهما تناولوا، لكنني كنت أخاف الذهاب إليها، كنت أخاف نظرات «أبناء عمنا» وأسلحة الجنود، كنت صغيرة لأفهم لعبة الاحتلال، ولم أجرب أن أتخلّى عن خوفي هذا، إلا أن زياراتي المتفرقة الأخيرة، لم تنزع ذاك الخوف فحسب، بل زرعت مكانه تقديساً لكل عشة ولكل حصاة في القدس. وقتها كان بإمكانني أن أدخل القدس كلما أردت، أن أحبها كما أريد، وأن أنصرف كاني لا أرى ما أرى، فقط على أساس أنها عاصمة فلسطين. وقتها كنت أستطيع أن أكذب عيني وأقول إن القدس لنا رغم الاحتلال، وإنها ملكي ولو ليوم. أما اليوم فما أنا هنا، لست بعيدة جداً، إلا أن القانون العسكري القديم - المطور يمنعني من دخول القدس بسبب الأحداث الحاصلة فيها «لأسباب أمنية». اليوم، بيني وبين القدس مجرد كيلومترات قليلة لكنها مزدحمة بالحواجز والأسباب الأمنية!

أنهار حجازي - الجليل

أن تكون عربياً في القدس

وأي أسباب أمنية يتحدثون عنها وإسرائيل منذ قيامها في حالة حرب؟ بحجة الأمن أي شيء مباح ومستباح، وإذا سألت يقولون إنها أسباب أمنية. حتى صارت كلمة أسباب أمنية مفتاحاً سحرياً لانتهاك الحريات والحقوق، كلمة رهيبة تملك قوة إسكات أي محتج أو معترض. مدينتي، القدس، ذات الأصول الكنعانية والجزور العربية وذات الأقلية العربية، في هذه الأوقات أصبحت مدينة أشباح، للأسف الكل يعتقد أن المسجد الأقصى هو المستهدف، إلا أن الحقيقة هي أن كل البلدة القديمة، كلها مستهدفة! الأسوار وما بداخل الأسوار. فباب العمود على هاوية الريح يتراقص بين قرار وآخر تنزل كلها كسياط الجراد عليه. هذا الباب الذي لم يغلق في حياته، صار يوصد لأسباب أمنية. ولا أدري ما هذه الأسباب التي لم يسمع بها أحد إلا منذ مجيئهم، قبلهم لم يقفل لنا باب.

في حياتنا اليومية، وأنا طالبة في إحدى المؤسسات التعليمية اليهودية في القدس، أحس بوهج العنصرية، وخاصة هذه الأيام. طبعي، لا نكاد نطبق بعضنا بعضاً فطرياً فكيف الحال في ظل هذه الظروف؟ يخطئ من يقول إن هناك أملاً للتعايش مع اليهود. قد يكون تعايشاً مؤقتاً ولكن عندما تتاجج المشاعر عند الطرفين فليس هناك أمل للتفاهم. منذ أيام كنت وصديقتي ننتظر الإشارة الضوئية، وإذ بي أرى شرطياً يقف لتحرير مخالفات لمن لا يضعون غمراً (مؤشراً ضوئياً) على الجهة التي يسافرون إليها، وهذا قانون عليه مخالفة كبيرة. ولكنني كنت لاحظ أنه يتفحص السيارات بدقة ولا يوقف أباً من المخالفين الذين مروا به. فقالت صديقتي يبدو أنه ينتظر عربياً. وفعلاً ما إن أطل شاب عربي بدون إشارة حتى سارع لإيقافه على الفور.

قد تسألون كيف عرفت أنه عربي؟ بسيطة: لقد أوقفه. لكونك يهودياً يحملك من دفع المخالفات، أما لكونك عربياً؟ فستعامل على أساس ان غلطة الشاطر بالف. سندفع المخالفات جميعها وكل الضرائب وقد يستولون على أثاث بيتك وبييعونه في المزاد حتى تسد المبلغ. وبعد هذا تجد أن كل ما تدفعه للدولة لا يعطيك الحق للعيش في بيئة نظيفة وشوارع آمنة. أما مناطق اليهود فإنها تحتوي على كل المرافق، وأغلبها على حساب العرب.

هذا هو الفرق بين القدس الشرقية والغربية. فالشرقية هي العربية والغربية أغلب سكانها يهود، وطبعاً هم طامعون بالمناطق العربية لذلك يستخدمون أحقر أساليب العنصرية لتهجير أهالي القدس: كالهدم ومنع التجول وتلوث الأراضي وتخريبها لخفض أسعارها. ولا نهاية لهذه المقالة، أنا أنتظر. نحن ننتظر.

رنا عزيز - القدس

أيوميات

خمسة بعين الحسود

أذكر يوم قابلتها جيداً، كان ذلك في أحد معارض الفن التشكيلي هنا في غزة. تصادفت دهشتنا عند اللوحة ذاتها

غزة - اسماء شاكر

هي، انشغلت بتدوين شيء ما، وأنا انهمكت في تدوين فوضى ملاحظاتي، لكن الفضول جعلني أحاول اختلاس النظر إلى دفترها الممتلئ لأقرأ ما الذي تدونه، وهو الفضول الذي جعلها تحدف في خطي، لتكتشف كلتانا أننا من لغتين مختلفتين تماماً، ولوحة. لا أدري كيف تورطنا بالابتسامة والحديث والإشارات والدفاتر، هي الصحافية الفرنسية التي تتقن مجموعة من اللغات بالجملة، إضافة إلى بعض الشنائم باللهجة الغزاوية، كأحد دواعي التأقلم، وأنا زميلتها الفلسطينية المتأفة من ازدحام المعرض والأسئلة الساذجة عن اللوحات. كانت فلورا تمشي بنعل بلاستيكي رخيص بأريحية جميلة، ترتدي ملابس قديمة ملونة بإهمال شديد لأي تناسق، حاملة حقيبتها القماشية الكبيرة التي تتسع لمكتبة بحالها! لكن أكثر ما لفتني بالفرنسية العجوز، تلك السلسلة الذهبية التي تحمل خارطة فلسطين، ربما كانت أغلى ما تملكه فعلياً في تشردها على أرصفة الشوارع بحرية واعتياد على ما يبدو. رأيت فلورا بعدها في العديد من الأماكن، وغالباً ما تنسى اسمي ومن ثم تتذكر وجهي ويأخذنا الحديث المرتبك بين الإنكليزية والعربية، إلى أن تظاهرت



” لا احد يريد ان يعيش لفلسطين، فالموت السريع لاجلها اسهل بكثير “

● بعدسة أهلها ●



لم يحجب ضوء شمس آخر النهار دمار بيوت غزة، ولن تحجب الكثير مع تكرار الضربات منذ أيام قليلة. لكن مع ذلك، ثمة ما يوحي بالحياة في تلك البقعة: صفاء البحر وهذان الصيادان اللذان يسابقان الضوء الباقي كي يحملا ما أمكنهما مما يوجد به هذا البحر (شعيب أبو جهل).

سينما

جيلان من السينما اللبنانية ضي اقتتاح دورتها السادسة

«شاشات الواقع»



حقّق سلهب فيلما حميما
باسلوب ولغة يبتعدان عن
السرد والتوثيق

لم تعد تقتصر على دائرة ضيّقة من الأفلام التي تختارها «البعثة الثقافية الفرنسية» في لبنان. التظاهرة الخاصة بالسينما الوثائقية، تواصل ابتداءً من الغد انفتاحها على السينمات الأوروبية والعربية، بفضل شراكة بين «متروبوليس» و«مهرجان مارسيليا للأفلام الوثائقية». موعداكم هذا العام مع غسان سلهب، وكورين شاوي، ورهام عاصي، وسداد كعدان، ورين ميري وأولغا نقاش وآخرين



من «1958»

غسان سلهب المتربّص الكئيب

بيار ابي صعب

ومضات على لوحة قديمة لبيروت في الظلام، ثم يبدأ الفيلم بالإنزال الأميركي في الرملة البيضاء في بيروت. لقطة مقرّبة ثابتة لأم غسان. وصوت يروي الحكاية من أولها. وسؤال يطرحه السينمائي على أمّه: «بتذكّري أمي، أول مرّة خلقتيني؟»

بعد ثلاثة أفلام روائية طويلة، يمكن أن نطلق عليها «ثلاثية بيروت»، وأعمال فيديو تمعن في الاختبار وتقطع مع الأشكال واللغات التقليدية للكتابة الفيلمية، يعود غسان سلهب إلى بيروت، بفيلم خاص يصعب تصنيفه: شريط «1958» الذي يفتتح الدورة السادسة من «شاشات الواقع» غداً، يمثل خلفيّة لتلك التجربة التي تضع صاحبها على حدة في جيل ما بعد الحرب الأهلية اللبنانية.

فيلم ذاتي وحميم؟ ربّما، لكن ألا تنطبق هذه المقاربة — بشكل أو بآخر — على كل أفلام سلهب؟ عمل أوتوبيوغرافي؟ قطعاً، لكنه يذهب أبعد من ذلك. في تنقله المتواصل بين الخاص والعام، يبدو «1958» أشبه بعملية فحص للذاكرة الجماعية اللبنانية، في ضوء الراهن الحارق... محاولة لمساءلتها من موقع فردي وخاص. يقوم سلهب برحلة استعادية، محايدة ظاهراً، تبدأ من اليوماته العائليّة لتفضي إلى محطة أساسية في تاريخ لبنان، بلد الحروب الأهلية الدائمة... ثورة الـ 1958 بالنسبة إلى بعض اللبنانيين، أو أحداث الـ 1958 بالنسبة إلى بعضهم الآخر...

فكّر غسان في تحقيق فيلم عن أمّه، عن حياته، انطلاقاً من تاريخ محدّد: 1958 عام ولادته في دكار، السنغال، ليكون الابن البكر لتلك الصبغة الصيدأوية السنيّة التي

تزوّجت في السابعة عشرة رجلاً شيعياً كان أستاذ أخوها، وتبعته إلى السنغال، منسلخة عن بيئتها وأهلها ولغتها وعالمها الأول. وإذا بـ«الحكاية الصغيرة» تأخذ مؤلف الفيلم إلى حكاية أكبر، فيجد نفسه وجهاً لوجه مع التاريخ: في الشهر نفسه من العام نفسه، انفجرت في لبنان حرب أهلية مصغّرة نسيها الجميع اليوم (بروفة أولى على حرب الـ 1975)، تختزن بشكل مكثّف كل عناصر الصراع الدائر حتّى اليوم في لبنان والمنطقة. الأم المتشبّعة بروح القومية العربية، علمت بانفجار الأحداث عن طريق رسالة متأخرة وصلتها من أبيها في لبنان.

السينمائي الذي عبر مفترق الخمسين، ينجري لمهمة ملء فراغات الذاكرة، وتحريك الموضع في اللاوعي الجماعي. مساهمة جديدة في «المشروع الأركيولوجي»

رحلة استعادية عائلية
تفضي إلى محطة
أساسية في تاريخ لبنان

من الفيلم تحفة فنيّة صغيرة، علماً أنّه قد لا يحقّق الإجماع بسبب بنيته المركبة وأسلوب اختباري ينحو إلى التكثيف والتجريد... بدلا من الشرح والتوضيح والإفصاح والمباشرة ورسم حدود واضحة بين الأجزاء والمحاور.

المادة الأرشيفية مستعملة بطريقة ديناميكية. كميل شمعون وحلف بغداد والأسطول السادس. جمال عبد الناصر أيام «الجمهورية العربية المتحدة». اغتيال نسيب المتني. مراسل أجنبي يلخص الوضع من موقع عسكري في بيروت قبيل الإنزال الأميركي. ميليشيا الكتائب تحيي بيار الجميل، ميليشيا الحزب القومي تندربّ يلجأ سلهب إلى شهادة لبنانيّين شاركوا، من موقعين مختلفين، في أحداث ذلك الصيف العصيب، فإذا بروايتيهما تتعاونان على ترميم الصورة. الأم تروي وتحكي وتذكر من موقع ثالث.

الذي يميّز الفنّ الطليعي اللبناني منذ عقدين مع محمد سويد وأكرم الزعترى وآخرين. حقّق سلهب فيلمه بأسلوب ولغة يبتعدان عن السرد والتوثيق والتعليق المباشر. كل شيء هنا مستتر في إيقاع مثير، وبنية سردية ملتبسة، وقالب يجعل

أولغا نقاش توثيق، شخصي لسنوات الكآبة

تركيّة، أمضت معظم حياتها بين باريس وإسطنبول. عملت في الصحافة، بعد دراسات في الأدب، وأنجزت مجموعة أفلام وثائقية، قبل أن تترك كل شيء وتعود إلى لبنان منذ خمس سنوات لتبقى مع والدتها المريضة. بورتريه زيني لهذه الأخيرة في بداية الأربعين يتصدّر الصالون، ويلقي بظله على الفيلم أيضاً. «أردت أن أنجز فيلماً عن المرأة التي علمتني كل شيء. كانت ابنة جيل شهد إصلاحات أتاتورك وأمن بالعلمانيّة»، تخبرنا صاحبة «نساء من تركيا» (2006).

في «أمي، لبنان، وأنا»، نرى السيدة الجميلة في اللوحة وقد حملت عيب السنوات الطويلة. في «فلاش باك» تصوّر نقاش اضطرابات أمّها المزاجيّة الأولى، التي واكبت

بناء من الستينيات. درابزين الدرج الخشبي «الشرح» يغريك بصعوده حتّى الطابق السابع، حيث منزل أولغا نقاش. في الداخل، يبدو كل شيء كأنه من زمن آخر. الأواني، المقاعد المنجّدة بأحمر قان، طاولة السفرة وشرشفها، إبريق الشاي... هنا تجالس المخرجة اللبنانية رائحة تولستوي «موت إيفان إيليش»، وترجمة فرنسية لأشعار ناظم حكمت (1902 - 1963) بعنوان «الخلج في الليل»... وهنا تحدّثنا عن شريطها «أمي، لبنان، وأنا» الذي يعرض ضمن برنامج «شاشات الواقع» (30/3 - س: 7:00).

نقاش التي ولدت في مدينة مرسين (جنوب تركيا)، من أب لبناني وأم

مشهد من
«أمي، لبنان، وأنا»

الأول «لبنان من رأسه حتّى قدميه» (1994). اليوم، نراها بعد 16 عشر عاماً، يسارية حانقة على كل التركية. صديق آخر من الجنوب، يؤمن بصدقيّة المقاومة، «ويحلف بحياتها، لكنّه تعب»، هذا ما تريدنا المخرجة أن نفكر فيه معها! رحلة الصديقين تلخص بنحو ما رحلة نقاش: «شخصيات معلقة في الهواء، ومعلقة الأحلام»، كما تقول الشريط في كل الأحوال تحية إلى الأم التي رحلت أثناء المونتاج، ومساءلة لموتها ووجدتها، وتوثيق شخصي لسنوات الكآبة اللبنانية الأخيرة.

س. خ.

7:00 مساءً 30 آذار (مارس) الحالي بحضور المخرجة



لسان شخصيات عثرت عليها نقاش في دفاتر الماضي. صديقتها إلهام، مدرّسة الفلسفة في إحدى المدارس الرسميّة في المتن، عرفناها أمّا ومدرّسة شابة في شريط نقاش

«ع» عادت إلى بيروت

السينما الوثائقية: السياسة أولا تعالوا نتخيل الواقع و... نحلم بالعدالة

كورين شاوي التجربة الدنماركية

«احكي لنا قليلاً عن نفسك» هذا السؤال البديهي أربك كورين شاوي (1981 - الصورة). «لحظة كي أحضر اللابتوب» أجابت، وعن شاشة ألتها قرأت لنا بعضاً من سيرتها الذاتية. هذه الفنانة التي لا نعرف أين كانت مختبئة حتى الآن، لم تعتد الكلام عن نفسها. متخرّجة الـ ALBA (2004) يفتتح شريطها الوثائقي «فيلم الترحيب والوداعات» (2009 - 24 د) مهرجان «شاشات الواقع»، عند الثامنة من مساء الغد، قبل عرض فيلم غسان سلهب. يشي العمل بعلاقة خاصة، وتجريبية، بين المخرجة وعدستها، هو خلاصة تكوينها في الدنمارك.

في رصيد شاوي تسعة أفلام وثائقية قصيرة، وقد صورت بأكورتها «الخدمات الطيبات» بكاميرا شخصية،

وهي قصّة دوليكا الشابة السريـلنكيّة التي عملت في منزلـها. شريطها «أوكسيجين» (2007) المأخوذ عن تجربة عائلتيّ سيعرض أيضاً خلال المهرجان ضمن «امرأة خلف الكاميرا» («كارت بلانش» إيليان الراهب).

في «فيلم الترحيب والوداعات»، تنسج كورين سلسلة بصريّة مشبوبة ومتماسكة. تسجّل معطيات الواقع، أصواته واللوانه، وتصوغ منها انطباعات فتاة متشوّقة وحيدة، تناثرت أشواقها الممزقة في شوارع كوينهاغن. أحاديث هاتفية، جلد يتنفس وأعضاء حميمة في لقطات قريبة، ألوان باردة،

كاميرا ثابتة، شخوص تكاد تكون بكماء... كلّ هذا ليس عناصر مبعثرة، بل معطى بصري محسوب بحذافيره، في نظرة عميقة للوجود. «الوداعات» خمس لحظات فراق متناثرة التقطتها الكاميرا في الدنمارك: طفل في قطار، أم تترك ابنتها في حضانة، كاهن يتلو الصلاة الأخيرة على تابوت، شابة أمام قبر... أمّا «اللقاء»، فغمرة واحدة بين شابة وحبيبها لحظة وصول الأخيرة إلى المطار.

«لا أبحث عن خلاصات، أصنع أفلاماً لمتعتي الخاصة، ولا أفكر في مشروع روائي»، تخبرنا كورين. لكن «فيلم الترحيب والوداعات» يكشف حسّاً روائياً جريئاً لا بد من أن نراه يوماً مجسداً على الشاشة. يختتم لفيلم بلقطة تبقى في الذاكرة طويلاً: صبيّة عارية وحافية تمشي في إحدى غابات الدنمارك، مفترشة الجليد ومتلفعة بالأشجار. تخطو خطوة الإنسان الأوّل، كأنها تبحث عن ذلك اللقاء الأصلي بين الذات والكون، حيث لا مكان للوداع أو الفقد أو الوحدة...

سناء...

8:00 مساء الغد - «متروبوليس - أمبير - صوفيل»

عايدة (بيت لحم) وصراعهم مع الاحتلال، من خلال رسوم وخرائط خطوها بأنفسهم. في البرنامج، أعمال مسيّسة أخرى، تطرح الوثائقي أداة فنيّة ملتزمة ضدّ هيمنة الأقوى وغياب العدالة. في «اليربوع الأزرق» (29 / 3)، يعود جمال وهاب إلى قبائل الطوارق في الجزائر ليوثّق مأساة من شهدوا التجربة النووية الفرنسيّة الأولى عام 1960. من جهتها، تتوقف الكمبوديّة روشان سايدنتار في «المهم أن نبقى أحياء» (29 / 3)، عند تجربتها العائليّة في الفرار من مجازر الخمير الحمر في بلادها. أمّا كلودين بوري وبارتريس شانيار فيرصدان في «الواصلون» (24 / 3) أحلام المهاجرين المتدفقين إلى «العالم المتحضر» والتحديات التي يواجهونها.

هناك أيضاً جموح موسيقيين يابانيين في شريط سيدريك دوبير وغاسبار كوينتز «نحن أصلاً لا نهتمّ بالموسيقى» (26 / 3)، وتفاصيل الحياة الافتراضية، كما يعيشها رواد موقع Second Life مع شريط «القطعة والمحترم والعبد» لآلان ديلا نيغرا وكاوري كينوشيتا (27 / 3)...

هكذا، يحتضن الموعد البيروتي مجموعة من التجارب الجريئة والصداميّة في رصد الواقع من كل الزوايا الممكنة، فإذا بها تختصر أحياناً الخلل الصارخ الذي يستبدّ بعالمنا المعاصر. أليست هذه ميزة الوثائقي الإبداعي: تنبيهنا إلى «ما كان علينا تخيّل»؟ هذا ما يطمح إليه مهرجان «شاشات الواقع»، منطلقاً من رهانه الأثير على تقديم «رؤيا مغايرة للعالم والآخر».

يومياً، 7:00 مساءً و9:00 ليلاً، حتّى 31 الجاري - «متروبوليس - أمبير - صوفيل» (الأشرفيّة، بيروت). للاستعلام: 01/204080

www.ccf-liban.org

عاصي، و«مدينتان وسجن» لسداد كعدان، و«أوكسيجين» لكورين شاوي (راجع المقال إلى يسار الصفحة). كما تحل المخرجتان أولغا نقاش (راجع المقال صفحة 16) ورين متري ضيفتين على البرنامج من خلال شريطين يوثّقان، كل على طريقته، لبنان بين 2006 و2008. يأتي هذا الحضور «تكريباً لحرصنا على الإضاءة على الأفلام اللبنانية»، تقول سارة معالي من «متروبوليس» إلى جانب اختيار «أعمال تذهب بفنّ الوثائقي إلى أبعد أكثر حميميّة».

تبلغ هذه الحميميّة أقصاها في شريطين لآلان كافالييه «اللقاء» (1996) و«إيرين» (2009 - 28 / 3)، المخرج الفرنسي الحائز جائزة سيزار عن شريطه «تيريز» (1986)، يروي هنا قصّته مع حبيبته إيرين منذ



لقاتهما حتّى وفاتها. من جهتها، تتخذ الأعمال التي يقترحها FID Marseille، صبغة أكثر سياسيّة. المخرجة الهولنديّة من أصل إيراني باريسا يوسف دوست، تحكي في «ناهيد = فينوس» (2008 - 24 / 3)، قصّة قريبتها التي أمضت سنوات في أحد السجون الإيرانية، قبل أن تحل ضيفة دائمة على أحد المصحات في ألمانيا. في الإطار ذاته، اختار «مهرجان مارسيليا» عملاً عن فلسطين بتوقيع فرنسي، إذ يروي تيل روسكنز في «فيديو كارنوغرافيا: عايدة فلسطين» (2009 - 25 / 3) حياة أهل مخيم

من معاناة الطوارق إلى كمبوديا، ومن يوميات الحزن العادي في لبنان وفلسطين، إلى الموسيقيين الجدد في طوكيو، يأتي برنامج الدورة السادسة، مرّة راهنة للعالم

سناء الخوري

«ليس الواقع ما أمكننا تصديقه، بل ما كان يجب أن نتخيّله»، يكتب غاستون باشلار. في دورته السادسة، يذهب أسبوع «شاشات الواقع» في بيروت، إلى منطلقات مشابهة لمقاربة الفيلسوف الفرنسي. مهرجان الأفلام الوثائقيّة الذي ينطلق غداً في «متروبوليس/ أمبير/ صوفيل»، كان مخصصاً لأفلام الفرنسيّة عند انطلاقته بمبادرة من «البعثة الثقافيّة الفرنسيّة» عام 2004. لكنّه انفتح على تجارب أوروبيّة ولبنانيّة وعربيّة بعد 2007، حين أصبحت جمعيّة «متروبوليس» شريكاً في التخطيط. مناطق مظلمة في واقعنا المعاصر، ستقوإلى على الشاشة حتّى 31 الجاري، في أفلام أوروبية ولبنانية، منها ما يقترحه «مهرجان مارسيليا للأفلام الوثائقيّة» (FID Marseille)، ضيف شرف «شاشات الواقع» للسنة الثانية.

إلى جانب اختيار شريطين لبنانيين للافتتاح هما «1958» لغسان سلهب و«فيلم الترحيب والوداعات» لكورين شاوي، يمنح المهرجان «كارت بلانش» (27 / 3) للسينمائيّة اللبنانية إلبان الراهب. تحت عنوان «المرأة خلف الكاميرا»، اختارت صاحبة «هيدا لبنان» تعريفنا إلى ثلاث تجارب شابة في سينما المؤلف العربيّة: «زهرة منسيّة» لرهام

نحن هنا، أبعد ما يكون عن المونتاج الخفي أو الهمّ التوثيقي، نسمع ما نرى، ونرى ما نسمع، حسب أمثولة غودار الشهيرة. هناك تفاوت دائم بين ما نرى ونسمع. الشريط الصوتي هو روح الفيلم مثلما المونتاج عموده الفقري. يجرفنا نصّ شعري لغسان سلهب. «كثيرة هي الفخاخ... كثيرة الضحايا. وليس من مجرى». سرعان ما ينخفض الصوت أو يمحى، ويتداخل مع مؤثرات أخرى: طلقات نارويّة وقصف، روايات شهود، وثائق أرشيفيّة، الكمان الأوسط الحزين (بيتريس فاسكس) أو الروك المتوتر (وودن شببس)، وصوت المذيع الذي يعيدنا إلى زمن الحرب الأهليّة الأخيرة.

المادة البصريّة هي الأخرى غنيّة ومتراكبة. هناك مشهد البحر الذي يؤطر الفيلم. بيروت من البحر. دائماً البحر. حطام أليات عسكرية تحت الماء، أو في عراء الطبيعة، حيث تبدو تجهيزاً أو عرضاً دأداًئاً. هناك أيضاً مشهد «روائي» مكرّر بأشكال مختلفة، لمقاتل بجهاز رشاشه ويلقّمه، يلبس سترته العسكرية، يمشي يجلس ينتظر... لقطات بانوراميّة من داخل هيكل عمارة مبقورة من بقايا حرب غير بعيدة. عودة إلى الأم تتذكر وتروي...

«1958» مقطوعة سمعيّة وبصريّة... مقطوعة موسيقيّة كثيبة، سوداويّة، رقيقة، تتوازى فيها الحكايات والأحداث التاريخيّة والأزمنة، كما تتراكم الأصوات والأنغام والمؤثرات والكلمات، فنجذب بعضها البعض الآخر، لتكوّن قصيدة تراجيديّة (مرثاة؟) لبيروت التي أمضى غسان سلهب وقته يطارد أشباحها: «أشباح بيروت» (1998) عن العودة إلى المدينة، تزامن مع انتهاء الحرب. «أرض مجهولة» (2002) يطرح سؤال الإقامة فيها وهم الإعمار. «أطلال» (2006) يحكي عن النزول إلى قاعها بعد الزلزال.

«واحد اثنان ثلاثة...» يقول الصوت فتنتطلق الغديفة من صورة أرشيف بالأبيض والأسود. لقد حقق غسان سلهب فيلماً حميماً، يخضنا، عن بقعة من العالم مسكونة بلعنة سبزيّفيّة، لم يتغيّر عليها شيء بين «حلف بغداد» و... «محور الخير» لولا أن المتحاربين تبادلوا مواقعهم أحياناً. يقول مستوحياً عنوان قصيدة شهيرة لأبولينير: «مثل متريّص كتيب أراقب الليل والموت». إنّه «المتريّص الكتيب» حقاً، يراقب بيروت من جهة البحر.

مكت البرنامج					
بحثنا عن حسن (ادوار بو)	هشّ (رين متري)	Autofictions (الآن كافالييه)	«اليربوع الأزرق» (جمال وهاب)	رقص وباليه اوبرا باريس (فريدريك وايزمن)	لا تحزنوني، ساتو! (ذلك بنفسي) (فايان غودي)
21:00 _ 3/25	19:00 _ 3/26	19:00 _ 3/28	21:00 _ 3/29	21:00 _ 3/30	20:00 _ 3/31
إنّه الاحتكاك الأول لإدوار بو مع الحرب. الشريط (2009- 63 د) الذي يُعرض بحضور المخرج، يرصد رحلة هذا المصوّر الفرنسي إلى الموصل حيث مكث شهراً يؤرّخ ليوميات كتيبة كردية وسط الأجواء الأمنية المتوترة. يُعرض الشريط أيضاً في «الهنگار» في 2 نيسان (أبريل).	بين 2006 و2008، صوّرت المخرجة الشابة في شريطها (2009 _ 52 د) العنف اليومي وشبح الحرب الذي يخيم على المكان. وسط القلق والخوف، ماذا يبقى من الإبداع والأمل وحرية الفرد؟ وهل تتعايش السعادة الفردية مع الحزن الجماعي؟ وكيف السبيل للعيش مع الهزيمة؟	المخرج الفرنسي الذي تعرّض مراراً للرقابة بسبب أعماله التي تناولت حرب الجزائر، يقدّم في «شاشات الواقع»، شريطين ذاتيين تربطهما قصة واحدة. الأول «اللقاء» (1996- 80 د) يتناول بداية علاقته بحبيبته، فيما يرصد الثاني «إيرين» (2009 - 83 د) رحيلها المأساوي.	بعد نصف قرن على التجارب النووية الفرنسية في مدينة رقان الجزائرية، يروي جمال وهاب في شريطه (2009- 90 د) كيف حولت قوى الاستعمار الجزائريين إلى فئران تجارب من خلال شهادات الضحايا وآثار هذه التجارب على الصحة والبيئة.	أحد رواد السينما الوثائقية (1930) وضع كاميراه لمدة شهر ونصف في «أوبرا باريس». في شريطه (2009- 38 و د)، نقل إلينا كواليس هذه المؤسسة العريقة وعزّفنا إلى هوية هؤلاء الذي يقفون خلف عروض فنية استثنائية.	في شريطها (2008-107د)، ترسم السينمائيّة الفرنسية «بورتريه» لميشال فوجور. شخصية مثيرة للجدل نجح في الفرار من السجن خمس مرات. أمضى فوجور 27 عاماً وراء القضبان إلى أن أطلق سراحه المشروط منذ عام 2003.

كواليس

هالة سرحان تعود إلى مصر على جناح الوليد؟

محمد عبد الرحمن

معظم الذين اختلفوا سابقاً مع أداء هالة سرحان، يتعاطفون معها حالياً من باب أنّ الشخص المثير للجدل مطلوب رغم كل الاختلافات المحتملة معه. صحيح أنّ الإعلامية المصرية وقعت في خطأ مهني كبير حين دفعت مئات قليلة من الجنيهاً لشابات قبلن بأداء أدوار فتيات الليل على التلفزيون. إلا أنّ سرحان تعرضت لعقاب قاس وشبه أبدي مقارنة بأخرين صدرت بالفعل أحكام قضائية بحقهم وأبعدوا عن الشاشة، لكنهم لم يجبروا على مغادرة مصر. بينما صارت العودة حلاً مستحيلاً بالنسبة إلى سرحان المقيمة خارج مصر منذ شباط (فبراير) 2007.

بعدما تناسى الوسط الإعلامي المصري هذه القضية، جاء الأمير الوليد بن طلال ليذكره بها، حين أشاد بهالة سرحان خلال مؤتمر صحفي أقامه أخيراً في الجامعة الأميركية في القاهرة. بهذه الطريقة، ردّ الأمير السعودي على اتهامات عديدة تواجه شركاته في مصر، ونقل عن سرحان حبّها الشديد لبلدها ودموعها التي تتساقط كلما ذكرت مصر أمامها.

وطلب الوليد بوضوح العفو عن هالة سرحان وحل مشكلتها القانونية. لكن استمرار المشكلة حتى الآن يعني أنّ هناك أطرافاً لا يحبذون استمرار هالة سرحان على الشاشة. إذ إنّ الضربة القوية لم تكن موجهة إلى «روتانا»، ولم تكن تهدف

إلى إسكات سرحان، ولا سيما أنها لم تكن تتكلم في السياسة أساساً. كذلك فإن هناك برامج عديدة الآن تتناول قضايا كثيرة من تلك التي كان يرى بعض مهاجمي سرحان أنها قضايا تسيء إلى

طالب الوليد بن طلال بالعفو عنها وحل مشكلتها القانونية

سمعة مصر إعلامياً. وبالتالي، حين تظل القضية معلقة كل هذه السنوات، فهذا يعني أنّ هناك من يريد من سرحان أن تبقى خارج مصر وتُفعل ما تشاء. وهو يدرك تماماً أنّ قوة سرحان الحقيقية تنطلق من القاهرة. والدليل أنّها لم تستمر في تقديم البرامج من بيروت أو من أي عاصمة أخرى بعد برنامجها الوحيد خارج مصر (قناة خمس نجوم) الذي قدمته قبل عامين ولم يحقق النجاح الموازي لما اعتادت أن تحققه هذه الإعلامية. إذ اشتهرت سرحان بقدرتها على صناعة قنوات ناجحة وبدورها الفعال في جماهيرية شبكة art ثم «دريم» وأخيراً «روتانا»... قبل أن يأتي عليها يوم تخشى فيه العودة إلى مطار القاهرة

خوفاً من إلقاء القبض عليها بسبب عدم إغلاق ملف القضية، علماً بأنّ كل أطراف القضية أكملوا حياتهم الشخصية والإعلامية من دون منغصات. وعندما يصرح الوليد بن طلال علناً بأهمية عودة هالة سرحان إلى مصر، فهذا يعني أن الجهود السرية المبذولة لإعادتها إلى أرض الكنانة فشلت طوال هذه الفترة. وهذا ببرهن أيضاً أنّ هناك تصميمًا على إبقاء الباب مغلقاً في وجه سرحان رغم كل الأصوات التي خرجت لتؤكد أنّ الاختلاف مع هذه الإعلامية لا يعني أبداً إقامتها في المنفى لأجل غير مسمى، وإن كانت تدبر حالياً القطاع السينمائي في «روتانا»... وهو القطاع الذي لا يمكن إدارته بعيداً عن هوليوود الشرق.

وثائقي

جان شمعون يضيء «مصاييح الذاكرة»

سناء الخوري

تأسس عدسة جان شمعون (1944) بحضور النساء. قد تكون المرأة المناضلة والمعدبة، بطلا المخرج اللبناني المطلقة. في فيلمه الأخير «مصاييح الذاكرة» (2009_ 52 دقيقة) الذي يعرضه «نادي لكل الناس» في «قصر الأونيسكو» عند الثامنة من مساء اليوم، يستعيد صاحب «تل الزعتر» معاناة نساء احتلن مساحة ليست بصغيرة في أعماله. السينمائي الذي وثق ذاكرة الحرب الأهلية، يوقع شريطه الجديد بالتعاون مع «قناة الجزيرة الوثائقية» التي عرضت العمل أخيراً، قبل نقله على «دي. في. دي» سيكون بمثابة تناول الجمهور. تحمّست القناة لمشروع شمعون في إعادة اكتشاف شخصياته القديمة، والحديث هنا عن وداد حلواني تحديداً. مرّت رئيسة «لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان» أمام عدسة شمعون للمرة الأولى عام 1992، في شريطه الوثائقي «أحلام معلقة». يومها، كان جرح حلواني ورفيقات دربها ممن فقدن أعزاء لا يزال

خلال تصوير «مصاييح الذاكرة» (بلال جاويش)

طرياً. وفي «طيف المدينة»، شريطه الروائي الأول والأخير، استلهم قصة حلواني ليوظفها في دور سهام. «أردت أن أكمل القصة... نزلت إلى الخيمة التي نصبتها اللجنة أمام «الإسكوا»، وتعرّفت إلى السيدات، وبدأت تصويرهن»، يخبرنا. على أنغام مقطوعات موسيقية لشربل روحانا، يفتتح شمعون شريطه على مشهد عودة الأسير المحرر سمير القنطار. نحن وسط الحشد الشعبي والرسمي الذي حضر لاستقباله، وإذا بالكاميرا تلتقط وداد حلواني وهي

تصرخ باسمه، وتساءله ألا يضع يده بيد السياسيين المسؤولين عن الخطف، والصامتين عن حقوق شريحة من اللبنانيين لم تنصفها المصالحات الشكلية بعد. ثمّ تنتقل العدسة إلى تصوير عمليات حفر المقابر الجماعية التي ضجّت الدنيا بها في الأعوام القليلة الماضية بين منطقتي حالات وعنجر. يعزج العمل مرّة أخرى على خيمة «الإسكوا» التي ودّعت أحد أعنق وجوهها أوديت سالم، بعدما دهستها سبارة، مختتمة بطريقة عبثية حياة من البحث العقيم عن ولديها.

في «مصاييح الذاكرة»، يواصل شمعون حفره في مشروعه التوثيقي لقضية أهالي المفقودين، مع فرق بسيط أنّ ألم هؤلاء كبر ثمانية عشر عاماً. الفيلم الذي أنجزه صاحب «أرض النساء» مع زوجته المخرجة مي المصري كمنتحة منفذة، يسأل ما الذي حل بالمفات العالقة وكيف يتعامل أصحابها مع الوقت والفقد بعد كل هذه السنوات؟

8:00 من مساء اليوم - «الأونيسكو» (بيروت) للاستعلام: 03/888763



«أرض النساء»

حين يتحدّث جان شمعون (الصورة) عن الشخصيات النسائية في «مصاييح الذاكرة»، يبدي تعاطفاً يتخطى تعاطف مخرج يتقن عمله. هاجسه بالمرأة المناضلة لازمة تتكرر في أعماله، منذ «زهرة القندول» (1985) الذي صوّر تجربة المناضلة اللبنانية خديجة حرز التي قاومت الاحتلال الإسرائيلي. وفي «رهينة الانتظار» (1994)، يذهب مع الطيبة النسائية ليلي نور الدين، القادمة من باريس، إلى قرى الجنوب. ومن خلال عينيها يراكم صور الدمار. أمّا في «أرض النساء» (2004)، فيروي تجربة المناضلة الفلسطينية كفاح عفيفة، التي أمضت ستة أعوام في معتقل الخيام.

ريموت كونترول



كل امرأة والعالم بخير	أمهات «نجوم» عند غريس	المواطن يدفع و... الدولة؟	الجمهور عاوز كده	البطالة من المحيط إلى الخليج	«وأنا كمان» بنت البلد
lbc	21:30	OTV	21:45	16:30	21:30
MTV	20:40	21:30	21:45	16:30	21:30
في مناسبة يوم «المرأة العالمي» وعيد الأم، يوجّه مارسيل غانم في حلقة خاصة بعنوان «خدي كسرة» تحية إلى المرأة. وتستضيف الحلقة سفيرة بريطانيا في لبنان فرانسيس غاي، وفاديا كيوان، والشاعرة جمانة حداد (الصورة)، ووداد حلواني للحديث عن دور المرأة في مختلف المجالات.	وفي عيد الأم أيضاً، تستضيف غريس الرئيس في حلقة «أصحاب نجوم» أربع أمهات من الوسط الفني هن الممثلتان ليلي حكيم، ورنده كعدي، ومقدمتا برنامج «آلو بيروت» سينتيا الأسمر (الصورة)، وبرنامج «عالم الصباح» غيدا مجذوب، إضافة إلى الياس كرم.	كم يدفع المواطن ضريبة على معاشه؟ ماذا تقدّم له الدولة في المقابل؟ وكم ستبلغ قيمة الضريبة على القيمة المضافة؟ هذه الأسئلة وغيرها تطرحها شيرلي المرّ على رئيس «لجنة المال والوازنة» النائب إبراهيم كنعان (الصورة).	يفتح زافين الليلة بريد البرنامج «سيرة وانفتحت» ويختار مجموعة من الضيوف والمواضيع المتنوعة التي طالب الجمهور بمتابعتها. ومن بينها قضية تحويل منزل الرئيس السابق فؤاد شهاب إلى مطعم، ومصير مبنى البيضاء في وسط بيروت.	تناقش الحلقة الجديدة من «الاقتصاد والناس» كيفية تغير ثقافة العمل والتوظيف في الدول العربية، ولماذا تسير مناهج التعليم العربية في اتجاه، في حين يتحرك سوق العمل في اتجاه آخر؟ ومتى تنتهي حالة بطالة المتعلمين من المحيط إلى الخليج؟	في حلقة الليلة من «وأنا كمان»، تتناول هيام أبو شديد حق المرأة اللبنانية بإعطاء جنسيتها لأولادها، وتستضيف سميرة سويدان، ومايا ضيا وكايتي رزق بالإضافة إلى المثلة رلى حمادة. والضيقات سيتحدثن عن تجربتهنّ في الزواج من أجنبي وحرمانهن من منح الجنسية لأولادهن.

مسلسل

MBC: طريق، فلسطين تمر في تركيا

بعدما هزّ «وادي الذئاب» العلاقات الإسرائيلية التركية، ها هو «صرخة حجر» الذي ينقل وحشية الاحتلال ووجهه الدموي وممارساته الإرهابية، ينتقل إلى الشاشة العربية

باسم الحكيم

رجل يقترب من جندي إسرائيلي، طالباً منه السماح بدخول الحجاج إلى المسجد الأقصى. لكن الإسرائيلي يضربه بالبندقية، فيرده قتيلاً. ثم نرى امرأة تعتقلها قوات الاحتلال، ثم يغتصبها أحد الجنود على مرأى من طفلها.

هذان المشاهدان هما بعض ما يتابعه الجمهور على شاشة mbc ضمن أحداث المسلسل التركي «صرخة حجر» (العنوان بالتركية Ayrik ويعني «الانفصال»). ما إن بدأت القناة عرض المسلسل يوم السبت، حتى توالى ردود الأفعال إلى المنتديات والمواقع مطالبة بمسلسل عربي مماثل يُظهر الانتهاكات الإسرائيلية اليومية في حق الفلسطينيين.

العمل الذي تقع أحداثه في 20 حلقة أنتجتها وعرضتها القناة الرسمية التركية، دُبلج إلى اللهجة الخليجية، مع جزء صغير بالفصحى وتحديداً المشاهد التي تدور في الأراضي المحتلة. وهذا المسلسل هو الذي أثار آخر أزمة دبلوماسية بين تل أبيب وأنقرة، ووصفته إسرائيل بأنه «تحريضي ذو

مشهد من العمل



مشهد من العمل

محتوى خطير». صور قسم كبير من العمل داخل الأراضي الفلسطينية والمسجد الأقصى وحائط المبكى، وحصد نسبة مشاهدة عالية لدى عرضه على الشاشات التركية. وقد أنتج في عام 2009، إثر أحداث غزة وهو من إخراج Onur TAN، وبطولة إيردال بيشكش أوغلو، أزرا أكين، وكان أرغتش أوغلو، وزينب توكوس، ومحمد علي. ينقل المسلسل معاناة أسرة فلسطينية من وحشية الاحتلال، مركزاً على أزرا أكين - وهي واحدة من أفراد هذه الأسرة - تضطر إلى الهجرة إلى الأردن مع والدها ومولودها الجديد. ولدى عودتها إلى الأراضي المحتلة، تفاجأ بمقتل بعض أفراد عائلتها. تبدأ الحكاية، بمحاولة دخول رجل (أبو

رضوان) مسنّ إلى المسجد الأقصى، فيستشهد على أيدي جندي إسرائيلي. وتزامناً، ينقل ابنه (رضوان)، زوجته الحامل إلى المستشفى، فيوقفه حاجز إسرائيلي، ويمنعه من إكمال طريقه، فتخرج المرأة من السيارة، وتضع طفلها ميتاً داخل غرفة مهجورة قرب الحاجز. وعلى أثر وفاة والده ومولوده وزوجته، يقرر رضوان الانخراط في صفوف المقاومة.

يركز المسلسل على كيفية قيام جنود الاحتلال بقتل الأطفال وتنتكيلهم بالنساء وضرب الشيوخ، إضافة إلى مشاهد اشتباكات بين الفلسطينيين والعزل وقوات الاحتلال، ينتهي أحدها بدهس جندي جثمان شهيد فلسطيني. ويظهر أحد المشاهد رصاصة

وصفت إسرائيل المسلسل بأنه «تحريضي ذو محتوى خطير»

بالتصوير البطيء تطارد صبيّاً بفر، في وقت يفرق الجنود تظاهرة بالذخيرة الحية وتصيب الرصاصة الصبي في ظهره فيسقط على الأرض. مدير التسويق في المحطة السعودية مازن حايك يرى أن «صرخة حجر» يمثل دعوة «إلى إنتاج عمل عربي مشترك يعطي للقضية الفلسطينية حقها». واعتبر حايك أن «ما نشاهده في العمل أقل كثيراً مما يجري يومياً من سعي إلى استكمال بناء المستوطنات وتهويد القدس وانتهاك المحرّمات».

إذ، بعدما هزّ مسلسل «وادي الذئاب» العلاقات الدبلوماسية الإسرائيلية التركية، ها هو «صرخة حجر» يمثل صفعاً أخرى لها، لكونه ينقل الوحشية الإسرائيلية في حق الفلسطينيين وانتهاك مقدساتهم. وهل من مفاجآت أخرى تخبئها الدراما التركية لإسرائيل؟ ومتى تقدم الدراما العربية إنتاجاً ينقل يوميات الشارع الفلسطيني على غرار ما فعل «الاجتياح» لشوقي الماجري؟

يومياً من السبت حتى الثلاثاء على MBC1 (3:00 بتوقيت بيروت) وMBC4 (23:00)

تأكيداً على مشاركته في حملة دعم محمد البرادعي رئيساً لمصر، طلب الفنان خالد أبو النجا من زوار موقعه الإلكتروني التوقيع على بيان الدكتور البرادعي المطالب بتغيير الدستور على موقع الجمعية الوطنية للتغيير. وكان أبو النجا الفنان المصري الوحيد الذي شارك في استقبال البرادعي في مطار القاهرة لدى عودته إلى مصر بعد إعلان استعداده خوض السباق نحو الرئاسة المصرية في 2011.

توجّه الممثل المصري خالد الصاوي إلى الكويت لحضور العرض الأول لفيلم «أرنالين» الذي يؤدي فيه شخصية ضابط شرطة يحاول فك رموز جريمة قتل غامضتين. الفيلم بطولة غادة عبد الرزاق وسامح الصريطي وإياد نصار وإخراج محمود كامل.

تشارك الممثلة اللبنانية الشابة كارمن بصيص في بطولة المسلسل المصري «الجامعة» الذي يضم العديد من الجنسيات العربية في جامعة خاصة بالقاهرة ويخرجه هاني خليفة. وتحضر كارمن حالياً بين القاهرة وبيروت لإنهاء المشاهد الأخيرة من المسلسل.

بعد طول انتظار، تقرّر انطلاق تصوير فيلم «ذا هوبيت» المقتبس عن سلسلة روايات الأطفال للمؤلف البريطاني جون رونالد رويل تولكين. والشريط يبدأ تصويره في نيوزيلندا في تموز (يوليو) المقبل. وكشف الممثل البريطاني سير ايان ماكالين الذي اشتهر بدوره في سلسلة أفلام «ملك الخواتم» عن بدء اختيار فريق التمثيل في كل من لوس أنجلوس ونيويورك ولندن.

يتشرف
nadi lekol el nas
نادي لكل الناس
بدعوتكم لعرض فيلم

مصباح الذاكرة
فيلم لجان شمعون

الأثنين في ٢٢ آذار ٢٠١٠ - الثامنة مساءً في قصر الأونيسكو
الدعوة عامة - للمعلومات: ٨٨٧٦٣ ٠٣-
يلي العرض توقيع ال DVD

الإخبار السفير

صرح
بابل
الخمرا

سرعة
هدى بركات
بطولة
رنده أسمر
إخراج
نبيل الأظن
إنتاج فرقة
لأباراكا

VIVA LA DIVA

PIÈCE DE HODA BARAKAT - MISE EN SCÈNE NABIL EL AZAN - AVEC RANDA ASMAR -
UNE CRÉATION DE LA COMPAGNIE LA BARACA / LE THEATRE MONDE - SPECTACLE EN
LIBANAIS SURTITRE FRANÇAIS - DU 10 AU 28 MARS 2010. THEATRE
BABEL - HAMRA - 01 744 033. RESERVATION: VIRGIN MEGASTORE

Partenaire officiel:
Bank Audi
Audi Saoudi Group

Partenaires media:
الإخبار السفير

الاشتراك السنوي: \$165

الاتصال: 759555 / 01

الإخبار عندك!!!

المغرب يدير ظهره لإسبانيا

محمد بنعزیز *

الملك محمد السادس قاطع قمة غرناطة بين المغرب والاتحاد الأوروبي يومي السابع والثامن من آذار/ مارس 2010. لماذا؟ هذا جزء من جردة حساب:

وهي تستعد لتسلم رئاسة الاتحاد الأوروبي، هبّت إسبانيا عن بكرة أبيها وأنها لتدافع عن حق ناشطة صحراوية منعتها السلطات المغربية من دخول مدينة العيون لأنها رفضت أن تعترف بجنسيتها المغربية يوم 2009/11/13، وقد اصطفت الأحزاب والجمعيات ووسائل الإعلام الإسبانية للدفاع عن حق السيدة أميناتو حيدر للعودة إلى المدينة التي يعيش فيها أطفالها وزوجها...

وقد كان ذلك فرصة نادرة اصطف فيها اليمين واليسار خلف الناشطة الصحراوية التي دخلت في إضراب عن الطعام في جزر الكناري، ورفضت قبول الجنسية الإسبانية. وهي تصرّفت بشجاعة وبطولة لتظهر مدى القبح الذي يعيشه المغرب كما يشتهي الإسبان.

ولم يقتصر الدعم المطلق على النشاط السياسيين، بل شمل حتى الفنانين، فقد رقّ قلب المخرج بيدرو ألمودوفار لما أصاب السيدة حيدر، وعبر عن دعمه لها من شدة القمع المغربي، المغرب الذي اشترط أن تسجل المعنية المعلومات على وثائق الدخول فقط كما تفعل كل دول العالم.

دام الإضراب أكثر من شهر، وقد كان الدعم تصاعدياً، وسارعت مختلف الأطراف إلى إبراز دعمها المطلق لحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة في الصحراء وعاصمتها العيون. الصحراء التي استعمرتها إسبانيا حوالي 100 عام.

ومع اشتداد الحملة، برزت مطالب للضغط على المغرب ووقف تصدير خضره إلى أوروبا... وهنا بدأت الحكومة الإسبانية تجد أن الحملة تكاد تتجاوزها، ثم أصبحت موضوعاً للنقد لأنها

لم تنتفض على الخرق الذي اقترفته السلطات المغربية في الذكرى الواحدة والستين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان... لقد استغل الحزب الشعبي المعارض والمناهض للمغرب على قضية الإضراب عن الطعام، وقد كان زعيمه ماريانو راخاوي يخطب مهاجماً الطماطم والمهاجرين والحكومة المغربية... ويندد بضعف رئيس الوزراء ثاباتيرو وتهاونه في دعم الحق... وقد تأسست حسابات سياسية على الأزمة ووضع كل طرف رهانه على توقعات تخصه مسبقاً...

حين اشتدت الأزمة، كثرت الوساطات. وخلافاً لما بُني من توقعات انطلاقاً من ملاحظة تشدد الحكومة المغربية وهيجان إسبانيا، سُمح فجأة للانفصالية بالعودة إلى العيون في 2009/12/18.

فجأة تلاشى غبار السجال وجلس كل طرف يحصي الأرباح والخسائر، وقد كان الحساب عسيراً، لأن المنافسة كانت شرسة:

السيدة حيدر تقول إنها رجعت من دون شروط، والحكومة تقول إنها عادت شرط أن تقوم بإجراءات ملء الخانة الخاصة بالجنسية وتطلب من جديد جواز السفر الذي سحب منها...

الصحافة الإسبانية اتهمت حكومة مدريد بأنها بطلها من الحكومة المغربية السماح بعودة حيدر للعيون، تكون، أي الحكومة الإسبانية، قد اعترفت بسيادة المغرب على الصحراء، فنفت الحكومة الإسبانية ذلك. في المغرب، غيّرت الصحافة لهجتها المتشددة وساندت قرار الحكومة المغربية... حزب العدالة والتنمية الإسلامي قال إن المسألة انتهت باقل الخسائر، وطالب بـ«مراجعة المقاربة التي اتبعت في معالجة هذا الملف». بعض الأصوات في الصحافة المستقلة تساءلت عمّن يتحمل المسؤولية في إبعاد مواطنة مغربية. آخرون راوا أن الإبعاد ترجمة أمينة لخطاب الملك بشأن الصحراء، الذي ميز فيه بين المغربي ومن ليس مغربياً... وهذا خطاب قوي يعتمد على أن المغرب في صحراء،

وهو يشتري الأسلحة، وقد دخل ضمن المراتب العشر الأولى لزبائن أميركا.

في العيون، خرجت مسيرة ترحب بعودة حيدر ومسيرة تنتقد عودتها، (وهذا حسب مصادر من المكان عينه)، كل طرف يدعي أنه حقق مكاسب...

لقد أعادت قضية حيدر مشكلة الصحراء إلى واجهة الإعلام العالمي كمشكلة سياسية، ولكن مع



وزير الخارجية المغربي عباس الفاسي في غرناطة (بول وايت - أ ب)

كامل الأسف كمشكلة إنسانية أيضاً، وقد غطّت على قضية حوالى 130000 شخص يعيشون في مخيمات تندوف على التراب الجزائري، في منطقة صحراوية حارة قاسية... وليس لقيادة البوليساريو الثقة الكاملة بنفسها لتمنحهم جوازات السفر أو لتسمح للمنظمات الدولية بإحصائهم. المغرب يسميهم محتجزين والجزائر تسميهم لاجئين. لا يبدو أن الاستخبارات المغربية قادرة على تدبير انتفاضة هناك لتغيير الوضع،

احتمالات الأزمة المالية في لبنان

البرداغر *

نبهت المقالات المنشورة أخيراً في «الأخبار» إلى حجم التدفقات المالية ذات المنشأ الخارجي التي أفاد منها القطاع المصرفي في لبنان خلال السنة المنصرمة. وهي تدفقات لها إيجابيات، لكن لها سلبيات أيضاً. كان القطاع المصرفي اللبناني تاريخياً المكان الذي انطلقت منه أزمات مالية خطيرة كان لها أبعد الأثر في تاريخ لبنان المعاصر. ينبغي إذاً التذكير بما تعنيه الأزمات المالية، والتنبيه إلى المخاطر التي يتحملها لبنان راهناً، والتقدم ببضعة مقترحات تفيد في منع نشوب الأزمة المالية.

1. تعريف الأزمات المالية

الأزمات المالية متعددة الأشكال. الأهم بينها ثلاث: (1) أزمات سعر صرف العملة، (2) الأزمات المصرفية، (3) أزمات بورصات الأسهم. وهي التي تكرر حصولها خلال عقود الثمانينيات والتسعينيات المنصرمين وخلال العقد الحالي. اصطلاح على تسمية الأزمات المالية التي حصلت في أميركا اللاتينية خلال الثمانينيات الأزمات التوأم (crises jumelles)، حيث كان يحصل انهيار في سعر صرف العملة المحلية، يتخذ شكلاً حاداً ومتعادياً، ويؤدي في النهاية إلى انهيار

المصارف في البلد المعني. أي إن الأزمة التوأم هي أزمة سعر صرف للعملة (crise de change) وأزمة مصرفية (crise bancaire). كانت تقف وراءها أزمات مديونية خارجية (External Debt Crisis)، أي تراكم ديون خارجية يعجز البلد المعني عن سدادها، أو سداد الفوائد المترتبة عليها.

وعرفت التسعينيات النوع ذاته من الأزمات في البلدان النامية. لم يحصل ذلك بسبب تراجع حجم التدفقات المالية الخارجية الذي يجعل البلدان المعنية عاجزة عن إيجاد موارد كافية تواجه بها المديونية الخارجية كما كان الأمر في الثمانينيات. كان السبب هو أنها اضطرت لاستيعاب كم هائل من التدفقات المالية الخارجية لم تكن مهياة لحسن استخدامها. وأدى تحرير حركة الرساميل الذي تميزت به حقبة التسعينيات إلى تسهيل دخول هذه الرساميل وخروجها. وكان يكفي أن يتعرض البلد المعني لحملة شائعات تطالّه، وأن يفقد المستثمرون الدوليون ثقتهم به، لكي تنشب أزمة ثقة تتمثل بخروج سريع وكارثي للرساميل منه. وكان هذا الخروج يتخذ شكل تحويل للعملة الوطنية إلى عملات أجنبية ونقل للودائع إلى المصارف الأجنبية (بالمآ، 2002). وفي العديد من الحالات، كما في كوريا الجنوبية عام 1997، كانت المديونية الخارجية وعجز المصرف المركزي

عن التدخل (شانغ و يو، 2002) لمواجهة تداعيات أزمة ثقة المستثمرين الأجانب، سبب نشوب الأزمة المالية.

أما الأزمات المالية التي عرفها العقد الحالي، فقد حصلت في البلدان الصناعية. ولم يكن ميدانها كل مرة سوق القطع، بل سوق الأسهم والسندات. أي إن البلدان الصناعية بقيت مستثناة من الأزمات المالية خلال عقد التسعينيات، ما عدا اليابان، التي عرفت أزمة انهيار لأسعار الأسهم، تكررت ثلاث مرات خلال ذلك العقد. ثم جاء دور الولايات المتحدة التي عرفت أول أزمة لها من هذا النوع في عام 2000، سميت أزمة فقاعة الإنترنت. وعرفت فرنسا أزمة أسعار أسهم، بدأت هي الأخرى في عام 2000. وقد اقتصر انخفاض أسعار الأسهم في الولايات المتحدة على قطاعي الاتصالات والحواسيب (بوشيه،

أعطت الأزمة المالية في آسيا حافزاً لبلدان العالم الثالث لابتداء سبك تقيها التدفقات المالية الخارجية

2004). وانطلقت الأزمة المالية العالمية الحالية من الولايات المتحدة لأنها اعتمدت نموذج نمو مستند إلى الاستهلاك (Consumption Led Growth)، وشجعت المستهلكين على شراء عقارات فوق ما تسمح بذلك مداخيلهم (سابير، 2008). أي إن الأزمة حصلت في قطاع العقارات المبنية، ونجمت عن انفجار الفقاعات التي تكونت فيه خلال الحقبة السابقة، وأدت إلى انهيار مؤسسات مالية ومصرفية كثيرة.

ما يعيننا في لبنان هو النوع الثاني من الأزمات، أو أزمات حقبة التسعينيات، حيث حرية حركة الرساميل تسمح بدخول وخروج سريعين للرساميل، يمكن أن تنجم عنهما

أزمات مالية كارثية إذا لم يحسن التعامل معها.

2. المخاطر التي يتحملها لبنان راهناً

أ. لقد اعتمد معدل فائدة من المصرف المركزي، أي اعتمد تسعير إداري لسعر الفائدة، اجتذب 20 مليار دولار إلى القطاع المصرفي في لبنان خلال عام 2009 وحده. وأصبح مجموع الودائع في هذا القطاع يساوي 97 مليار دولار. ووضعت كثرة الودائع المصارف في مأزق. وتطوع المصرف المركزي لتعقيم (stérilisation) هذه الرساميل، أي منع استخدامها في الداخل، باقتراضها من المصارف التجارية على شكل سندات إيداع. وتطوعت وزارة المال لتحمل حصتها من المشكلة التي خلقتها ودائع المصارف باقتراض ما يفيض عن حاجتها لتمويل عجز الموازنة.

وإذا أضفنا الفوائد المترتبة على المصرف المركزي لهذه الغاية، إلى الفوائد المترتبة على وزارة المال في هذا الإطار، البالغة 600 مليار ل.ل، تكون كلفة تعقيم التدفقات المالية الخارجية المفتعلة قد بلغت خلال عام 2009 2432 مليار ل.ل، أو ما يتجاوز 1,6 مليار دولار، استفادت منها المصارف التجارية. وتدفع الدولة سنوياً 4 مليارات دولار فوائد على الدين العام. وأضيفت إلى 4 مليارات هذه، الكلفة الإضافية التي تحملتها الدولة لحل مشكلة الودائع الفائضة لدى القطاع المصرفي. وأشار المراقبون إلى أن إصرار الدولة على رفع الضريبة على القيمة المضافة من 10 في المئة إلى 15 في المئة لزيادة مواردها، كان ممانئاً لإصرارها على تكبد الأعباء المشار إليها لضمان ربحية المصارف.

ومع ودائع تمثل ما يوازي 350 في المئة من الناتج الوطني، وتمنع المصارف عن تمويل النشاطات الإنتاجية، وتحول هذا القطاع إلى قطاع طفيلي، يُقنطع من مداخيل اللبنانيين حصص متزايدة لتوفير أفضل معدلات الربحية له، لا يعود لهذا القطاع أي دور إيجابي في رفع القدرة الإنتاجية للاقتصاد الوطني. بل يصبح دوره أكثر وضوحاً لجهة تعميق الطابع غير المنتج للاقتصاد اللبناني وتهجير اللبنانيين من بلدهم. وقد

■ مدير التحرير خالد صافية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير
عربيات دوليات إيلي شلموب، نفاضة ييار ابي صعب، مجتمهم ضحى شلمس،
راضة علي صفا، عدله عمر نشارنة، اقتصاد محمد ززينب
■ المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول ابراهيم الامين
■ المكاتب بيروت - فزاد - شام دوان - سنتر كونكورد - الطابق
السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113
www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 01/ 611115 03/ 252224
■ التوزيع شركة الالهالك 15_ 01/666314 03/ 828381

الأخبار

تأسست عام 1953
تصدرت شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير
انسى الحاج

رد/

عن خصوصية جنبلاط والدروز

لتحصين لبنان في مواجهة العدو الإسرائيلي هو ثابتة أكدها جنبلاط بذهابه إلى دمشق بعد أربعين يوماً من استشهاده والده. لكن هذه الثابتة لا تلغي بأي شكل من الأشكال هامش الحرية في الحركة السياسية الداخلية التي تزيد لبنان مناعة إذا ما احترمت قواعدها، ولا تفقده موقعه في الصراع العربي - الإسرائيلي، ولا سيما أن إصرار وليد جنبلاط خلال أشد المراحل صعوبة على عدم خياد لبنان في هذا الصراع يدحض بما لا يقبل التاويل أي كلام عن انتسابنا إلى محور أميركي - إسرائيلي - عربي على النحو الذي يطرحه كاتب المقال.

لقد أدت الطائفة الدرزية في لبنان والمنطقة دوراً طليعياً في محاربة الانتداب والاستعمار، وهذا الدور يعكس الانتماء والهوية الراسخة لدى الدروز وقباداتهم، ولسنا في صد الانجرار إلى تبيان الحقائق والدلائل، لكن هذا المسار الثابت لا يتعلق ولا يتأثر بحجم الدروز الديموغرافي، بل يعكس اقتناعاتهم التاريخية ونضالهم في هذا السياق. وهذا هو الدافع القومي الذي حرك وليد جنبلاط باتجاه دروز فلسطين، وذلك لتأكيد هويتهم وانتمائهم. بعدما حاول الاحتلال الإسرائيلي سلخهم عن قوميتهم وهويتهم العربية.

الكلام على وضع حراك جنبلاط وتموضعه في إطار الزعامة الطائفية المهجوس بـ«خيار البقاء» والتوريث السياسي هو ضرب من الافتراء لا أكثر، وخاصة أن التوريث - إذا صح - لا يقتصر على العائلة الجنبلاطية في لبنان أو على اللبنانيين فقط، بل هو ظاهرة تأخذ مكانها عند معظم المتعاطين بالسياسة في المنطقة والشرق. وفي حالة جنبلاط، فهي تخضع لحسابات ذاتية تتعلق بالعائلة والطائفة والتقاليد ولا ترتبط بالموقف السياسي لأن الدروز يريدون دولة مستقلة وهوية عربية، ويريدون علاقات جيدة مع سوريا وكل الدول العربية، وذلك بمعدل عمن يكون زعيماً للطائفة.

* عضو مجلس قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي

الزعامات الأخرى داخل الطائفة، لا بل يؤخذ عليه أحياناً كثيرة أنه يعطي من رصيده لمنافسيه. وفي الواقع الوطني والعربي، يرأس وليد جنبلاط حزباً له جذور فكرية ووجهة نظر في الحياة على إطلاقها، ولها فلسفة وسياسة وعلاقات ثقافية تمتد إلى قارات العالم وتشبك مع ثقافتها ومؤسساتها المدنية وتنقل معاناة شعبنا الفلسطيني والعربي إلى أعرق المنابر والصروح العالمية. وكل هذا جرى بجهد كمال جنبلاط ورفاقه، ثم وليد جنبلاط ورفاقه أيضاً. ولا نعتقد أننا بحاجة إلى القول إن المكانة التي يشغلها وليد جنبلاط هي محط متابعة واهتمام، ليس لأنها هامشية أو مُحلقة بمراكز قوى أو تخضع لحسابات طائفية ومذهبية، بل لأنها فاعلة ومُبادرة في المدى الزمني ومُحتضنة من فئات شعبية واسعة لا يقتصر حضورها على منطقة أو فئة بعينها. والنتيجة أن مركزية هذا الموقع التبست على الكاتب، ما قاده إلى القفز فوق كثير من الحقائق والتضحيات.

لقد بدت التحولات السياسية التي شهدتها السنوات الخمس الماضية كأنها انحراف عن سير التطورات التي حكمت لبنان منذ اندلاع الحرب الأهلية عام 1975. والواقع هو أن الخلاف الذي نشأ على خلفية قرار التمديد لإميل لحود وتجاهل إرادة فئة كبيرة من اللبنانيين، إنما كان خلافاً سياسياً عبّر عن الحاجة إلى تصويب العلاقة اللبنانية السورية وتطويرها وفقاً للقواعد التي أرساها اتفاق الطائف، ولم يكن خلافاً عقائدياً أو مبنياً على أساس الموقع الذي نشغله في الصراع العربي الإسرائيلي. وقد حصل أن فصل وليد جنبلاط بين هذين المعطين في أكثر من محطة، حيث أكد رفضه قيام برلمان لبناني معاد لسوريا ورفضه مجيء رئيس للجمهورية بإخاصم سوريا، وطرح مبادرات للتسوية السياسية على أساس الرجوع عن قرار التمديد، وأكد رفضه القرار 1559 وحل موضوع سلاح حزب الله من خلال الحوار الوطني. فالعمق السوري الضروري

بهاء أبو كروم*

أكثر من ملاحظة تستدعي التوقف عندها وردت في الموضوع الذي نشرته جريدة «الأخبار» بعنوان «جنبلاط ودمشق: حدود العلاقة والدور» للكاتب السوري ورد كاسوحة بتاريخ 4 آذار 2010. والواقع أنه بقدر ما تضمنت هذه المقالة من حقائق ومعطيات تحلت بالواقعية والموضوعية، فإنها في المقابل قذمت صورة غير واقعية لجزء لا بأس به من الوقائع. ومع أننا لسنا في وارد تحليل خلفيات النص، لأننا نحترم الآراء ونجلها ونحن الذين دفعنا وندفع

التوريث لا يقتصر على العائلة الجنبلاطية، بل هو ظاهرة عامة في المنطقة والشرق

ضريبة الحربة في الرأي والكتابة والعمل السياسي، إلا أننا ملزمون بتوضيح بعض الأمور، وذلك من باب إظهار الحقائق ليس إلا. إن التعاطي مع حالة الخصوصية التي يمثلها وليد جنبلاط في لبنان ليست مسألة طارئة على كل من يتعاطى بالشأن العام داخل لبنان وخارجه. وكما أن لوليد جنبلاط موقعاً في طائفته، زعامة كانت أو قيادة، كذلك فإن له موقعاً في الواقع السياسي المحلي والعربي، فلا هذه مئة من هذا ولا تلك هبة من ذلك. وبقدر ما قد يحرص وليد جنبلاط على زعامته للدروز، على النحو الذي أراد الكاتب إظهاره، بالقدر ذاته وأكثر يحرص الدروز على زعامة وليد جنبلاط أو قيادته لهم. ولقد أعطوه في الانتخابات النيابية الأخيرة أكثر من 80% من أصواتهم، رغم أنه لا يدخل في منافسة مع

وقد تفسره ترسبات لاهوتية جرفتها قرون من الاقتتال الديني بين البلدين، بين حروب الفتح والاسترجاع والجهاد البحري، ثم الاستعمار، حيث احتلت إسبانيا شمال المغرب وجنوبه واستخدمت الغازات السامة بين 1924 و1927 في حق حشود المقاوم عبد الكريم الخطابي الذي ابتكر حرب العصابات.

وكانت المقاومة المغربية قد أصابت الجنرال فرانكو في بطنه وأخصته عام 1916، ومع ذلك ربح الحرب الأهلية الإسبانية بين 1936 و1939 وحكم بيد من حديد حتى 1975، وهو لم يخلف وريثاً، لذا جاء بخوان كارلوس إلى الحكم من منفاه في روما... يبدو أن الإسبان ورثوا هذه العقدة التي تشجّع عندهم صدام الحضارات، وهم يرون الشر كله في المغرب.

في هذه الأجواء قرر ملك المغرب عن حق ألا يحضر القمة. بعث برسالة تلاها الوزير الأول. أصيب خصوم القمة بالإحباط لأن الملك لم يحضر، فتبدد أملهم بإحراجه. أصيب منظمو القمة بالخيبة لأن الغياب كان رسالة واضحة. وهذا إشارة إلى ميزان قوى جديد، يثبت أن المغرب قادر على أن يدير ظهره لإسبانيا التي هي على حافة إفلاس مثل اليونان، وهي لن تتساهل مع الطماطم، ويمكن المغرب أن يتخلى عن وظيفة دركي جنوبي أوروبا ليجتاحتها المهاجرون من دول جنوب الصحراء.

هذا التمرين الذي نجحت فيه تركيا في الشرق، حين أدارت ظهرها للمغرب، فاستعادت أنقرة وزنها الجيوسراتيجي المكتسب بدل أن تتسول إذن ساركوزي ورضى إسرائيل لتنضم إلى الاتحاد الأوروبي.

أمل أن تكون استدارة المغرب بالأثر التركي نفسه، وخاصة أن أفريقيا واعدة، تنظم كأس العالم، وتستقبل استثمارات صينية وهندية مذهلة. هي جارة المغرب الجنوبية التي تنعم بالنفط. لماذا لا تكون الأزمة الاقتصادية في الغرب فرصة لنا؟

* صحافي مغربي



حاكم مصرف لبنان رياض سلامة (بلال جاويش)

(investment)، وهي الأكثر خطورة بين أنواع الاستثمار الأجنبي لأنها الأكثر سرعة في الحركة والانتقال، واعتماد عواقب تبطئ عملية تحويل الودائع من عملة إلى أخرى. وكل هذه الأمور مستوحاة من المقاربة الما بعد - كينزية (post-keynesian) في هذا الميدان (غرابيل، 2003). وقد أثبتت هذه الأخيرة أنها الأكثر جدوى والأكثر فعالية في الاحتراز من الأزمات المالية، مقارنة بالطرق النيو - كلاسيكية التقليدية.

خاتمة

يمكن أخيراً، على سبيل الأمانة العلمية، القول إن المصرف المركزي في لبنان نجح خلال حقبة ما بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري في إبطاء حركة تحويل الودائع إلى عملات أجنبية والخروج بها من لبنان. واستفاد آنذاك من دعم دولي لمعالجة الظرف الذي نجم عن الاغتيال. يمكن أيضاً القول إن تجربة بلدان العالم المختلفة أتاحت بلورة

الكابح الأول أمام هذا السيناريو الكارثي هو احتواء المصرف المركزي على احتياطي كبير من العملات الأجنبية، يكون دوره الأول والأساسي توفير ما يجعل هذا المصرف قادراً على التصدي لأي عملية تحويل سريعة وواسعة النطاق للودائع إلى الدولار وإلى الخارج. أي من شأن كتلة المناورة هذه، أن تتيح للمصرف المركزي منع تحرك سعر الدولار أو سعر الصرف الاسمي للعملة اللبنانية.

والكابح الثاني والأهم، هو وعي النخب والمواطنين اللبنانيين أن لا شيء يبرر حصول هذا النوع من السيناريوات الكارثية، وأن بالإمكان التصدي لذلك، وأن المصلحة الوطنية تقتضي التصدي لتطورات من هذا النوع، وإن اقتضى الأمر الخروج من الإطار التشريعي القائم حتى الآن. وهو إطار يحد من حرية حركة المصرف المركزي في مواجهة عمليات المضاربة، أي عمليات الشراء الثقيل للعملات الأجنبية. أي لا تعود النصوص التي تحكم حركة المصرف المركزي ونشاطه، وتضع إطاراً لنشاط سوق القطع، مقدسة لا يجوز تعديلها أو نسفها، إذا كانت كلفة إبقائها خراب لبنان وتهجير أهله. فالبناس هم الذين ينبغي أن يبقوا في لبنان، وهم أهم من التشريعات التي تحكم نشاط المصارف. وقد أعطت الأزمة المالية الكبرى التي عرفتها البلدان الآسيوية، أي كوريا وماليزيا وتايلندا واندونيسيا، حافزاً كبيراً لمختلف بلدان العالم الثالث لابتداع سبل تقبيل التدفقات المالية الخارجية وسرعة حركة هذه الرساميل. وأول الدروس المستخلصة من التجربة الكورية أن على المصرف المركزي أن يحتفظ بأكثر كتلة مناورة ممكنة من العملات الأجنبية للتصدي بها للمضاربين. وقد كانت سياسة حافة الهاوية التي مارسها المصرف المركزي الكوري، بالبقاء بدون احتياطي جدي بالعملات الصعبة، السبب الرئيسي لاندلاع الأزمة.

واستفادت البلدان النامية من دروس الأزمة الآسيوية وأزمات التسعينيات عموماً، لإيجاد طرق جديدة لمراقبة حركة الرساميل، والامتناع عن استقبال توظيفات الحقيبة المالية (portfolio

أكدت تداعيات الأزمة المالية العالمية الراهنة مرة أخرى خاصية القطاع المصرفي اللبناني هذه. ويؤدي هذا القطاع مهمات محدودة تتناول توفير خدمة مصرفية جيدة نسبياً للمستهلك، والدفع في اتجاه توفير قدرة استهلاكية أكبر للمستهلك اللبناني، من خلال القروض الاستهلاكية التي يوفرها، وذلك جرياً على الموضة التي كانت وراء نشوب الأزمة المالية في أميركا والعالم، والتي تمثلت باعتماد نموذج نمو بواسطة الاستهلاك. ب. إن عملية التعقيم التي يقوم بها المصرف المركزي مشابهة في بعض وجوهها لما عرفته بلدان أميركا اللاتينية، وخصوصاً البرازيل قبل أن تضربها الأزمة المالية عام 1999، وذلك لجهة اعتماد سياسة تعقيم للتدفقات المالية الخارجية الشديدة الكلفة. وقد تحملت الدولة البرازيلية كلفة عالية لجهة الفوائد التي كانت تسدها، زادت عجز الموازنة بدرجة كبيرة. وأدى سعر الفائدة المرتفع إلى الحد من القدرة على الاستثمار، وضرب إمكان توسيع القدرة الإنتاجية للاقتصاد الوطني، وبالتالي، خفض المداخيل الضريبية التي كان يمكن أن تحصلها الدولة من الاقتصاد. ولم يحم تشدد الدولة البرازيلية في تعقيم الرساميل هذا البلد من الأزمة، وذلك بسبب تراجع الإنتاج وتراجع ثقة الممولين الأجانب والانسحاب الفوري للرساميل الأجنبية. وأدى ذلك إلى أزمة مالية تجسدت بانتهاء سعر صرف العملة. ونجم عن ذلك انهيار المصارف.

3. مقترحات لمنع نشوب الأزمة المالية

يمكن استطراداً القول إن لبنان بات معرضاً أكثر من أي وقت مضى لنشوب أزمة مالية فيه، تنجم عن انسحاب سريع للودائع من مصارفه، وذلك من خلال عملية تحويل كثيفة ومفاجئة للودائع بالليرة إلى الدولار وإلى الخارج. من شأن ذلك أن يخلق طلباً كثيفاً على الدولار ينجم عنه ارتفاع لسعره، يخطئ السعر الثابت الذي يساوي 1500 ل.ل./د، المعتمد منذ النصف الأول من التسعينيات. وينجم عن ذلك انهيار فظيع للقدرة الشرائية للمداخيل اللبنانية بالليرة، أي ما كان يحصل خلال حقبة 1984-1992 السودان.

معايير علمية دقيقة يمكن بواسطتها تقييم تجربة البنك المركزي في التصدي لمخاطر الأزمة المالية، والحكم على مهنية القائمين عليه في هذا المجال وفعاليتهم.

* أستاذ جامعي

المراجع

- محمد زبيب، «لماذا زيادة الضرائب ؟»، الأخبار، 23 شباط 2010.
- محمد زبيب، «11700 مليار ليرة ودائع الحكومة»، الأخبار، 5 آذار 2010.
- محمد زبيب وحسن شقراني، «الجميع رهائن للأهداف النقدية»، الأخبار، 10 آذار 2010.
- Gabriel Palma, «The “Three Routes” to Financial Crises: Chile, Mexico, and Argentina [1] ; Brazil [2] ; and Korea, Malaysia and Thailand [3] », in J. Eatwell, L. taylor (eds.), International Capital Markets: Systems in Transition, Oxford University Press, 2002; reprinted in Chang Ha-Joon (ed.), Rethinking Development Economics, Anthem Press, 2003, pp. 347-376.
- Ha-Joon Chang, Chul-Gyue Yoo, “The Triumph of the Rentiers? The 1997 Korean Crisis in a Historical Perspective” in J.Eatwell, L.Taylor (eds.), International Capital Markets Markets: Systems in Transition, Oxford university press, 2002.
- Jacques Sapir, “From Financial Crisis to Turning Point: How the US ‘Subprime Crisis’ Turned into a Worldwide One and is to Change the Global Economy”, 12 pages, in http:// lodel.ehess.fr / cemi / document.php?id=1644.
- Christophe Boucher, “ Identification et comparai-son des crises boursières”, Complément F. in Robert Boyer, Mario Dehove et Dominique Plihon, Les crises financières, Rapport, Conseil d’Analyse Economique – La Documentation Française, Paris, 2004, pp.375-396.
- Ilene Grabel, “International Private Capital flows and Developing Countries », in H-J Chang (ed.), Rethinking Development Economics, London : Anthem press, 2003, pp. 325-345.

فلسطين

السلطة تندد برسالة «بيبي»: لا تساعد المفاوضات

يبدو أن بنيامين نتنياهو حسم على طريقته الخلاف مع الولايات المتحدة: تعهدات ووعود، لكن من دون التزام. بل على العكس قدّم التزاماً بعدم وقف البناء في القدس المحتلة، على أساس أنه «مثل البناء في تل أبيب». ومع ذلك، تلقى دعوة رسمية للقاء باراك أوباما

نتنياهو: القدس مثل تل أبيب

علي حيدر

بعد التعهّد الذي قدّمه إلى وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، يوم الخميس الماضي، باتخاذ العديد من الخطوات لدعم المفاوضات غير المباشرة، وجّه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو رسالة خطية إلى البيت الأبيض تضمنت موافقه من المطالب الأميركية بخصوص تحريك عملية التسوية، بعد الأزمة الأخيرة التي عصفت بالعلاقات بين واشنطن وتل أبيب.

لكن نتنياهو رفض في الرسالة إلغاء مشروع البناء في حي رمات شلومو، الذي فجر الأزمة، أو تجميد البناء تجميداً تاماً في شرقي القدس، بل تعهد أن حكومته لا تعترّف البناء في ذلك الحي خلال السنوات الثلاث المقبلة على الأقل.. إضافة إلى عدم نشر المزيد من العطاءات للبناء الاستيطاني من دون إقرار القيادة السياسية وبمراقبة شخصية منه، ونتيجة لذلك ستتألف هيئة تشرف على هذه العملية. ووعد نتنياهو بالآ تفاجئ حكومته، بعد الآن، الولايات المتحدة بالبناء وراء الخط الأخضر، كما حصل خلال زيارة نائب الرئيس الأميركي جوزف بايدين لإسرائيل.

ومنعاً لأي التباس، أكد نتنياهو على موقفه، خلال جلسة الحكومة أمس، أن رسالة إسرائيل خلال زيارته إلى الولايات المتحدة هي أن «سياستنا تجاه القدس هي نفس السياسة المعتمدة في الـ 42 سنة الماضية» منذ الإعلان الإسرائيلي عن توحيد هذه المدينة بعد حرب عام 1967. وتابع «بالنسبة إلينا البناء في القدس مثل البناء في تل أبيب». وأضاف «اعتقدت أن من المهم جداً ألا تظل هذه الأمور في سياق التعليق أو التكهّن. وبالتالي، كتبت رسالة بمبادرة مني لوزيرة الخارجية حتى تكون الأمور واضحة وضوح الشمس». ووافق نتنياهو على البحث في القضايا الأساسية العالقة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية (الحدود والقدس والمستوطنات والأجئين)، لكن من دون أن يحدد أي آفاق تتعلق بهذه القضايا بل وضع ذلك في إطار حق كل طرف بعرض أفكاره خلال المفاوضات بين الطرفين.

وكجزء من خطوات بناء الثقة، وفق الطلب الأميركي، وافق نتنياهو في رسالته على «تخفيف الحصار» على قطاع غزة والسماح بإدخال مواد البناء للمرة الأولى منذ العدوان الإسرائيلي على القطاع أواخر عام 2008 ومطلع العام الماضي، حيث سيُسمح بإدخال مواد بناء عبر الأمم المتحدة لترميم شبكة الصرف الصحي وترميم مستودع للقمح وبناء 150 وحدة سكنية في مدينة خان يونس جنوب شرق القطاع.

كذلك عبر نتنياهو عن استعداده للمبادرة إلى خطوات تتسم بالرونة تجاه الرئيس الفلسطيني محمود عباس تتضمن الإفراج عن مئات المعتقلين الفلسطينيين الذين ينتمون إلى حركة «فتح»، لكنه اشترط لذلك أن لا يصرّ بالمفاوضات غير المباشرة الجارية لإتمام صفقة التبادل مع حركة «حماس».

بدورها، ردت الرئاسة الفلسطينية على تصريحات نتنياهو، معتبرة أن موافقه «لا تساعد على العودة إلى المفاوضات». وقال الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، لوكالة «فرانس برس»، إن «تجميد الاستيطان لا تأجيله هو الطريق الوحيد لإعادة الثقة بعملية السلام وأقوال نتنياهو لا تساعد على العودة للمفاوضات». وشدد على أن «الحكومة الإسرائيلية لم تتراجع عن وقف الاستيطان، وما يقوم به نتنياهو هو محاولات للالتفاف على الموقفين العربي والفلسطيني»، مطالباً الإدارة الأميركية «بتقديم ضمانات لتجميد تام للاستيطان» في القدس الشرقية. ورأى كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات لوكالة «فرانس برس» أن «نتنياهو يتحدى إرادة المجتمع الدولي تحدياً سافراً مرة أخرى»، مؤكداً أن تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي «تعدّ رداً على قرار الرباعية» الدولية التي طالبت إسرائيل بوقف الاستيطان

متظاهرون في الضفة الغربية في الذكرى السابعة لمقتل الناشطة الأميركية راينشل كوري (موسى الشاعر - أ ف ب)

في القدس الشرقية. وأضاف عريقات إن «تصريحات نتنياهو تدل على ابتعاده عن متطلبات السلام، وخصوصاً عشية وصول المبعوث الأميركي لعملية السلام إلى المنطقة

(جورج ميتشل) وسفر نتنياهو إلى واشنطن اليوم. إنه يرفض بيان الرباعية جملة وتفصيلاً». وعن الأسباب التي دفعت نتنياهو إلى توجيه هذه الرسالة، أوضحت صحيفة

«هارتس» أن رئيس الوزراء يستهدف من ذلك الحؤول دون تفسير خاطئ لما قدّمه إلى كلينتون، وكذلك لإظهار جدية عالية أمام الحكومة الأميركية بهدف عقد لقاء مع كلينتون ومع الرئيس الأميركي

4 شهداء في الضفة... و«القسام» تهدد باستئناف القتال

ونقلت وكالة «شهاب» المحلية عن أبو عبيدة قوله إن «كل شيء وارد في حال انفجار الوضع في قطاع غزة، والاحتلال الإسرائيلي يتحمل مسؤولية هذا الانفجار».

من جهتها، أعلنت الجبهة الشعبية - القيادة العامة مسؤوليتها عن إطلاق صاروخي غراد عيار «107»، تجاه الموقع العسكري الإسرائيلي «العين الثالثة» شرق بلدة القرارة في محافظة خان يونس جنوب قطاع غزة، رداً على «الجرائم والاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة بحق أبناء الشعب الفلسطيني».

وكان سكان بلدة رفح، جنوب القطاع قد استقبلوا على مشاهد الدمار التي خلفها القصف الإسرائيلي لمطار غزة أول من أمس، رداً على إطلاق مجموعات

استشهاد الفتى محمد قادوس. وأكد مسعفون فلسطينيون أن الشابين الفلسطينيين أصيبا برصاص إسرائيلي حي، إلا أن الجيش الإسرائيلي نفى استخدام الذخيرة الحية، مشيراً إلى أنه استخدم الطلقات المطاطية.

وندد الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية، نبيل أبو ردينة، بالتصعيد الإسرائيلي، واصفاً إياه بأنه «رسالة الحكومة الإسرائيلية الحالية للفلسطينيين والعرب وللجهود الأميركية، ورد على بيان اللجنة الرباعية».

وفي غزة، هدد الناطق باسم «كتائب القسام»، الذراع المسلحة لحركة «حماس»، أبو عبيدة، أمس باستئناف إطلاق الصواريخ على إسرائيل.

استشهد فلسطينيان أمس برصاص الجيش الإسرائيلي قرب نابلس في شمال الضفة الغربية، ليرتفع بذلك إلى أربعة عدد الشهداء الذين قتلتهم قوات الاحتلال خلال اليومين الماضيين.

وقالت متحدثة عسكرية إسرائيلية إن الفلسطينيين قتلوا فيما كانا يحاولان طعن جندي، مشيرة إلى أن «رفاق الجندي أطلقوا النار على المهاجمين وأردوهم».

وارتفع عدد الشهداء الفلسطينيين، بعد وفاة الفتى أسد قادوس أمس متأثراً بجراح أصيب بها خلال مواجهات بين الجيش الإسرائيلي ومتظاهرين فلسطينيين في قرية عراق بورين قرب نابلس أول من أمس، أدت أيضاً إلى

«نصيحة» بان إلى غزة: طريق، عدم العنف

نتيجة الأعمال العسكرية في الأراضي الفلسطينية، شتدداً على «ضرورة وقف الصواريخ الفلسطينية».

ومنع حراس بان وقدأ يمثل أهالي الأسرى في سجون الاحتلال من لقائه لإطلاعه على معاناتهم، فيما التقى خلال زيارته لتل أبيب بوالدي جلعاد شاليط.

ودخل بان إلى غزة، في زيارة استمرت أربع ساعات هي الثانية منذ انتهاء العدوان الإسرائيلي، من معبر بيت حانون «إيرز» الخاضع للسيطرة الإسرائيلية. وتظاهر مئات الطلبة ومتضرري ومعتوقي الحرب قرب المعبر في استقبال بان رافعين أعلاماً فلسطينية و لافتات تطالب بإعادة فتح الحدود والمعابر ورفع الحصار. بدورها، رأت حركة «حماس» زيارة بان

بان إلى أن «الأمم المتحدة، منذ ثلاث سنوات، لم تستطع أن تكمل المشروع الإسكاني في مدينة خان يونس. هنا كثير من الدمار، وشيء محبط أن أرى هذا الدمار وعدم القدرة على إعادة البناء». وقال إن «الحكومة الإسرائيلية وافقت أخيراً على عودة البناء بهذا المشروع مرة أخرى، كما ستدخل الألمنيوم والزجاج».

وطالب بان سكان غزة بأن يختاروا ما سُمّاه «طريق عدم العنف والشرعية والالتزام باتفاقيات منظمة التحرير». وقال إنه «يتفهم» مخاوف إسرائيل من «حماس» و«يشاطرهما» هذا القلق، لكنه رأى أن «مواصلة الحصار الإسرائيلي تفرض معاناة غير مقبولة» على المدنيين. وأعرب عن أسفه لسقوط ضحايا مدنيين

غزة - قيس صفدي

أكد الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، خلال زيارته لغزة أمس، أن الحصار المفروض على قطاع غزة منذ أربعة أعوام «غير مفيد ولا يمكن قبوله»، لكنه أبدى «تفهماً» لمخاوف إسرائيل من حركة «حماس» التي تحكم قبضتها على القطاع منذ ثلاثة أعوام. وقال بان، في مؤتمر صحفي على هامش زيارته لمشروع سكني عاجزت «الأونروا» عن إتمامه في مدينة خان يونس بسبب الحصار، إن سياسة الحصار «تقف عقبة أمام التجارة الشرعية وتشجع عمليات التهريب، وتضعف في الوقت ذاته المعتدلين الفلسطينيين وتشجع المتطرفين». وأشار



عربيات دوليات

الاحتلال يدّعي إحباط 4 عمليات لـ «حزب الله»

قال ضابط رفيع المستوى في الجيش الإسرائيلي، أمس، إن «الأجهزة الأمن الإسرائيلية تمكنت من إحباط 4 محاولات لحزب الله لتنفيذ عمليات على أهداف إسرائيلية في الخارج، انتقاماً لاغتيال قائده العسكري عماد مغنية». وذكرت الإذاعة الإسرائيلية أن حديث الضابط جاء خلال لقاء مع ضباط يؤدون خدمة الاحتياط في المنطقة الشمالية، مضيفاً أن «الأجهزة الأمنية لم تعلن إحباطها العمليات المذكورة حتى اليوم لأسباب لم يكشف عنها». ورأى الضابط أن «حزب الله يفضل تنفيذ عمليات في الخارج لا على الحدود الشمالية، تحسباً لاستغلال إسرائيل العملية لشنّ عدوان على لبنان».

(الأخبار)

موريتانيا قطعت علاقاتها مع إسرائيل «نهائياً»

أعلنت وزيرة الخارجية الموريتانية، الناهيا بنت حمدي ولد مكناس، خلال تجمع في نواكشوط أول من أمس، أن بلادها «قطعت نهائياً علاقاتها مع إسرائيل». وقالت «فليعلم العالم من هنا أن موريتانيا قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع دولة إسرائيل نهائياً، داعية إلى «الكف عن المغالاة في هذه القضية لأنها حلت تماماً».

(أ ف ب)

نفي وتأكيد

نفت المستشارة السياسية في المفوضية العامة لفلسطين، تغريد سنوار، رداً على ما نشر تحت عنوان «لقاء فلسطيني إسرائيلي يهدّد لاجتماع (الرئيس الإسرائيلي شمعون) بيريز و(رئيس الوزراء الفلسطيني سلام) فياض (الصورة) في



باريس»، أن تكون قد شاركت في اللقاء. وقالت «شخصياً لم أشارك في اللقاء المزعوم». ويأتي النفي في معرض تأكيد وجود هذا الاجتماع، الذي حصل بدعوة من فاليري هوفنبرغ تحت عنوان «باريس - جيروزاليم» يوم الجمعة في 19 آذار في تمام الساعة التاسعة والنصف صباحاً في الكي دورسيه. كذلك يجري الإعداد لمؤتمر في 13 و14 و15 نيسان في جامعة دوفين (باريس 9)، تحت عنوان «الاقتصاد عامل سلام في الشرق الأوسط»، وإن «بيريز وفياض قبلوا المشاركة» فيه.

(الأخبار)

علاوي يقترب من رئاسة الحكومة والمالكي يحذر من عودة العنف

الأرقام حصول «العراقية» على مليونين و631388 صوتاً، في مقابل مليونين و620042 صوتاً لائتلاف المالكي، أي بفارق 11346 صوتاً لمصلحة «العراقية».

نتيجة أثارت ثائرة المالكي والطالباني الذي تراجع حزبه «الاتحاد الوطني الكردستاني» جدياً في عقر داره في السليمانية، فطالب الرئيسان المفوضية بإعادة عد الأصوات وفرزها يدوياً للحيلولة دون «انزلاق الوضع الأمني وعودة العنف»، على حد تعبير المالكي، الذي قال: «نظراً إلى وجود مطالب من عدة كتل سياسية بإعادة العد والفرز يدوياً، أدعو المفوضية إلى الاستجابة الفورية لمطالب هذه الكتل حفاظاً على الاستقرار السياسي والحيلولة دون انزلاق الوضع الأمني

رئيس مفوضية الانتخابات فرج الحيدري (هادي مزبان - أ ب)



«مفوضية» الانتخابات ترفض طلبات إعادة فرز الأصوات يدوياً

وقال رئيس مجلس المفوضية المستقلة للانتخابات، فرج الحيدري، في مؤتمر صحفي، إن من حق أي كيان سياسي الاعتراض على هذه النتائج خلال 3 أيام من تاريخ إعلانها، مجدداً رفض إعادة فرز أصوات الناخبين وعدّها يدوياً في كامل العراق، بما أن ذلك «يعني عملية انتخابات جديدة». وقال إنه «لمجرد أن كياناً سياسياً يشك في حصول خطأ ويطالب بإعادة العد والفرز في مدينة كاملة أو في العراق بكامله، وبالعقد اليدوي، فمعنى ذلك إعادة الانتخابات».

وخاطب الحيدري المتشككين في النتائج، التي أظهرت تقدم «عراقية» علاوي، بالقول «إذا كنت لا تصدق ولا تؤمن بأخر التكنولوجيا الحديثة لاحتمال الأصوات، فكيف تؤمن بحسابات القلم والورقة؟».

وواصل علاوي وقائمته تقديمهما الطيف على ائتلاف «دولة القانون»، إثر فرز 95 في المئة من محطات الاقتراع داخل بلاد الرافدين، و53 في المئة من تصويت عراقيي الخارج. وأظهرت

كل شيء سيُحسم

يوم الجمعة المقبل، حين

ستصدر النتائج النهائية

لانتخابات العراق. علاوي لا

يزال متقدماً على المالكي

الذي لا يفوّت وسيلة لتفادي

الخسارة

بصداد - الأخبار

عاش العراق، في اليومين الماضيين، فصولاً جديدة من تقلب نتائج انتخابات السابع من آذار، رست على تقدّم زعيم قائمة «العراقية» إياد علاوي بـ11346 صوتاً، وفق فرز 95 في المئة من أصوات عراقيي الداخل، على أن تحسم الخمسة في المئة الباقية النتيجة النهائية التي ستعلن عند الساعة من مساء يوم الجمعة المقبل. نتائج لن يُعاد فرزها يدوياً نزولاً عند رغبة رئيس الجمهورية جلال الطالباني، ورئيس الحكومة نوري المالكي الذي بدا أنه يشعر جدياً بخطر خسارة المركز الأول، ما دفعه إلى إعلان موقف أشبه بتهديد، يفيد «إعادة فرز الأصوات أو عودة العنف».

وقال رئيس مجلس المفوضية المستقلة للانتخابات، فرج الحيدري، في مؤتمر صحفي، إن من حق أي كيان سياسي الاعتراض على هذه النتائج خلال 3 أيام من تاريخ إعلانها، مجدداً رفض إعادة فرز أصوات الناخبين وعدّها يدوياً في كامل العراق، بما أن ذلك «يعني عملية انتخابات جديدة». وقال إنه «لمجرد أن كياناً سياسياً يشك في حصول خطأ ويطالب بإعادة العد والفرز في مدينة كاملة أو في العراق بكامله، وبالعقد اليدوي، فمعنى ذلك إعادة الانتخابات».

وخاطب الحيدري المتشككين في النتائج، التي أظهرت تقدم «عراقية» علاوي، بالقول «إذا كنت لا تصدق ولا تؤمن بأخر التكنولوجيا الحديثة لاحتمال الأصوات، فكيف تؤمن بحسابات القلم والورقة؟».

وواصل علاوي وقائمته تقديمهما الطيف على ائتلاف «دولة القانون»، إثر فرز 95 في المئة من محطات الاقتراع داخل بلاد الرافدين، و53 في المئة من تصويت عراقيي الخارج. وأظهرت

باراك أوباما خلال زيارته لواشنطن اليوم للمشاركة في المؤتمر السنوي لمنظمة «إيباك»، التي تمثل اللوبي الإسرائيلي. إلا أنه بحسب وسائل الإعلام الأميركية فقد جاءت الرسالة بناءً على طلب كلينتون. وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أنه من المتوقع، بعد مواقف نتنياهو، أن «يدرج الرئيس الأميركي باراك أوباما المسؤولية باتجاه الطرف الفلسطيني». وفي هذا السياق «يبدو أنه سيدعو رئيس السلطة محمود عباس إلى البيت الأبيض كي يحثه على دفع الاتصالات مع إسرائيل إلى الأمام».

ويبدو أن رسالة نتنياهو حققت غايتها، إذ سلمه المبعوث الأميركي الخاص جورج ميتشل دعوة رسمية للقاء الرئيس الأميركي، باراك أوباما.

والتقى ميتشل أمس وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك، الذي أكد ضرورة إجراء مفاوضات مباشرة، وأن بإمكان الإدارة الأميركية التغلب على كل العقبات والجلوس وجهاً لوجه للتوصل إلى اتفاق شامل في المنطقة.

من جهة أخرى، أكد وزير الخارجية الإسرائيلي أفيدور ليبرمان، لصحيفة «دير شبيغل» الألمانية، أن الحكومة الإسرائيلية غير مستعدة لتقديم «تنازلات عن أراضٍ للفلسطينيين للتوصل إلى تسوية للنزاع، لافتاً إلى أن النزاع في الشرق الأوسط «نزاع ثقافات لا يمكن حله بتنازلات عن أراضٍ». وأضاف «ننظر الآن من الأميركيين أن يمارسوا ضغوطاً على الفلسطينيين». ونفى أن تكون إسرائيل قد استقرت أحداً عندما أعلن مخطط بناء مئات الوحدات السكنية في شرقي القدس، موضحاً أن القدس الشرقية «جزء لا يتجزأ من عاصمتنا... ولستنا على استعداد للتفاوض في شأن القدس».

صف

فلسطينية صواريخ محلية الصنع باتجاه جنوب إسرائيل، خلال الأيام القليلة الماضية.

وأفاد شهود عيان بأن ستة عشر فلسطينياً على الأقل أصيبوا بشظايا الصواريخ التي أطلقتها الطائرات الإسرائيلية، فيما أكد المدير العام للإسعاف والطوارئ، معاوية حسنين، أن عدداً من المصابين «حالتهم خطيرة أو حرجة». وأشار إلى أن بعضهم وصلوا «مبتوري الأطراف».

كذلك، أصيب ثلاثة فلسطينيين بجروح أول من أسس بعدما أطلق جنود إسرائيليون أعيرة نارية لتفريق مسيرة سلمية مناهضة للجدار والحزام الأمني قرب موقع كيسوفيم شرق دير البلح وسط قطاع غزة.

(أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

للقطاع «خطوة إيجابية» لكنها «غير كافية»، مطالبة بإياه بقرار «سريع» يؤدي الى رفع الحصار. وقال المتحدث باسم الحركة، فوزي بروهوم، إن «بان والأمم المتحدة باستطاعتها فك الحصار عن قطاع غزة وعليهما تحقيق ذلك، ومن المفترض أن يُبنى على هذه الزيارة اتخاذ قرار فوري وسريع بفتح الحصار ولجم العدوان المتواصل على شعبنا ومقدساتنا».

وفي السياق، وصف رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار، النائب جمال الخضري، نتائج زيارة بان بأنها «مخيبة لآمال مليون ونصف مليون فلسطيني كانوا ينتظرون فعلاً حقيقياً لإنهاء الحصار».

لقاء حماساوي - فتحاوي في دمشق

وشددت على أنها لم ترفض في السابق مقترح تأليف حكومة وحدة وطنية، مشيرة إلى أنها سبق أن دعت «إلى حكومة وحدة وطنية، قائمة على برنامج وطني. وهذا ما حققناه في مكة، حيث تالفت حكومة وحدة وطنية، برنامجها منبثق من وثيقة الوفاق الوطني، لكنها أفشلت بالفيتو الأميركي آنذاك».

واتهمت «حماس» حركة «فتح» بأنها هي التي أعاققت الاتفاق على تأليف حكومة وحدة وطنية، عندما «أصرت على أن يبنثق برنامج هذه الحكومة من اعتبارات خاصة بها تقوم على الاعتراف بالكيان الصهيوني»، معتبرة أنها بذلك «نسفت وثيقة الوفاق الوطني وشروط الوحدة».

وجددت «حماس» موقفها من ضرورة أخذ ملاحظاتنا على الورقة المصرية، مطالبة القاهرة بالاستجابة لهذه المطالب «الشرعية والمهمة للغاية».

(أ ف ب، يو بي أي)

الاجتماع إن «لحماس ملاحظات على الورقة المصرية، وتريد عقد لقاء مع فتح والفصائل الفلسطينية يكون ثنائياً أو برعاية مصرية». وإذ وصف المسؤول الفلسطيني اللقاء بأنه «كان جيداً وبناءً»، أوضح أنه «جرى خلاله أيضاً بحث الوضع السياسي في المنطقة وخصوصاً تعثر المفاوضات غير المباشرة مع إسرائيل... ومواجهة ممارساتها وكيفية الوصول الى موقف عربي مشترك بشأن هذه القضايا».

إلى ذلك، نفت حركة «حماس»، أن تكون قد نقلت رسالة إلى مصر عبر عضو الكونغرس الأميركي جاك شيبيرد، الذي زار غزة أخيراً، تتضمن تنازلاً في موضوع المصالحة وقبولها بحكومة وحدة وطنية. وقالت «حماس»، في بيان، ليس بيننا وبين الإخوة في مصر وسطاء أميركيون، ونحن قادرون على إيصال رسائلنا إليهم بطريقة مباشرة».

روسيا وقضايا المنطقة (4/1)

عمدت روسيا مع صعودها الأخير إلى نسج العديد من العلاقات مع دول المنطقة، جعلتها رقماً صعباً في القضايا ذات الصلة. روسيا اليوم رقم صعب، لكنها لا تزال دون الدور الذي كان يؤديه الاتحاد السوفياتي. ملف الشرق الأوسط وعملية التسوية يأتیان في مقدمة قضايا المنطقة، وروسيا عضو في اللجنة الرباعية الدولية، لكن صوتها لا يزال أقل تأثيراً من نظرائها

موسكو وسياسة التمهيـد لدور شرق أوسطي

ربى أبو عمرو

اكتفى الرئيس السوفياتي الأخير ميخائيل غورباتشوف بالمشاركة في مؤتمر مدريد للسلام في عام 1991، كضيف شرف، من دون أن يكون له أي دور حقيقي في تحديد استراتيجية بلاده الخاصة حيال هذه العملية. حينها، قال بعض المحللين إن روسيا تخلت عمّا سمته «المسافة المتساوية» من أطراف الصراع العربي - الإسرائيلي، وإن مال خط المساواة هذا إلى مصلحة العرب في فترة نفوذها القصوى في منطقة الشرق الأوسط.

مرحلة كانت بمثابة الإعلان الصريح عن انتهاء الدور الروسي في المنطقة، وإن لا تزال هالة وجوده قائمة. شغلت روسيا بترميم الآثار الجمة التي نتجت من انهيار الاتحاد السوفياتي، وفشل الرئيس الروسي بوريس يلتسن في إدارة البلاد، إلى أن جاء فلاديمير بوتين رئيساً. بعيداً عن نجاح الأخير أو عدمه في تحقيق الإصلاحات الداخلية في بلاده، إلا أنه نجح في إعادة بعض الهالة الروسية. وهو الذي أعلن رغبته في إعادة روسيا إلى الساحة العالمية. حين تسلم ديمتري مدفيديف الرئاسة،



بوتين خلال زيارته أوسيتيا الشمالية أوائل الشهر الحالي (الكسي نيكولسكي - أ ب)

أسباب الاهتمام

يرى المختص في الشأن الروسي ديمتري ترينين أن الشرق الأوسط مهم بالنسبة إلى روسيا للأسباب الآتية: أولاً: تبعد العاصمة الشيشانية غروزني نحو 600 ميل عن الموصل في العراق. ثانياً: سهولة عبور الأفراد الذين ينتمون إلى جماعات متطرفة من منطقة الشرق الأوسط إلى منطقة شمال القوقاز الروسية، ودول وسط آسيا. ثالثاً: تسعى روسيا إلى منافسة الولايات المتحدة، وهي التي ثبتت وجودها في المنطقة عسكرياً في كل من العراق وأفغانستان. ويقول ترينين إن «روسيا تسعى إلى بناء حلف يمتد من جنوب القوقاز، بحر البلطيق، وصولاً إلى وسط آسيا، أي شمال منطقة الشرق الأوسط».

(الأخبار)

إيران

نتنياهو يطلب من واشنطن قنابل لقصف طهران!

لكن المشكلة التي يواجهها المخططون العسكريون الأميركيون والإسرائيليون، بحسب الصحيفة، تتمثل في عدم امتلاك أي وكالة استخبارات غربية معلومات دقيقة عن المكان الذي تخفي فيه إيران تقنياتها المتعلقة بإنتاج الأسلحة النووية.

وفي السياق نفسه، أفادت صحيفة «صندي إكسبرس» البريطانية بأن رئيس مؤسسة الدراسات الدفاعية (إير لينغ)، الخبير أندرو بروكس، قال إن المملكة المتحدة لا تستطيع الدخول في صراع مع إيران. وقالت الصحيفة إن هذا التحذير يأتي بعدما اتضح أن أطقم مقاتلات «تورنادو» في سلاح الجو الملكي البريطاني بالكاد يحصلون على 10 ساعات طيران في الشهر، بسبب الخفضات الكبيرة التي فرضتها الحكومة البريطانية على ميزانية الدفاع لتمويل الحرب في أفغانستان.

ونسبت الصحيفة إلى بروكس قوله «نحن غير قادرين على المشاركة في أي صراع آخر يندلع فجأة، مثل احتمال نشوب حرب مع إيران، جزاء القطع الذي وصل إلى العظم

تحولت مناسبة السنة الإيرانية الجديدة «النوروز» إلى سجال بين إيران والولايات المتحدة، التي قال رئيسها باراك أوباما، في رسالة تهنئة في هذه المناسبة، إن القادة الإيرانيين اتخذوا قرار عزل أنفسهم، فيما نقلت تقارير بريطانية عن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، قوله إنه سيمارس ضغوطاً على الولايات المتحدة حين يزورها هذا الأسبوع لتزويد إسرائيل بقنابل متطورة قادرة على اختراق الغرف المحصنة تحت الأرض، لشن هجوم محتمل على المواقع النووية الإيرانية.

وقالت صحيفة «صنداي تايمز» إن التزام أوباما بالضغوط الدبلوماسية في التعامل مع إيران النووية، سيجعل السيناريو الوحيد المحتمل هو قيام إسرائيل بشن غارات جوية تتطلب استخدام المجال الجوي لدول عربية، مشيرة إلى أن الأهداف المحتملة للهجمات الجوية الإسرائيلية هي مفاعلات بوشهر وأراك ونتاجز، التي تبعد مسافة تصل إلى زهاء 1700 كيلومتر عن إسرائيل.



مدفيديف وكلينتون خلال لقائهما في موسكو الخميس الماضي (فلاديمير روديونوف - أ ف ب)

وفاعلاً على الأرض، من خلال لقاءات مع قادة الدول، فضلاً عن التصريحات التي ملأت وسائل الإعلام.

هدفت روسيا من خلال الدعوة إلى مؤتمر موسكو إلى مقارعة واشنطن، واسترجاع نفوذها التدريجي في منطقة الشرق الأوسط والنزاع الفلسطيني - الإسرائيلي. ويقول المحللون إن «عدم رغبة روسيا في التخلي عن هذا الاقتراح يدل على أهميته الرمزية بالنسبة إلى الدبلوماسية الروسية».

لم ينعقد المؤتمر حتى اليوم. ولم تكن روسيا قادرة على إيقاف حرب غزة بنفوذها، وإن أدانت الهجوم الإسرائيلي. وخلال الحرب الإسرائيلية

مثّل مع رئيس الوزراء بوتين ثنائياً تابع تكريس هذه الهالة. وفي منطقة الشرق الأوسط، أعادت روسيا صداقاتها مع بعض الدول، في مقدمتها سوريا، فيما استحدثت شراكة مع كل من إيران وإسرائيل. تفاصيل أكثرت الحديث الإعلامي والسياسي عن عودة روسيا إلى الشرق الأوسط. ووصل الحديث إلى القمة على خلفية دعوة روسيا، على لسان مدفيديف ووزير الخارجية سرغي لافروف، إلى عقد مؤتمر دولي للسلام في موسكو، استكمالا لمؤتمر أنابوليس الذي عقد في 27 تشرين الثاني من عام 2007، للغاية نفسها. كان ذلك في عام 2008. بدا التحضير لهذا المؤتمر جدياً

ما قبل ودك

ذكرت صحيفة «صندي تايمز»، أمس، أن عناصر من «طالبان» يتلقون تدريباً على استخدام السلاح على أيدي عناصر من أجهزة الأمن الإيرانية.

ونقلت الصحيفة الأسبوعية البريطانية عن مصادر في «طالبان» قولها إن الحركة أرسلت موفدين إلى إيران مطلع 2009 لوضع برنامج تدريب مع مسؤولين إيرانيين.

وأوضحت أن هذا البرنامج بدأ في الشتاء في معسكرات بالقرب من مدينة زهدان (جنوب شرق إيران)، حيث يقوم مدربون إيرانيون بتدريب عناصر «طالبان» على نصب كمانين وشن هجمات على مواقع عدوة وزرع عبوات ناسفة يدوية الصنع.

(أ ف ب)

هدام على الماضي بدلاً من الالتزام ببناء مستقبل أفضل»، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة تزيد فرص التبادل التعليمي للطلاب الإيرانيين للدراسة في الكليات والجامعات الأميركية، إضافة إلى العمل على زيادة حرية الوصول إلى تكنولوجيا الإنترنت، حتى يمكن الإيرانيين الاتصال مع الآخرين ومع العالم من دون خوف من الرقابة».

وقال أوباما إن القادة الإيرانيين «رفضوا اقتراحات صادقة من المجتمع الدولي. ورداً على اليد الميسورة التي مدت إليهم، مدوا يداً مضمومة».

وفي السياق، أعرب وزير الخارجية البريطاني ديفيد ميليباند عن أمله بأن يتمكن الإيرانيون من التعبير بحرية عن طموحاتهم في العام المقبل. وقال، في رسالة تهنئة بعث بها في عيد «النوروز» عبر قناة «بي بي سي»، إنه «شيء محق التحدث عن تجاهل النظام المتعصب والمرتاب بشأن مستقبله لحقوق الشعب الإيراني، الإنسانية».

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

عربيات دوليات

الرئيس الأرمني في سوريا

يبدأ الرئيس الأرمني سيرج سركسيان، اليوم، زيارة رسمية لسوريا تستمر ثلاثة أيام، يبحث خلالها مع الرئيس بشار الأسد (الصورة) العلاقات الثنائية وقضايا إقليمية ودولية. وأعلن سفير أرمينيا لدى دمشق،



ارشاك بولاديان، أنه سيوقع خلال الزيارة على عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم. من جهة ثانية، سمحت السلطات السورية للأكراد السوريين بإقامة احتفال بعيد النوروز في العاصمة دمشق، أول من أمس، في مبادرة هي الأولى من نوعها. ووصف رئيس المبادرة الوطنية لأكراد سوريا، عمر أوسي، المبادرة «بأنها خطوة باتجاه حلّ الملف الكردي في سوريا».

(يو بي أي)

اليمن: الحراك الجنوبي يدعو إلى إضراب في لحج

دعا «الحراك الجنوبي»، أمس، أنصاره إلى تنفيذ إضراب عام اليوم في مديرتي الحوطة وتين في محافظة لحج في جنوب اليمن. وقال بيان صادر عن الحراك «إن المشاركة في الإضراب تبرهن على استمرار النضال والتنديد بالحملة العسكرية على أبناء الجنوب».

(يو بي أي)

عائلة بن لادن تلقى معاملة حسنة في إيران

دعا عمر بن لادن، أحد أبناء أسامة بن لادن، تنظيم «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي» إلى عدم التدخل في قضية احتجاج أفراد عائلته في طهران. وقال «بصفتي ابن زعيمكم، أقول لكم إن هذه القضية تخصّني». وأضاف «يلقون معاملة حسنة»، مشيراً إلى أن طهران «التزمت بوعدها» بالسماح لشقيقتة إيمان بالمغادرة.

(أ ف ب)

مصر: أعضاء «خلية الزيتون» يشكون تعرّضهم للتعذيب

أعلن متهمون مصريون يحاكمون بتهمة تكوين خلية جهادية مرتبطة بتنظيم «القاعدة»، تعرف باسم «خلية الزيتون»، أنهم تعرّضوا للتعذيب. وكشف أحد المتهمين، خلال جلسة محاكمته أول من أمس، عن النصف العلوي من جسمه، متهماً جهاز مباحث أمن الدولة بصعقه بالكهرباء، ما دفع المحكمة إلى إحالتهم على الطبّ الشرعي.

(يو بي أي)

جيدة مع الدول العربية، على رأسها إسرائيل».

هذا القول يعكس منطق المذهب البراغماتي لروسيا الجديدة والحسابات الاقتصادية. وجوهر هذه الحسابات أن منطقة الشرق الأوسط ليست في أولوية الاهتمام، رغم أنها تمثل موقعاً استراتيجياً للنفوذ الروسي. ورغم اعتبار روسيا دولة متخصصة في الشرق الأوسط، إلا أنها تفتقد استراتيجية طويلة الأمد، تحقق لها مركزها بوصفها دولة عظمى.

في هذا السياق، يقول إيفان كروشكوف، الصحفي في محطة «روسيا اليوم» التلفزيونية، إن «الشرق الأوسط ليس ضمن أولويات الاتحاد الروسي. والسبب هو مشاكلنا الداخلية الكثيرة التي تحتاج إلى حلول سريعة»، موضحاً أن «المهمة الرئيسية هي إقامة أو استعادة العلاقات بين روسيا وجمهريات الاتحاد السوفياتي السابق».

الأولوية أيضاً هي للعلاقات العلاقات الروسية - الأميركية، تليها الأوروبية. بالنسبة إلى موسكو، من المهم إقامة علاقات اقتصادية وسياسية قوية مع أميركا وأوروبا. وزاد كروشكوف أن ذلك هو تهديد «لقيام بديل للكتلة الأوروبية الاطلسية».

من جهة أخرى، يشرح كروشكوف أنه «لا سياسة روسية واضحة في المنطقة. الكرملين لا يملك استراتيجية أو أفكاراً جديدة. موسكو فقدت نفوذها في المنطقة حتى قبل انهيار الاتحاد السوفياتي، ما يعني أن استعادته ليست بالأمر السهل». وأضاف أن «روسيا لا تملك القوة الكافية لتلبية توقعات الكثير من الناس في العالم العربي. الشيء الوحيد الذي يمكن أن تفعله روسيا هو أن تقول إن دورها لا يزال مهماً في الشرق الأوسط، حتى لا ينسأها العرب». وتابع: «دعونا نكن صادقين. تأثير روسيا في المنطقة اليوم ضئيل جداً، لأنه ليس لديها ما تقدمه». أما في ما يتعلق بالمقارنة بين دور كل من الاتحاد السوفياتي وروسيا في الشرق الأوسط، فلا بد من الإشارة إلى أن «العالم كله تغير بعد الانهيار. لذا، لا أساس للمقارنة، لأنهم مختلفون تماماً لناحية تكوين البلاد، بل أيضاً بسبب الوضع الجغرافي السياسي».

السياسة الروسية ليست موالية للعرب أو لإسرائيل، بل تسيرها المصالح

روسيا تقول إن دورها لا يزال مهما كفي لا ينساها العرب

في بدء عهد جديد بينه وبين مصر». حينها، قالت صحيفة «التايمز» البريطانية إن «هذه الصفقة هزت الدبلوماسية الغربية بقوة. وبدأ الغرب يخسر المعركة في الشرق الأوسط». أما صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، فأعلنت أن «سير الأمور على هذا النحو يخلق أمام الولايات المتحدة مصاعب حقيقية، لم تعرفها منذ الدخول إلى المنطقة».

وإثر العدوان الثلاثي على مصر في تشرين الثاني من عام 1956، أنذر الرئيس السوفياتي نيكيتا خروتشيف «بضرب لندن وباريس بالصواريخ إذا لم تنسحب القوات الفرنسية والبريطانية». وبعد نحو تسع سنوات، مثلت حرب حزيران فرصة لدخول القوات السوفياتية الحربية إلى المنطقة، ليصبح المتوسط خاضعاً لنفوذ الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. ولم يكن دخول السفن السوفياتية إلى المتوسط دخولا عسكرياً فقط، بل كان حلقة جديدة ومهمة من الاستراتيجية السياسية السوفياتية في العالم العربي.

هنا كانت الذروة، قبل أن تعود الأحداث التاريخية لتغير تسلسل النفوذ السوفياتي، وصولاً إلى انهيار الاتحاد. سياسة اليوم أعلنها وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف لصحيفة «برافدا» الروسية بالقول إن «السياسة الروسية ليست موالية للعرب أو لإسرائيل، بل تهدف إلى ضمان مصالح روسيا القومية، والحفاظ على علاقات

الوقت الحالي، لم ينضج بعد. صحيح أن روسيا دولة كبرى، واستطاعت في مرحلة من المراحل أن يكون نفوذها العملائي في المنطقة موازياً للولايات المتحدة، إلا أن الأمر تغير اليوم بعدما أسقطت روسيا هذه المنطقة من سلم أولوياتها. وإن لم تعلن ذلك الانسحاب يوماً، بل على العكس، لا تزال تسعى إلى الحفاظ على جسر التواصل الذي كانت قد أنشأته، تمهيداً للمرحلة التي ستطلب جهوزية هذه العلاقات. وهذا الإعداد إلى جانب المصالح، يتضمن إحياء القاعدة العسكرية في طرطوس في سوريا، وبناء مفاعل بوشهر النووي في إيران، والدعوة إلى عقد مؤتمر دولي للسلام في موسكو.

الشرق الأوسط ليس أولوية حالياً بالنسبة إلى السياسة الروسية الجديدة، لكن هذا لا يعني التخلي عن طموح أداء دور أساسي في أحداثه، ولا سيما أنه هدف للإمبراطورية الروسية منذ ما قبل الثورة البلشفية.

هدف بدأ يرتسم في القرن السابع عشر، حين بدأ البحث عن «المياه الدافئة». حينها نظر شاب روسي للمرة الأولى إلى البحر المتوسط، وأخذ يحلم بالسباحة هرباً من صقيع بلاده. هو القيصر بطرس الأكبر. قال لمستشاريه ومعاونيه، بعدما تسلم الحكم عام 1682، إن روسيا دولة أوروبية، فلنجعلها أوروبية فعلاً. قبل أن يكتشف أن مضيّق «أرشانجل» على البحر الأبيض في الشمال هو الرابط الوحيد مع أوروبا، إلا أنه يبقى مقفلاً طوال أيام السنة. كان خياره في طريقين: بحر البلطيق نحو الغرب. البحر الأسود، ومنه إلى البوسفور والدردينل نحو الجنوب، وصولاً إلى البحر المتوسط.

هذا الحلم واجه تحبطاً وحروباً. وكانت الثورة البلشفية حيث انصرف القادة إلى الداخل لوضع أسس الدولة الجديدة. لم تكن منطقة الشرق الأوسط، في ذلك الوقت، محل اهتمام للاتحاد السوفياتي.

في 27 أيلول من عام 1955، أعلن الرئيس المصري جمال عبد الناصر، في خطاب تاريخي، إتمام صفقة أسلحة بين مصر وتشيكوسلوفاكيا. ورأى الاتحاد السوفياتي الصفقة «آية من آيات دهائه



على لبنان في تموز عام 2006، اكتفت أيضاً بالإدانة. أمورٌ تطرح تساؤلات عن دور روسيا الحقيقي في المنطقة. وفي مؤتمر نظمته نادي «فالداي» الدولي عن دور روسيا في الشرق الأوسط، ومدى إمكان إحلال السلام في الشرق الأوسط، لم يطرح رئيس الوزراء الروسي السابق، الخبير في الشرق الأوسط، يفغيني بريماكوف، أي استراتيجية واضحة يمكن روسيا من خلالها أن تسهم في إيجاد حل ما. حتى «الأخطبوط» الروسي (بريماكوف) لم يقد رؤية للحل.

هذا الأمر يشير إلى أن الحديث عن دور روسي في المنطقة، على الأقل في

مصر

«الوطني»: مبارك الابن المرشح الوحيد لخلافة الأب

إلى تغيير الدستور، أعلنت مصادر في الحزب الوطني أول من أمس أن مبارك الابن سيكون المرشح المحتمل الوحيد في حال تعذر استمرار الأب في منصبه. وحرصت القوى السياسية على الفصل بين خصومتها السياسية مع الرئيس، وتمنيات الشفاء. وكان من ضمن هؤلاء



تنتظر مبارك بعد عودته ملفات شاذة (ا ف ب)

القاهرة ـ الأخبار

تنتظر الرئيس المصري حسني مبارك، بعد عودته من نقاهته، ملفات متخمة بالأرقام وأزمات قد تستغرق السنة الأخيرة من ولايته الثالثة. مبارك، كما قال مصدر مرافق له رفض ذكر اسمه، رفض الاستقبالات الشعبية التي كان يعدها الحزب الوطني لدى عودته من ألمانيا حيث أجرى جراحة استئصال الحوصلة المرارية وزائدة لحمية. المصدر قال لصحيفة «الدستور» المعارضة إن مبارك «يعتقد أن مصر ليست مثل أي دولة أخرى تنظم فيها استقبالات شعبية عندما يعود زعيمها من الخارج بعد رحلة علاجية مماثلة». وتصريحات المصدر لم تحسم مسألة إلغاء الاستقبالات أو تقليصها لتصبح رمزية. وكان مبارك قد اصطحب عائلته كلها معه في رحلة العلاج التي أثارت جدلاً من جديد حول «صحة الرئيس» وقدراته على الاستمرار في الحكم. وتحيط العائلة بحضورها العلني بحذر ملحوظ في الأيام

فرنسا: الدورة الثانية تعمق خسارة ساركوزي

في الدورة الثانية للانتخابات المحليّة الفرنسية، كانت النتيجة مشابهة للأولى، عبر خسارة اليمين، ليزداد تأزّم وضع نيكولا ساركوزي قبل انتخابات 2012 الرئاسيّة



التحالف الثلاثي دوفلو (يمين) اوبري وماري جورج بوفيه (فيليب وازر - رويترز)

مثل الخضر القوة السياسية الثالثة التي يجب أخذها في الحسبان من اليوم فصاعداً

باريلس - بسام الطيارة

لا شك أن الحدث يتجاوز الانتخابات الإقليمية التي أراد اليمين أن يحشر بها نتيجة الدورة الثانية «وكان شيئاً لم يكن». الجميع يعرف أن هذه الانتخابات، التي «خسرها اليمين»، تمثل خسارة رهيبية على فريق أن يتحمّل تبعاتها. من سوف يتحمّل وزر الهزيمة المتمثلة بـ«عدم تغيير موازين القوى» كما قال فرانسوا فيبون؟ الحكومة تدافع عن نفسها بالإعلان أنها تطبّق طروحات نيكولا ساركوزي وسياسته. إذا الرئيس مسؤول؟ الإجابة تأتي مواربة من ممرات قصر الإليزيه: «إنها الإصلاحات، والفرنسيون لا يحبونها».

عامل واحد ثابت لا يختلف عليه اثنان ألا وهو أن هذه الانتخابات لا تستطيع تغيير الميزان ولا المسار السياسي. ورغم نجاح اليسار، بصورة تحالف أو من دونه، فإن مقاليد الحكم سوف تظل في يد اليمين، ودفة إدارة مسيرة الدولة في يد ساركوزي.

الدورة الثانية أسست لمعالم ثابتة؛ فقط منطقة واحدة حافظ عليها اليمين. وهي الألزاس واللورين، أما منطقة كورسيكا، فقد انتقلت للمرة الأولى إلى اليسار. وفي المقابل فإن اليمين اختطف منطقة جزيرة ريونيون عبر البحار للمرة الأولى.

وكان لافتاً ارتفاع نسبة الممتنعين عموماً رغم تراجعها في الدورة الثانية (53 في المئة في الدورة الأولى، و49 في المئة في

سيغولين رويال حصدت 61 % في منطقتها ما يؤهلها لإعادة «انطلاقها»

إلا أن استطلاعاً آخر «طرح السؤال الذي لا يُطرح» عن الرجل المفضل لانتخابات 2012، فجاء فيبون أول بـ 43 في المئة، بينما لم يحصد ساركوزي سوى 29 في المئة. إلا أن رئيس الوزراء سارع إلى قطع هذه الشائعات بإعلان وقوفه خلف الرئيس.

ينتظر الفرنسيون اليوم ليس فقط خطوات تغيير حكومي أو تغيير داخل هيكلية الحزب، حيث بدأ رئيس الوزراء الأسبق آلن جوبييه يتحرك لانتقاد سياسة الرئيس، فضلاً عن الحركة الدائمة لدومينيك دو فيلبان، الذي يراقب انهيار دعم ساركوزي داخل الحزب، بل ينتظرون تغييراً لمنهج سياسة ساركوزي وأسلوبها ومسارها. فقد تعرّزت المخاوف بشأن فقدان الوظائف والهجرة والأمن.

ورغم أن حزب الأكثرية قد «حدّ من خسارته»، فإنه قد لا يجرؤ على تعديل رئيسي في نظام المعاشات، بما في ذلك رفع سن التقاعد. والأرجح أنه سوف يعمل على كبح جماح العجز العام الفرنسي، الذي من المتوقع أن يصل إلى 8,2 في المئة من إجمالي الناتج المحلي في نهاية 2010 أما الحزب الاشتراكي، فإنه سوف يكون أيضاً أمام تحديات كبرى، فالسكترية الأولى مارتين أوبري، لن تنعم كثيراً بنشوة الانتصار، إذ إن «غريميتها» سيغولين رويال حصدت 61 في المئة في منطقتها، ما يؤهلها لإعادة «انطلاقها» على الصعيد الوطني، للمنافسة على الترشح للرئاسة في أفق 2012.

أما حزب تجمع الأكثرية الشعبية الحاكم، فيصفه أحد نواب اليمين بأنه «بركان ينتظر لحظة الانفجار». وقد تصدرت صورة وجوه زعماء اليمين الشاحبة والمنكسرة صفحات الإعلام، لتشير إلى «المعركة الآتية داخل الحزب».

وبالطبع تنعكس هذه الأجواء على استطلاعات الرأي، فقد جاء في آخرها أن 36 في المئة من الفرنسيين فقط «يؤيدون عمل ساركوزي في منصبه الرئاسي»، بينما 64 غير راضين، إلا أن ما يجب أن يقلق الرئيس هو الربط بين شعبيته وشعبية رئيس وزرائه فرانسوا فيبون، الذي يمكن اعتباره «أحد الراحين» من هذه الجولة الانتخابية بسبب «تدخل ساركوزي الدائم في الحملة الانتخابية»، ما جعل ملامة الفشل تلبسه.

والخاسر. يأتي الحزب الشيوعي في مقدمة الراحين، أو بالأحرى «العائدين إلى الضوء»، فقد نجحت استراتيجية التوافق مع الشقيق الكبير، الشبيهة بالتي أوصلت اليسار إلى الحكم في الثمانينات. وقد يكون هذا سبب خسارة أوليفيه بوزانسونو زعيم «الحزب الجديد المناهض للرأسمالية»، الذي فضل خوض المعركة مستقلاً.

أما بالنسبة إلى الخضر، فقد مثلتهم سيسيل دوفلو أحسن تمثيل، وطغت صورتها على صورة «الزعيم داني الأحمر»، أي كوهين بنديت، الذي ينتقم لثورة أيار 1968. الاثنان أشعلا محرك الخضر، ودفعاهم ليكونوا القوة السياسية الثالثة التي يجب أخذها في الحسبان من اليوم فصاعداً.

الدورة الثانية)، وهي من أعلى المعدلات الوطنية السابقة، ما يشير إلى ابتعاد المواطن عن «الممارسة السياسية». وهذا بحد ذاته يمثل تهديداً للديموقراطية، وتشويشاً لـ«صورة التمثيل».

أسباب هذا التباعد بين المواطن والسياسة متعددة، وتتغير حسب الجهة الطارحة للسؤال عنها: فاليسار يرى أن ساركوزي «وضع فرنسا على مسار خاطئ». أما اليمين المتطرف، فهو لا يلتفت إلى ما يفعله أو ما لا يفعله ساركوزي، إذ إن كل همه هو «استرداد الأمانة»، أي استرجاع ناخبه الذين انزلقوا وراء طروحات ساركوزي المتطرفة والشفوقينية المتعلقة بربط الأمن والهجرة والإسلام، وطرح مسألة الهوية الوطنية بحدّة قبل الانتخابات. أما إلى يسار اليسار، فهناك الراح

تركيا

أردوغان يتراجع عن تهديده للأرمن... ولا يعتذر

أرنست خوري

كان صعباً حتّى على أشدّ المتحمّسين لرئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان أن يدافعوا عن زعيمهم حين هدد بطرد 100 ألف عامل أرمني فقير يعملون في تركيا، إلى جانب 70 ألف مواطن تركي من أصول أرمنية.

كان صعباً على هؤلاء تبرير كيف أنّ الرجل، الذي يكرّز صبح مساء أنّ القيم الإنسانية قبل المصالح هي الموجه الأول لسياساته، تمكّن من إقحام عشرات الآلاف من العمال المستغلّين في مهن وقطاعات تركية هي بأمسّ الحاجة إليهم، وباجور زهيدة للغاية وفي ظروف حياتية صعبة، في ملف معقد، لا علاقة لهم به، كإقرار لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الأميركي، والبرلمان السويدي، قانوناً يعترف بـ«إبادة» الأرمن على يد العثمانيين في عام 1915.

واحتلّ تهديد أردوغان للعمال الأرمن و«إبترازهم»، صدارة السجال الإعلامي والسياسي في تركيا طوال الأيام الماضية. أسبوع تخللته محاولات من أردوغان للتخفيف من الضرر الذي لحقه موقفه بحق صورته وسمعته. في المرة الأولى، حاول أردوغان، أمام نواب حزبه «العدالة والتنمية» كعادته، قلب التهمة وتوجيهها إلى وسائل الإعلام التي «حرّفت كلامي وانتزعت من سياقه». لم

يحمل ما يكفي من ابتزاز لهؤلاء الفقراء في السياسة الخارجية التركية، وفق إجماع عدد كبير من الصحف ووسائل الإعلام ومنظمات حقوق الإنسان التركية. «إهانة» لا يمكن أن تصحى إلا باعتذار لا لبس فيه، حسب كاتب افتتاحيات صحيفة «راديكال» سنغيز شندار.

وحيث أراد أردوغان تبرير أقواله، «زاد الطين بلة»، إذ اتهم وسائل الإعلام فقط بأنها حرّفت كلامه من ناحية الإدعاء أنه هدد أيضاً الأتراك من جذور أرمنية البالغ عددهم نحو 70 ألف مواطن، فيما أصّر على أنّ تهديده اقتصر على الأرمن الذين يعيشون بطريقة غير شرعية في تركيا. بكلام آخر، جذر رئيس الحكومة تهديده، ما أدّى إلى تدخل غول، مهندس سياسات التقارب مع الأرمن، التي أفضت إلى توقيع بروتوكول السلام معهم في سويسرا العام الماضي، ليشير إلى أن كلام رئيس وزرائه هدف إلى إظهار «درجة تسامح الحكومة مع الأرمن»، ومطمئناً إلى أنه «لا عداء للأرمن في تركيا». صيغة مكزّرة لما دافع به أردوغان عن نفسه، عندما ذكر بأنّ حكومته هي الأولى في التاريخ الحديث لتركيا التي تنفتح على الأقليات وتحاول تحسين أوضاعهم، في تلميح إلى «خطة الانفتاح الديمقراطي» التي أرادت الحكومة من خلالها تسوية أزمة أقلياتها التي يتقدمها الأكراد.

للتأويل. حتى الصحيفة الأقرب إلى حكومته، «توداي زمان»، نقلت التصريح مثلما قاله لشبكة «بي بي سي - الخدمة التركية» يوم الثلاثاء الماضي: «المهاجرون الأرمن في دول العالم مسؤولون عن إقرار قوانين الإبادة. إذا كان ضرورياً، فسأقول لهؤلاء الأرمن الذين يعيشون بطريقة غير شرعية في تركيا، ويتجاوز عددهم 100 ألف، عودوا إلى بلادكم لأنكم لستم مواطنين لنا. ليس علي أن أبقّهم في بلدي».

كلام واضح لا مجال لتأويله كثيراً، بما أنّه

«الكرامة الوطنية التركية المجروحة» من قانوني واشنطن واستوكهولم، بل ببساطة، جزم بأنه لن يطرد أي أرمني يعيش بطريقة غير شرعية من تركيا حالياً، اضطر إلى فعل ذلك من دون شك، وذلك بعد لقائه عدداً من الفنانين الأتراك الذين طمانهم إلى أنه لا خطط لديه لطرد المئة ألف أرمني من بلاده.

وبالعودة إلى حرقية الكلام، الذي تناول فيه أردوغان العمال الأرمن في تركيا، تظهر صعوبة تبرير كلامه من أنصاره، بما أنها كانت مواقف لا تتحرك مجالا

تنفع الحجة، وسط تصاعد دعوات كتاب افتتاحيات الصحف ومنظمات حقوق الإنسان لأردوغان، للاعتذار رسمياً من الأرمن. وجد رئيس الوزراء أنّ مجرى الحملة يخذ طابع كرة الثلج مع تنظيم تظاهرات ضده في وسط ساحة الاستقلال في الجزء الأوروبي من إسطنبول، في ظل انعدام جدوى تدخل رئيس الجمهورية عبد الله غول لنجدته وتبرير موقفه والتخفيف من وطاته، فاضطر «الطبيب» إلى الظهور، يوم السبت الماضي، ليسحب كلامه. لم يعتذر الرجل، الذي يجسّد اليوم

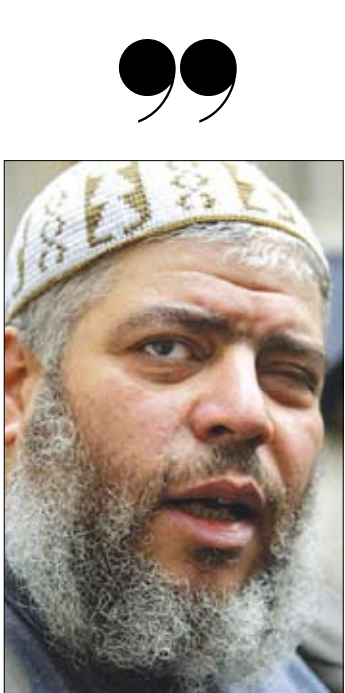


متظاهرون أترك ضد قانون الإبادة أمام السفارة الأميركية في أنقرة (أوميت بكتاش - رويترز)

أبو حمزة المصري ذاك الذي يشكو البريطانيون فواتيره العالية

وتحدثت صحيفة «ذا صن» البريطانية عن أن رجل الدين المصري حصل على خزانة ثياب جديدة ضخمة في زمرانته بعدما اشتمكى من تجعدّ ملابسه وعدم توافر رفوف لوضع ملابسه. وسخر أحد العاملين في السجن قائلاً إن «الجميع يتوقع أن يطلب تزويده بخادم خاص في المرة المقبلة».

وقد جُهزت زمرانة أبو حمزة كي تتناسب ووضعه الخاص لكونه عاجزاً (فقد يديه وإحدى عينيه جراء انفجار في أفغانستان)، فرُوّدت بصنابير مياه خاصة على غرار ما هو مستخدم في المستشفيات بلغت تكاليفها 650 جنيهًا استرلينياً.



**كلف، بريطانيا
حتى الآن مليونين و750
الف جنيه استرليني**

٦٦

**لم يكف أبو حمزة
المصري عن إثارة قلق
بريطانيا منذ تحوله إلى
«الجهاد» والتقرّب من
«القاعدة». أحدث إزعاجاته
هي فواتير محاكمته
وطلباته في سجنه، التي
تشير حنق دافعي الضرائب**

شهيـرة سلوم

غادر مصطفى كامل مصطفى، المعروف بأبو حمزة المصري (52 عاماً)، القاهرة باتجاه مدينة الضباب. الغرض كان العمل، بعدما أنهى دراسته في الهندسة المعمارية.

كان ذلك في 1979، عام اندلعت الثورة الإسلامية، واحتل السوفيـات أفغانستان، لتليها أعوام الجهاد الأفغاني. الصدفة غيّرت مجرى حياته، وحملته إلى أفغانستان، قبل أن يتورط في رحلة رحيل وعودة إلى العاصمة البريطانية، ثم الانخراط في تحريض الشباب المسلم على «الجهاد»، من خلال الكتابات والمواظـ الدينيـة، قبل أن ينتهي به الأمر في سجن «بلمارش» البريطاني. ويخوض حالياً أمام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان معركة قانونية للتغلب على قرار تسليمه إلى الولايات المتحدة، وأخرى من أجل الحفاظ على جنسيته البريطانية بعدما قررت وزارة الداخلية تجريده منها. معركة كلفت دافعي الضرائب البريطانيين أكثر من 100 ألف جنيه استرليني (154,249 ألف دولار) حتى الآن ولا تزال تتوسع.

نفقات أثارت النقمة عليه، وشنّ الإعلام حملة ساخرة عليه. وبلخص النائب المحافظ باتريك ميرسر الحال بقوله إن «دافعي الضرائب البريطانيين سئموا من قيام هذا الرجل (أبو حمزة) بسلب أموالهم»، فيما يصفه محاموه بأنه أكثر شخصية استغلالية وهازئة في هذه البلاد.

اميركا

ديما شريف

بعد أربعة أشهر على خرق الأمن في البيت الأبيض، خلال حفل استقبال رئيس الوزراء الهندي منموهان سينغ، سترك سكرتيرة الشؤون الاجتماعية ديزيريه روجرز، التي عُدّت المسؤولة المباشرة عن هذا الخرق، وظيفتها أوائل الشهر المقبل، وستحل مكانها جوليانا سموت، التي كانت تعمل طيلة العام الماضي مسؤولة موظفي الممثل التجاري الأمريكي رون كيرك.

حين حصل الحادث، ألقى باللوم كله على روجرز لأنها لم توزع موظفيها الذين يملكون لائحة المدعويين على كل نقاط التفتيش ليمنعوا من لم يرد اسمه على القائمة، مثل طارق وميكايلـا صلاحي، من الدخول.

وغضب مسؤولو الأمن في البيت الأبيض كثيراً آنذاك، لأن هؤلاء استطاعوا مصافحة الرئيس والتقطوا صوراً داخل قاعة العشاء ونشروها على موقع الفاييسوك.

ودافع الرئيس الأمريكي باراك أوباما وزوجته ميشال عن روجرز وقتها، وراوا أنها غير مسؤولة عما حصل. لكن ذلك لم يشف غليل السياسيين، الديموقراطيين والجمهوريين على

وكشفت الصحيفة نفسها عن أن تحالف دافعي الضرائب قدّر أن أبو حمزة المصري كلف بريطانيا حتى الآن مليونين و750 ألف جنيه استرليني (4,241,850 دولاراً)، وهي قيمة الإعانات الحكومية وكلفة المنزل الذي تقيم فيه عائلته، وعلاجه، وفواتير السجن، وتكاليف محاكماته ودعاوى الاستئناف التي رفعها ضد حكم تسليمه، والتي يمكن أن تستغرق خمس سنوات، وتضيف 250 ألف جنيه استرليني أخرى لفاتورة تكاليف أبو حمزة المصري.

ورحلة أبو حمزة في المملكة بدأت في العمل حارساً في ملهى ليلي. لكنه التقى «المجاهدين» في لندن، حيث عمل مترجماً لمن كان يقصد العاصمة البريطانية للعلاج. وفي عام 1987، التقى أبا الحركة الجهادية في أفغانستان الشيخ عبد الله عزام، معلم زعيم تنظيم «القاعدة» أسامة بن لادن، خلال أدائه مناسك الحج في مكة.

بعد فترة قصيرة، شدّ الرحيل إلى أفغانستان. وبعدما فقد يديه وعينه، عاد في 1993 إلى المملكة المتحدة من أجل العلاج، لكنه غادر مجدداً بعد عامين من أجل الانضمام إلى مسلمي البوسنة في حربهم ضدّ يوغسلافيا السابقة. ليعود بعدها إلى لندن، وينتقل في 1997 إلى مسجد «فينسبيري بارك». ومنذ ذلك الحين وضعته الاستخبارات البريطانية تحت المراقبة. عُرف كرمز قيادي في المجتمع الإسلامي البريطاني، يمضي معظم وقته في إعطاء مواظ دينية تدعو للجهاد ضد الأنظمة الفاسدة في الشرق الأوسط. ويقول البعض إنه كان يدعو إلى قتل غير المسلمين من أهل الذمة. وفي أيار 2004، اعتقلته السلطات البريطانية من أجل تسليمه إلى الولايات المتحدة. ولكن بريطانيا كعضو في الاتحاد الأوروبي، موقعة على اتفاقية تمنع تسليم أي شخص لأي دولة ينص قانونها على عقوبة الإعدام.

ويخوض محامو أبو حمزة منذ ذلك الحين معركة قضائية لمنع تسليمه. ووجه القضاء البريطاني إلى أبو حمزة 16 تهمة، من ضمنها التشجيع على قتل غير المسلمين ونشر الكراهية العنصرية. ووجد مذنباً في 11 تهمة.

امرأة الـ«75 مليون دولار» في البيت الأبيض

السواء، الذين طالبوا بإقالة روجرز فوراً. لكن البيت الأبيض لم يستجب. وبعدما أعلنت نية روجرز بالاستقالة، بدأ الحديث عن ارتباط ذلك بحادث تشرين الثاني، لكن المتحدث باسم البيت الأبيض روبرت غيبس نفى ذلك. وقال إنها تريد العودة إلى العمل في القطاع الخاص.

وبرزت شائعات من داخل الإدارة عن أن أحد أسباب رحيل روجرز واستبدالها بسموت، إلى جانب حادثة تشرين الثاني، هو اعتراض أهم مموّل حملة أوباما على أنهم لم يتلقوا بطاقات معايدة في عيد الميلاد من البيت الأبيض، وهي مهمة تقوم بها السكرتيرة الاجتماعية.

ولم يمر خبر تعيين جوليانا سموت مرور الكرام، إذ بدأت الأصوات المعارضة على ذلك، خوفاً من أن يكون ذلك ممراً لدخول مموّل حملة أوباما في 2008 إلى البيت الأبيض. فعمل سموت

السابق كان تنظيم حملات التبرع في حملة الرئيس الأمريكي، ومعارفها. كلهم من الأثرياء الذين تبرّعوا للحملة. وتخاف بعض جمعيات الشفافية والمراقبة الديموقراطية من أن تقوم سموت بعد تسلمها وظيفتها الجديدة بفتح باب البيت الأبيض أمام المتبرعين

◀ وفيات ▶

انتقل إلى رحمته تعالى فقيد الشباب الغالي المرحوم

علي هاني جابر

شقيقه: حمد هاني جابر
أصهرته: علي محسن، حبيب جابر، وسامي توبه
عماه: راغب والحاج احمد جابر
أخواله: طلال، تنال، تمام، الحاج علام، حسن والرحومان أسعد وأحمد جابر
تقبل التعازي طيلة أيام الأسبوع في منزل أهله في بلدته ميفدون - قضاء النبطية.
للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء.
الأسفون: آل جابر، آل خليفة وأنسابوهم، وعموم أهالي بلدتي ميفدون وقناريت.

انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا الغالي المرحوم

الحاج اكرم محمد سعيد الحناوي

زوجته: الحاجة عائدة حسني طيان

ولده: يحيى

بناته: رنده والدة المحامي علي حسين زبيب وريما زوجة مايكل بيكر وروعه زوجة عيد الناصر غرة ورائيا زوجة حسين ملي

شقيقه: المرحوم الصحافي أديب الحناوي

شقيقته: الحاجة هزار زوجة ممدوح قبّش

عدلاؤه: الحاج كمال الطويل والحاج عفيف دمشقية

والرحومان صلاح الدين أشرفية ومحمد نزيه السيوفي

سيصلى على جثمانه الطاهر ظهر اليوم الاثنين الواقع فيه 22 آذار 2010 في جامع الحرج - الطريق الجديدة وبقوارى في الثرى في مدافن الأوقاف الإسلامية الجديدة - الحرج.

تقبل التعازي بعد الدفن للرجال والنساء في منزل الفقيد الكائن في منطقة الحرج شارع إسماعيل الشافعي - بناية القاطرجي - الطابق الخامس، ويوم الثلاثاء الواقع فيه 23 آذار 2010 للرجال والنساء قبل الظهر في منزل الفقيد وبعد العصر حتى الساعة مساءً للرجال والنساء في قاعة الهيري - جامع الخاشقجي.

الأسفون: آل الحناوي وطيان والعسلي وقبّش وزبيب وبيكر وغرة وملي والسيوفي وأشرفية ودمشقية والطويل وأنسابوهم في الوطن والمهجر.

تعاز

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم

حسين يوسف زعيتر

ولده: علي زعيتر والمحامي يوسف زعيتر

تقبل التعازي يومي الثلاثاء والأربعاء في 23 و24 آذار 2010 في منزل الفقيد الكائن في منطقة الحدث - شارع الجاموس - بناية مرتضى من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى الساعة مساءً.

الأسفون آل زعيتر وعموم أهالي الكنيسة.

◀ إعلانات رسمية ▶

إعلان

الجمهورية اللبنانية

وزارة الداخلية والبلديات

تجمع عيتا الشعب ورميش - بنت جبيل

إعلان عن إجراء مناقصة

لبناء وتجهيز بركة زراعية في بلدة

عيتا الشعب

بتمويل من الاتحاد الأوروبي بواسطة

صندوق التنمية الاقتصادية في مجلس

الإنماء والاعمار

MED/2006/018-303/CD07/0809

يعلن تجمع بلدات عيتا الشعب ورميش،

هاتف 07/465100، قضاء بنت جبيل،

عن إجراء مناقصة لبناء وتجهيز بركة

زراعية في بلدة عيتا الشعب. يُقبل

للاشتراك في هذه المناقصة المتعهدون

المؤهّلون درجة أولى أو ثانية (طرق

ومباني) وممن لديهم خبرة في مشاريع

مماثلة. يمكن للراغبين بالاشتراك

في هذه المناقصة الحصول على ملف

المناقصة رقم

MED/2006/018-303/CD07/0809-TDW01

من مركز بلدية عيتا الشعب - بنت

جبيل، لقاء تسديد مبلغ مائة ألف ليرة

لبنانية لا غير وذلك ابتداءً من صباح

يوم السبت الواقع في 20/03/2010

وضمن الدوام الرسمي.

تقدم العروض في قلم التسجيل في

بلدية عيتا الشعب - بنت جبيل، على أن

تسلم قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من

يوم الأربعاء الواقع في 21/04/2010.

يجري فض العروض الفنية والمالية

في جلسة عامة في مركز البلدية عند

الساعة الثانية عشرة ظهراً بتوقيت

بيروت المحلي من يوم الأربعاء في

21/04/2010.

نائب رئيس المجلس البلدي

في بلدة عيتا الشعب

حسن علي رضا

◀ هبوب ▶

مطلوب

شركة «سابيكو» تطلب أنسة تحمل اجازة في ادارة الاعمال وتجيد أعمال المحاسبة مع خبرة على الاقل 4 سنوات - بلدة زفتا - قضاء النبطية، للمراجعة الاتصال 03-231618 و07-505103-4

مفقود

فقدت بطاقة هوية وجواز سفر باسم ميسون حسين سبيتي، لبنانية الجنسية. الرجاء ممّن يجدهما ألتصال على الرقم: 71/495400.

فقد جواز سفر باسم ناريمان فوزي معتوق، لبنانية الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 03/079800.

عرض خاص لإعلانك في الـخـبـار

● لغاية 4 أسطر **20,000** ل.ل

● الإعلانات المبوبة كل سطر إضافي **5,500** ل.ل

● سعر الصورة **50,000** ل.ل

4 إعلانات مدفوعة تعطي الحق بـ 2 مجاناً

الاشتراك السنوي:

\$165

الاتصال:

01 / 759555

الـخـبـار عندك !!!

كرة القدم

فوز الأنصار والصفاء وتعادلان في غياب العهد

واصل الأنصار وصافته بفوز على الساحل، وجهد الصفاء للحاق بالمنافسة بفوز على التضامن العنيد، فيما تعادل الراسينغ والمبرّة مرتاحين في الوسط، في حين جاء تعادل الأهلي والغازية خسارة للطرفين، وارتاح العهد والنجمة استعداداً لآسيا

سجلت المباريات الرباعية للأسبوع الـ18 من بطولة الدوري ركوداً في بورصة ترتيب فرق المقدمة، تحت مراقبة العهد المتصدّر والنجمة الثالث اللذين سيخوضان مباراتين في كأس الاتحاد الآسيوي، وسط الأسبوع، ومباراتين مؤجّلتين في نهاية الأسبوع.

الصفاء × التضامن (2-3)

انتزع الصفاء فوزاً صعباً من ضيفه التضامن صور 2-3، أمام نحو ألف متفرج. وشهد اللقاء مستوى مقبولاً قياساً إلى المستوى العام الهابط في الدوري، وسيطر «الأصفر» المدعّم والخبير على حساب الفريق الفتى الناشط والمطمع ببعض الخبرة من «ضابط الإيقاع» فيصل عنتر.

بدأ الصفاء مهاجماً، إلا أن الدقيقة العاشرة حملت مفاجأة تقدم التضامن عبر نجم اللعبة الجديد محمد حيدر الذي خطف الكرة من الصفراوي محمد قرحاني وسددها بعيداً عن متناول نزيه طي. وأنذر العراقي صالح سدير التضامنيين بتسديدة رائعة صدمت القائم الأيمن (16)، وأدرك محمد

زين طحان التعادل من كرة عرضية للعراقي علي صلاح (17). وتآلق حارس التضامن فضل مسلماني أمام مدّ الصفاء الهجومي في الشوط الأول.

في الشوط الثاني، واصل الصفاء سيطرته، وتابع الحارس مسلماني نجاحه وكذلك المهاجم حيدر مع زميله إبراهيم بحسون وخلفهما ديريك وعنتر. وفي جهة الصفاء، نشط الوسط المؤلف من قرحاني وعامر خان والمحرك هينم عطوي، وتمكن المغربي العمراتي من تحقيق التقدم لفريقه من ركلة حرة صوبها في المقص الأعلى (85). وبعد دقيقتين فقط، خطف النجم الشاب حيدر مجدداً



نصرات الجمل (صورة 1)
يمثل جوكر الخطورة للأنصار ومحمد حيدر يوقع على لائحة نجوم الدوري

كرة من المغربي وسجل التعادل(87). ووقع مدافع التضامن هشام شحيبي في المحذور عندما عاق علي صلاح داخل المنطقة، فكسب ركلة جزاء سجل منها «العائد» رامز ديبوب إصابة الفوز الغالية (91).

■ قاد اللقاء الحكم بسام عياد مع زياد مهاجر وهادي كسار.

■ حصل تالاسن بين صالح سدير وبعض الحضور في المنصة بسبب خلعه قميص فريقه ورميه لدى استبداله وكان منزعاً.

الراسينغ × المبرّة (2-2)

خرج فريقا الراسينغ وضيفه المبرّة بنقطة لكل منهما بعد التعادل 2-2 على ملعب جونية البلدي. وبدأ الشوط الأول مبرّاًوياً عبر تحركات لاعبيه، فيما كان الراسينغ أخطر على المرمى. وافتتح جونيور التسجيل للراسينغ في الدقيقة 11 من كرة عماد الميري. وكاد المضيف أن يعرّز النتيجة بفرص من الميري ودونالد دون نتيجة، ليأتي التسجيل من المبرّة بهدف طارق العلي (41).

وفي الشوط الثاني سيطر الراسينغ، لكنّ التهديد كان مبرّاًوياً عبر جواو (56) قبل أن يعادل عماد الميري من ركلة جزاء (65).

قاد المباراة الحكم وارطان ماطوسيان مع حسين عيسى وطوني الطحش.

الأهلي × الغازية (1-1)

بعد مباراة حافلة بالفرص الضائعة والشد العصبي، خرج الجاران المهددان بالسقوط الأهلي صيدا والشباب الغازية «حباب»، ولكل منهما نقطة لن ترفعهما من موقعيهما في ذيل لائحة الترتيب.

ميدانياً، سيطر «الأهلاويون» على الشوط الأول، وكادوا أن يسجلوا عن طريق أحمد اليمني، مقابل غزوات متواضعة لمهاجمي الغازية، أخطرها انفرادية لالاسينا سورو (د19)،

ليتقدّم الأهلي عن طريق مصطفى القصعة (د 33) مستغلاً الخطأ الذي ارتكبه حارس الغازية ناصر المصري. وفي الشوط الثاني انقلبت الموازين، فشّن «الغازييون» هجمات متلاحقة حتى جاء هدف التعادل عن طريق الأخير إثر تسديدة مباغتة من 30 متراً (د 69)، ثم سارت المجريات مرفقة

بجموح التقدّم للفريقين، لأن التعادل بينهما طعمه كالخسارة. ■ قاد اللقاء الحكم طلعت نجم مع حسين فرج ومصطفى بواب الأنصار × الساحل (0-2)

اجتاز الأنصار عقده الساحلية بهدفين، السبت، ليواصل ملاحقته للمتصدّر العهد، الذي يرتاح هذا

الأسبوع لخوض استحقاقه الآسيوي أمام ضيفه الجيش السوري، الثلاثاء. تفوّق الأنصار لعباً وفرصاً، ولكنه ظل عاجزاً 60 دقيقة عن هزّ شبّاك الساحل الذي نجح في دفاع المنطقة بقيادة حسن ضاهر وإبراهيم حمود مع مرتدات قليلة أفتقدت ختامها لغياب الهدف محمد قصاص

لحظة «البنالتي» الفاصلة للصفاء والحكم بسام عياد يرفع الأصفر لمرتكبها هشام الشحيبي (20) (مروان طحطح)

انتخابات الفيفا

بلا تر يستهل حملته الانتخابية من السعودية والأمر «سابق لأوانه»



بلا تر مجتمعاً بالأمير سلطان في الرياض أمس (أ ف ب)

يرغب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم السويسري جوزف بلا تر في الحصول على دعم السعودية في انتخابات رئاسة الـ«فيفا» المقبلة، وذلك عقب وصوله إلى الرياض في زيارة تستغرق يومين.

وعن المنافسة بين بلا تر ورئيس الاتحاد الأوروبي الفرنسي ميشال بلاتيني ورئيس الاتحاد الآسيوي القطري محمد بن همام على الترشح لرئاسة الفيفا، قال بلا تر «لن أستبق الأحداث، سأتناقش والأمير سلطان بن فهد بشأن هذا الموضوع، لأنني أعرف جيداً أن ثقة الدول العربية بترشيحي ستكون من خلال السعودية، لأنها بلد قوي وصوته مؤثر في كل المجالات، ولا سيما على الصعيد الرياضي»، وأكد أنه «سيحظى بثقة الدول العربية من

خلال دعم الملك السعودي». وأسف رئيس الفيفا لعدم تمكّن المنتخب السعودي من التأهل إلى نهائيات كأس العالم بقوله «بالتأكيد اننا سنفقد أحد المنتخبات الآسيوية التي اعتدنا رؤيتها في حفل كأس العالم، وهذا أمر محزن بالنسبة إلي». وأسهب في التأسّف لغياب السعودية عن المونديال، وألقى باللوم على الحكام، مردفاً «لا أرغب في الحديث عن الحكام في آسيا، ولكنني متألم لعدم تأهل المنتخب السعودي». وأكد بلا تر أن المملكة «بدأت انتخابات الاتحادات الرياضية بطريقة صحيحة»، مشيراً إلى أن «انتخابات الاتحادات في الشرق الأوسط تمر بمراحل مختلفة»، مبيّناً في الوقت ذاته أن «مشكلة الانتخابات الرياضية في الكويت ما زالت قائمة».

وستتوجه بلا تر بعد السعودية إلى الأردن للقاء الملكة رانيا، ومن ثم إلى إسرائيل. من جهته، قال الأمير سلطان، رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم، بشأن سعي بلا تر لكسب المزيد من الدعم لترشيحه لفترة مقبلة في رئاسة الفيفا «من الطبيعي أن يسعى كل مرشح في هذا الاتجاه، وهذا الموضوع بالنسبة إلى المملكة سابق لأوانه». وعن انسحاب بن همام من سباق انتخابات رئاسة الاتحاد العربي، أوضح الأمير سلطان «أشكره على موقفه، رغم أن الترشح إلى هذا المنصب حق له ولغيره حسب النظام»، مؤكداً «أن علاقتي بمحمد بن همام ستظل قائمة كاخوة وأصدقاء نعمل معاً من أجل رفعة شأن الكرة في آسيا والوطن العربي».

أخبار رياضية

مركز جابر الثقافي إلى الأولى

أحرز مركز كامل جابر الثقافي - النبطيةالبطاقة الثانية المؤهلة إلى الدرجة الأولى بعد فوزه الكبير على جامعة القديس يوسف 8 - 0، في المباراة الفاصلة على ملعب مجمع الرئيس لحود، في ختام دورة التصفيات النهائية لدوري الدرجة الثانية في كرة القدم للصالات. وكان مصير البطاقة الثانية المؤهلة إلى دوري الأضواء معلقاً بعد تعادل الفريقين 3 - 3 الخميس الماضي، فتساويا نقاطاً بأربع نقاطٍ لكلٍ منهما، فاحتكما إلى مباراة فاصلة حملت مركزَ كامل جابر الثقافي إلى الأولى، ليحلّق بأولِ سبورتس الذي توجَّ بطلاً للدرجة الثانية بتحقيقه ثلاثة انتصارات نظيفة في دورة التصفية النهائية. وارتفع بالتالي عدد الفرق التي ستتنافس في الدرجة الأولى في الموسم المقبل إلى ثمانية، هي بروس كافيه حامل اللقب والبنك اللبناني الكندي وصيفه والندوة القمطاية وقوى الأمن الداخلي والصدافة، إضافة إلى الوافدين الجديدين أول سبورتس ومركز كامل جابر الثقافي.

الكرة الطائرة: اقتراب أنفة والبوشرية

تغلب الانطلاق أنفة على الأنوار الجديدة 3-1 (25-23، 22-30، 28-25) في ملعب الرياضي غزير، ضمن المرحلة الرابعة لـ«فاينال 6» دوري الكرة الطائرة. واقترب أنفة من بلوغ المربع الذهبي «فاينال 4» الذي قد بلغه الأنوار قبلاً مع الزهراء طرابلس. قاد المباراة الحكمان العالمي الياس طايح والدولي إيلي وهبة. وتابع الزهراء نتائجها الجيدة وحقق فوزه الرابع توالياً على مضيفه الشبيبة البوشرية، حامل اللقب، 3-0 (25-23، 25-20، 25-23) في مجمع المر. قاد المباراة الحكمان الدوليان شبل ضرغام ومصطفى جراد. وخسر الجيش أمام القلمون 0-3 (21-25، 19-25، 16-25) في مجمع لحود. قاد المباراة الدوليان شبل ضرغام وإلياس وهبة.

مخباط سابعا في بلغاريا

عادت بعثة لبنان للتزلج (فئة الأولاد) من بلغاريا بعد مشاركتها في كأس شموكوريا التي أقيمت في مدينة بوروفيتس. وفي التناج اللبنانية، حلَّ أليكس مخباط سابعا وناتاشا مخباط تاسعة في التخرج الطويل، وفي التعرّج القصير حلّت إيزابيل فياض سابعة وغيسا عازار عاشرة والسا غاريوس (11).

خسارة مفاجئة

للأهلي المصري قارياً

فجّر فريق غانرز من زيمبابوي مفاجأة مدوّية في زهاب الدور الأول في دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم بفوزه على الأهلي المصري 1-0 في هراري. وسجل الإصابة نورمان ماروتو (23). ويلتقي الفريقان إياباً في الرابع من نيسان المقبل في القاهرة. وفاز الإسماعيلي على تامبونين بطل جزيرة ريونيون 3-1. سجل للإسماعيلي أحمد سمير فرج (16 و80) ومحمد محسن أبو جريشة (70)، ومحمد المداغري (33) لتامبونين. واقترب الترجي التونسي من الدور الثاني بفوزه على بينينغا من بوركينافاسو 4-1. وسجل للترجي خالد العياري (13) والنيجييري مايكل اينيرامو (20) ووجدي بوعزي (26) وزياد الدربالي (55)، وصيام بن يوسف (41 خطأ في مرعى فريقه) هدف بينينغا.

رستم في ضيافة MTV

يحلّ المدرب الوطني إميل رستم ضيفاً على برنامج «سكور» الذي يقدّمه الزميل نجيب قاعي على محطة MTV (اليوم الاثنين 11 مساءً)، ويتضمّن البرنامج ملخصات عن المسابقات الكروية والسّلووية الأوروبية والأميركية.

كأس الاتحاد الآسيوي

تحضيرات العهد متواصلة والنجمة الى حلب

غادرت بعثة نادي النجمة، صباح أمس، متوجهة الى مدينة حلب السورية لمواجهة فريق الاتحاد. وهو لقاء بين المتصدرين بأربع نقاط ويسعى كل منهما الى تسجيل فوز يقرب من الدور الثاني لهذه البطولة. وكان النجمة قد فاز على إيست بنغال الهندي 3-0 في بيروت، وتعادل مع القادسية في الكويت 1-1. وكان في استقبال بعثة النبيذي مسؤولو النادي السوري. وسيستمر مكتب جمهور النجمة باصات خاصة إلى حلب لمن يرغب، وذلك صباح يوم المباراة، بعد غد الأربعاء. وللمزيد من المعلومات الاتصال بالنادي على الرقم 01/705822 أو بمحمود العقاد على الرقم 03/800715.

وقاسم ليلا الموقوفان، والحارس لاري مهنا خارج التشكيلة (تردّد أنه سيعود إلى فرنسا).

الترتيب العام: 1. العهد 41 نقطة، 2. الأنصار 39، 3. النجمة 36، 4. الصفاء 35، 5.الراسينغ 24، 6. التضامن 24، 7. المجرّة 23، 7. الساحل 22، 9. الإصلاح 14، 10. الأهلي 11، 11.الحكمة 10، 12. الغازية 9.

مؤجلتان: العهد × الإصلاح، النجمة × الحكمة، في 27 و28 الجاري.

الهدافون: يتصدر ماركيتي ديوب النجمة بـ20 هدفا، يليه حسن معنوق العهد 9، ومحمود العلي العهد وجونيور المبرة 8.

غزارة إصابات في كرة السيدات

حفلت انطلاقة الدوري العام الثالث لكرة القدم للسيدات بغزارة أهداف في مباراتي المرحلة الأولى، إذ تغلب الصداقة، حامل اللقب في الموسمين الأخيرين، على مضيفه الشباب طرابلس 13-0، على ملعب السلام زغرّتا في المرداشية.وسجل الإصابات سارة حيدر (8) وسارة بكري (2) وريم شلهوب (2) وهناء عاشور، رئيسة الفريق، إصابة واحدة.

قادت المباراة الحكم الدولي هدى العوضي مع سليم سراج وخضر محمد.

واكتسح الشباب العربي ضيفه الرياضة والأدب كفر شيما 8 - 0 على ملعب الصفاء.وسجلت الإصابات لمى شدياق (4) ومروة خميس (2) وهبة الجعجيل وريان رشيد. قادت المباراة هدى العوضي مع سامر بدر وريم الشامي وجرجس يرق.

واصل فريق العهد استعداداته لمباراته مع ضيفه الجيش السوري ضمن المرحلة الثالثة من الدور الأول لكأس الاتحاد الآسيوي. ورأى مدرب العهد محمود حمود أن المباراة مفصلية أمام الطرفين ولا بديل من الفوز فيها لإحياء آمال بلوغ الدور الثاني. وأضاف حمود أن على لاعبيه استغلال عاملي الأرض والجمهور، لأن الفريق ينافس على ثلاث جبهات: الدوري والكأس المحليين إضافة الى البطولة القارية وبرصيد بشري غير كاف. ورأى حمود أن المباراة ستكون مفتوحة وأن الفريق السوري صعب المراس، والتعادل سيكلف الفريقين الخروج تقريباً ويعطي الأفضلية لكازمة الكويتي وناساف الأوزبكي. النجمة



الغازية والأهلي والحكمة والإصلاح يدورون في هربم الهبوط

الأنصار والصفاء بطلا ضياء الفرص والتضامن يواصل نجومية الإياب

العهد والجيش السوري الثلاثاء، والنجمة والاتحاد الحلبي الأربعاء



وسريعاً أضاف الأنصار هدفه الثاني إثر لعبة هات وخذ من برنس ردّها الجمل لينفرد برنس ويسجلها زاحفة (66).

■ قاد المباراة الحكم علي صباغ مع أحمد قواص وزياد بيراق، ومحمد المولى رابعاً.

■ غاب عن الأنصار البرازيلي راموس



والمموّل موسى حجيح.

وسجل الشوط الأول فرصة خطيرة، واحدة حين مرّر مالك حسون، شبيخ الشباب، إلى نصرات الجمل لينفرد (د 40) ولكن يقطعها الحكم المساعد أحمد قواص براهية تسلل (غير صحيح)!!

وشهد الشوط الثاني حركة إنتاجية

● كرة السلة ●

فوز سهل للشانفيل على الحكمة



كوكس يرتقي الى سلة الحكمة ليسجل (بروفوتو)

حقّق فريق الشانفيل فوزاً سهلاً على مضيفه الحكمة 104 ـ 85 (32 - 16، 61 - 38، 83 - 59) في المرحلة الأولى من «فاينال سيكس» بطولة «بنك ميد» لكرة السلة بفضل تألّق الثلاثي طوني ماديسون (17 نقطة)، غالب رضا (20 نقطة)، وفادي الخطيب، الذي سجّل «دوبل دابل» (34 نقطة، 12 ريباوند، 4 كرات حاسمة) وكان أفضل مسجّلي اللقاء. أما الحكمة، فلم يستطع مجاراة ضيفه، نتيجة عدم تألّق الثنائي الأميركي يوجين كيلى ولورنس هيل، فيما كان باتريك بو عبود أفضل مسجلي المضيف بـ13 نقطة.

قاد المباراة الحكام رباح نجيم، عادل خويري وزياد طنوس.

* بعد ختام المرحلة الأولى بقي الرياضي متصدراً بـ 41 نقطة، يليه الشانفيل 41 (بفارق المواجهات)، ثم المتحد 37، يليه هوبس 33، ثم الحكمة 25، والكهرباء 21.

الرياضة الدولية



الكوري الجنوبي بارك جي - سونغ مسجلا براسه هدف الفوز لمانشستر يونايتد في مرمى ليفربول (مارتن ريكيـت - ا ب)

أسقط مانشستر يونايتد غريمه ليفربول في قمة الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم، وابتعد أكثر عن تشلسي المتعثر، بينما فُِرط إنتر ميلانو بالنقاط مجدداً من دون أن يستفيد ميلان من هذا الأمر، في الوقت الذي صُدم فيه بايرن ميونخ بخسارة في ألمانيا، لكنه بقي متصداً بفعل تعثر منافسيه

مانشستر يونايتد يهزم ليفربول ويبتعد عن تشلسي

حسم مانشستر يونايتد حامل اللقب ومتصدر لائحة الترتيب قمة المرحلة الـ31 من الدوري الإنكليزي بفوزه المستحق على غريمه القديم وضيـفه ليفربول 2-1.

وكان يونايتد الطرف الأفضل في اللقاء، لكن ليفربول افتتح التسجيل بعد عرضية من الهولندي ديرك كويت، قابلها الإسباني فرناندو توريس برأسية رائعة عجز عنها الحارس الهولندي إدوين فان در سار (5).

وحصل أصحاب الأرض على ركلة جزاء مشكوك في صحتها عندما تعرّض الأرجنتيني خافيير ماسكيранو للإكوادوري انطونيو فالنسيا خارج المنطقة، لكن الأخير تابع سيره وسقط في داخلها، فاحتسب الحكم خطأ، فأنبرى للركلة واين روني وسدها ليتصدى لها الحارس الإسباني بيبي راينا فتابعها الأول إلى الشباك مسجلاً هدف التعادل (12).

واقتنص الكوري الجنوبي بارك جي - سونغ هدف الفوز برأسية لعبها سابحاً، مستفيداً من عرضية الاسكوتلندي دارين فليتشر (60).

وتعثر تشلسي على أرض بلاكيـرن روفرز بتعادله معه 1-1. سجل لتشلسي العاجي ديديه دروغبا (6)، ولبلاكبيرن السنغالي الحجي ضيوف (70).

وبقي أرسنال في دائرة الصراع على اللقب بفوزه على جاره وضيـفه وست هام (0-2، سجلهما البرازيلي دينيلسون (5) والإسباني سيسك فابريغاس (83 من ركلة جزاء).

وهنا نتائج المباريات الأخرى: استون فيلا - ولفرهامبتون 2-2 إفرتون - بولتون 0-2 بورتسموث - هال سيتي 2-3

ستوك سيتي - توتنهام 2-1 سندرلاند - برمنغهام 1-3 ويغان - بيرنلي 0-1 فولام - مانشستر سيتي 2-1 وهذا ترتيب فرق الصدارة: 1- مانشستر يونايتد 69 نقطة من 31 مباراة 2- ارسنال 67 من 31 3- تشلسي 65 من 30 4- توتنهام 55 من 30 5- مانشستر سيتي 53 من 29

اسبانيا

بقي ريال مدريد في الصدارة بعدما قلب تخلفه امام ضيفه سبورتينغ خيخون الى فوز عزيز 3-1، في المرحلة الـ27 من الدوري الاسباني. سجل لريال الهولندي رافايل فان در فارت (55) وشابي ألونسو (57) والأرجنتيني غونزالو هيغوين (68)، ولخيخون دافيد بارال (53). وضرب النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي مجدداً وقاد برشلونة إلى الفوز على ريال سرقسطة 2-4، بتسجيله «هاتريك» (5 و66 و78) وتسببه بركلة جزاء سجل منها السويدي



جوسيه وغوركوف يحتفلان (ا ف ب)

زلاتان إبراهيموفيتش (91)، بينما سجل لسرقسطة كولونغا (85 و90). وهذه الثلاثية الثانية على التوالي لميسي في «الليغا» مكرراً ما فعله أمام فالنسيا الأسبوع الماضي. وحقق فالنسيا الثالث فوزاً روتينياً على ضيفه الميريا 0-2، سجلهما خوان ماتا (63) ودافيد سيلفا (70).

وهنا النتائج الأخرى: اسبانيول - إشبيلية 0-2 خيريز - تينيريفي 1-2 ديبورتيفو لا كورونيا - بلد الوليد 2-0

اتلتيك بلباو - خيتافي 2-2 ملقة - فياريال 0-2 مايوركا - اتلتيكو مدريد 1-4 اوساسونا - راسينغ سانتاندر 3-1 ترتيب فرق الصدارة: 1- ريال مدريد 68 من 27 2- برشلونة 68 من 27 3- فالنسيا 50 من 27 4- مايوركا 46 من 27 5- اشبيلية 44 من 26

ايطاليا

واصل إنتر ميلانو حامل اللقب ومتصدر الترتيب تزيـف النقاط بسقوطه في فخ التعادل امام مضيـفه باليرمو 1-1، في المرحلة الـ29 من الدوري الايطالي. وتقدّم إنتر عبر الأرجنتيني دينغو ميليتو (11 من ركلة جزاء)، لكن الاوروغوياني إدينسون كافاني عادل لباليرمو (24).

وفشل ميلان في استغلال تعثر جاره والقبض على المركز الاول فتعادل بدوره وضيـفه نابولي 1-1. سجل لالول المخضرم فيليبپو إينزاغي (26)، بعدما تقدّم الثاني عبر الاجنتيني هوغو ارماندو كامبانيارو (13).

وحقق روما الثالث فوزاً لافتاً على ضيفه اودينيزي 2-4. سجل للفائز لوكا طوني (16) والمونتيفري ميركو فوتشينيتش «هاتريك» (23 و66 من ركلة جزاء و82)، وللخاسر انطونيو دي ناتالي (38 من ركلة جزاء و61).

ولقي يوفنتوس خسارة أخرى وكانت هذه المرة امام مضيـفه سمبدوريا 1-0،

”**خسر بايرن ميونخ للمرة الاولى منذ ايلوـه الماضي**

“**سجله انطونيو كاسانو (77). وهنا النتائج الأخرى: فيورنتينا - جنوى 0-3 اثالانتا - ليفورنو 0-3 باري - بارما 1-1 كالياري - لاتسيو 2-0 كليفو - كاتانيا 1-1 سينا - بولونيا 0-1 ترتيب فرق الصدارة: 1- إنتر ميلانو 60 من 29 2- ميلان 59 من 29 3- روما 56 من 29 4- باليرمو 47 من 29 5- يوفنتوس 45 من 29**

فرنسا

سطر بوردو حامل اللقب والمتصدر فوزاً ثميناً على ضيفه ليل 3-1، في المرحلة الـ29 من الدوري الفرنسي. سجل لبوردو ميكائيل سياني (39) والبرازيلي جوسيه (66 من ركلة جزاء) ويوان غوركوف (76)، ولليل البلجيكي إدين هازار (24).

وبقي مونبلييه شريكاً في الصدارة بفوزه على ضيفه فالنسيان 2-1. سجل للفائز الكولومبي فيكتور هوغو مونتانيو (5) وجوريس ستيف مارفو (58)، وللخاسر التونسي فهد بن خلف الله (74). وواصل أوسير نتائجـه الطيبة فائزاً على لو مان 2-1. سجل للفائز البولوني إيرينوش ييلين (25) وبنوا بيدريني (91)، وللخاسر النروجي تورستاين هيلشتاد (90).

ونهب مرسيليا من كبوة خروجه من «يوروبا ليغ» بفوزه على ضيفه

ليون 2-1. سجل للفائز شارل كابوريه (67) والنيجيري تايي تايوو (81)، وللخاسر باتيفمبي غوميس (77). وهنا النتائج الأخرى: بولوني سور مير - لوريان 0-2 غرونوبل - موناكو 0-0 نيس - باريس سان جيرمان 0-1 رين - تولوز 1-4 سانت اتيان - نانسي 0-0 لنس - سوشو 0-0 ترتيب فرق الصدارة: 1- بوردو 56 من 28 2- مونبلييه 56 من 29 3- أوسير 55 من 29 4- مرسيليا 53 من 28 5- ليل 51 من 29

المانيا

كاد بايرن ميونخ يفقد الصدارة بعد خسارته المفاجئة أمام مضيـفه إنتراخت فرانكفورت 1-2، في المرحلة الـ27 من الدوري الألماني.

وتذوّق الفريق البافاري بالتالي طعم الهزيمة للمرة الأولى في «البوندسليغه» منذ 20 أيلول الماضي عندما سقط أمام هامبورغ، وقد تقدّم عبر ميروسلاف كلوزه (7)، لكن فرانكفورت فاجأه بهدفين عبر الكونغولي الأصل جوفهيل تسومو (87) والتشيكى مارتن فينن (89).

ولم يتمكن شالكة الثاني من الارتقاء الى الصدارة بتعادله ومضيـفه هامبورغ 2-2. سجل لأصحاب الأرض الهولندي رود فان نيستروي (40) والبوركينابي جوناثان بيتروبيـا (77)، وللضيوف كيفن كورانيي (62) والكرواتي إيفان راكيتيتش (68 من ركلة جزاء).

وتلقى باير ليفركوزن الثالث خسارة قاسية أمام مضيـفه بوروسيا دورتموند الرابع 3-0، سجلها الأرجنتيني لوكاس باربوس (50 و61) والبلغاري ديميتار رانجيلوف (87).

وهنا النتائج الأخرى: كولن - بوروسيا مونشنغلاباخ 1-1 نورمبرغ - هوفنهايم 0-0 شتوتغارت - هانوفر 0-2 فيردر بريمن - بوخوم 2-3 فرايبورغ - ماينتس 0-1 فولسبورغ - هيرتا برلين 5-1 ترتيب فرق الصدارة: 1- بايرن ميونخ 56 من 27 2- شالكة 55 من 27 3- باير ليفركوزن 53 من 27 4- بوروسيا دورتموند 48 من 27 5 فيردر بريمن 45 من 27

هولندا

خرج تفنتي المتصدر بنقطة ثمينة من مواجهة القوية ومضيـفه بي أس في ايندهوفن 1-1، في المرحلة الـ28 من الدوري الهولندي. سجل لتفنتي السويسري بلايزه نكوفو (73)، ولأيندهوفن داني كوفرمانس (50).

وكان أياكس امستردام أكبر المستفيدين من هذا التعادل فخطف الوصافة بفوزه الساحق على مضيـفه فالفيك 5-1. سجل لأياكس سيم دي يونغ (9) والأوروغوياني لويس سواريز (47 و85) وهانس مولدر (65 خطأ في مرماه) والدنماركي دينيس روميدال (86)، ولغالفيك الصربي ماركو بانتيليتيتش (27 خطأ في مرماه).

وهنا النتائج الأخرى: هيرينفين، نيميغن 4-1 فـيلم، أوترخت 3-0 هيراكليس، بريدا 3-0 فيينورد، فيتيس 1-1 (توقفت بسبب الأمطار) غرونينغن، رودا 0-1 أدو دن هاغ، فينلو 0-0 سبارتا، آزد الكمار 0-1 ترتيب فرق الصدارة: 1- تفنتي 71 من 28 2- أياكس 67 من 28 3- ايندهوفن 66 من 28 4- فيينورد 51 من 27 5- الكمار 48 من 28.

الدوري الأميركي للمحترفين

لوس أنجلس لايكرز ثالث المتأهلين إلى الـ «بلاي أوف»

لحق لوس أنجلس لايكرز بكليفلاند كافالييرز وأورلاندو ماجيك إلى الأدوار الإقصائية «البلاي أوف»، في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين لكرة السلة بفوزه على مينيسوتا تمبروولفز 104-96. وكان كوبي براينت أفضل مسجلي لايكرز بـ22 نقطة ونجح في 13 تمريرة حاسمة (رقم قياسي له هذا الموسم).

لكن براينت فقد رقمه القياسي كأصغر لاعب يتخطى حاجز الـ15 ألف نقطة، بعدما انتزعه منه «الملك» ليبرون جيمس بتسجيله 29 نقطة في المباراة التي فاز فيها كليفلاند كافالييرز على شيكاغو بولز 92-85.

وحسم بوسطن سلتيكس، متصدّر مجموعة الأطلسي، موقعته مع مضيفه دالاس مافريكس، متصدّر مجموعة الجنوب الغربي، بتغلبه عليه 102-93. ضمن الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة. وقدم لاعبو المدرب دوك ريفرز أداءً جماعياً، فسجل بول بيرس 29 نقطة، راي ألن 21 نقطة بينها 4 ثلاثيات، راجون روندو 20 نقطة 10 متابعات و5 تمريرات حاسمة، فيما

كان النجم الألماني ديرك نوفيتسكي أفضل مسجّلي دالاس بـ28 نقطة. ولم يكن مصير دنفر ناغتس، متصدّر مجموعة الشمال الغربي، أفضل على أرضه، إذ سقط أمام ضيفه ميلووكي باكس وصيف المجموعة الوسطى 97-102.



بول بيرس خلال مباراة فريقه بوسطن امام دالاس (تيم شارب - أ ب)

واللافت في فوز ميلووكي أن نجميه الأسترالي اندرو بوغوت والموزع المبتدئ براندون جينينغز اكتفيا بتسجيل نقطتين و9 نقاط على التوالي، فتألق جون سالمونز بتسجيله 26 نقطة. ورغم تسجيله 29 نقطة، إلا أن كارميلو أنطوني نجم دنفر أهدر 19 من أصل 29 تسديدة، بعضها كان حاسماً للعودة إلى أجواء المباراة، كذلك سجّل تشانسي بيلابس 29 نقطة أيضاً للخاسر. وحقق يوتا جاز، وصيف مجموعة الشمال الغربي، فوزاً سهلاً على ضيفه نيو أورليانز هورنتس 106-86. وسجل ستة لاعبين 10 نقاط أو أكثر ليوتا جاز، كان أبرزهم البديل بول ميلساب مع 22 نقطة و15 متابعة، وأضاف سي جاي مايلز 19 نقطة. ولدى الخاسر، كان البديل ماركوس ثورنتون الأفضل مع 22 نقطة.

وفي باقي المباريات، فاز شيكاغو بولز على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 98-84، وتورونتو رابترز على نيو جيرسي نتس 100-90، وميامي هيت على تشارلوت بوبكانس 77-71، ومفيس غريزليس على غولدن ستايت ووريورز 123-107. وهذا برنامج مباريات اليوم: كليفلاند كافالييرز × ديترويت بيستونز، اتلانتا هوكس × سان أنطونيو سبرز، لوس أنجلس لايكرز × واشنطن ويزاردز، فينيكس صنز × بورتلاند ترايل بلايزرز.

(أ ب ف)

كرة المضرب

نادال يخسر لقبه

ويانكوفيتش بطلة في إنديان ويلز

جزّد الكرواتي إيفان ليوبيسيتش الإسباني رافايل نادال، المصنّف ثالثاً، من لقبه بطلاً لدورة إنديان ويلز الأميركية الدولية في كرة المضرب، بتغلبه عليه 63 و46 و67. وأصبح ليوبيسيتش (31 عاماً) قريباً أكثر من أي وقت مضى لإحراز لقبه الأول في دورات الماسترز.

لكن نادال عاد وأحرز مع مواطنه مارك لوبيز لقب فئة الزوجي بفوزهما على الكندي دانيال نستور والصربي نيناد زيمونيتش 67 و36، في المباراة النهائية.

وسيكون الأميركي أندري روديك السابع الطرف الثاني في المباراة النهائية، بعد تغلبه على السويدي روبن سودرلينغ 46 و63 و36.

وذهب لقب السيدات الى الصربية يلينا يانكوفيتش المصنفة سادسة والفائزة على الدنماركية كارولين فوزنياكي المصنفة ثانية بسهولة 6-2 و6-4، في المباراة النهائية. وكانت يانكوفيتش قد تخلصت من الأسترالية سامنتا ستوسور 26 و46 في نصف النهائي، الذي شهد فوز فوزنياكي على البولونية أنيسكا رادانسكا الخامسة 26 و36.

وأحرزت التشيكية كفييتا بيتشكه والسلوفينية كاتارينا سريبوتنيك لقب فئة الزوجي بفوزهما على الروسية ناديا بتروفا وسنوسور 46 و62 و57 في المباراة النهائية.

أصداء عالمية

كليتشكو يحتفظ بلقبه في وزن الثقيل

احتفظ الملاكم الأوكراني فلاديمير كليتشكو (الصورة) بلقبه بطلا للعالم في وزن الثقيل، بتغلبه على متحديه الأميركي إدي تشامبرز بالضربة القاضية، قبل خمس ثوان



من نهاية النزال. وأسقط كليتشكو (33 عاماً) منافسه الأميركي (27 عاماً) في الجولة الثانية، لكنه اضطر إلى الانتظار حتى قبل نهاية الجولة 12 ليحقق فوزاً مثيراً أمام 51 ألف متفرج، في استاد دوسلدورف لكرة القدم في ألمانيا.

ماراتون سيول لتييميت وغوبينا...

توّج العداء الكيني سيلفستر تييميت بطلاً لسباق ماراتون دونغا سيول الدولي. وقطع تييميت مسافة 42,195 كلم بزمّن 2,06,49 ساعة، متقدماً على مواطنيه جيلبرت كيبروتو كيروا (2,06,59 س) وبول كيبروب كيروي (2,07,35 س). ولدى السيدات، حلت الإثيوبية امانى غوبينا أولى مسجّلة 2,24,13 س.

... وسيطرة كينيّة على ماراتون تايوان

أحرز العداءان الكينيان هنري تشيرونو وايفيلين كيموريا المركز الأول في سباق ماراتون تايوان الدولي. لدى الرجال، قطع تشيرونو مسافة 42,195 كلم في 2,24,07 ساعة، متقدماً على التايواني تشيانغ تشيه .وين (2,27,37 س)، ولدى السيدات تصدرت كيموريا الترتيب مسجلة 2,53,06 س.

استراحة

4 9 4 sudoku

				8			4
		5		6			9
		6	9				5
6	3			1			5
5			8	2	9		3
				6	2		
			9		1		
7							
3		8	2				

حل الشبكة 493

3	2	9	6	5	4	8	1	7
1	7	4	3	8	2	9	6	5
6	8	5	1	9	7	2	4	3
8	9	1	2	7	6	5	3	4
7	6	3	5	4	8	1	9	2
4	5	2	9	1	3	7	8	6
5	3	6	8	2	1	4	7	9
9	4	8	7	3	5	6	2	1
2	1	7	4	6	9	3	5	8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

4 9 4 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أفقياً

1- فريق كرة سلة لبناني - 2- بلدة فرنسية مشهورة بأجبانها المصنوعة في مغاور كلسية - سفينة الصحراء - 3- من الخضار - يستلقي بعد التعب - 4- مشروب غازي - طريق إلى اليقين - 5- عاصمة مالطا - وجع - 6- صحابية زوجة أبي سفيان وأم معاوية - حب الذات - 7- ورك - يُقيم في الدار - 8- غير مستعملة - 9- هدم - شرب الماء دون تنفّس - حائط - 10- فريق أميركي محترف لكرة السلة

عمودياً

1- حصن - من الحيوانات - رخو وليّن من كل شيء - 2- لحمة جانب الحلق في جسم الإنسان - من أقربائي - 3- عش الطائر - خصم شديد الخصومة - 4- حية زعم العرب أنها تطير - حرف نصب - عاصمة لتونيا - 5- ماركّة سيارات - لين الجلد وأزال ما به من رطوبة ونتن - 6- أسرة من أمراء الدروز اللبنانيين - 7- خاصتك بالأجنبية - أصل البناء - بئر عميقة - 8- منع أو طرد صائحاً به - بطل أسطوري بابلي رفيع كلكامش - 9- ماركّة إطارات للسيارات - للتعريف - 10- فريق كرة سلة لبناني - من الفواكه

حلول الشبكة السابقة

أفقياً

1- الأرانب - يا - 2- تشرنوبيل - 3- يرفده - فريش - 4- ايا صوفيا - 5- ساق - قاري - 6- البية - ريف - 7- لصة - أوج - ني - 8- مر - سين - خال - 9- رامبو - فري - 10- طنّب الكبرى

عمودياً

1- الياس المر - 2- الصراط - 3- اتفاقية - من - 4- رشدي - سبب - 5- ارهاق - ايوأ - 6- ن - ن - صابون - 7- بوفور - فك - 8- برفير - خرب - 9- ي ي ي ي - يناير - 10- الشانقيل

مشاهير 494

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر جاهلي من فرسان تميم في شعره حكمة وجودة وهو يُعدّ في طبقة المتلمس. اشتهر بوصف الخيل وله ديوان 9+10+7+11 = عاصمة أوروبية 6+2+1 = سرق قهراً ■ 8+4+3+7+5 = لؤلؤة ■ 9+10+7+11 = عاصمة أوروبية

حل الشبكة الماضية: لوريك وهاردي

إعداد
نعم
مسعود



”نريد ه وطنأ سيدا، عزيزأ، حرأ، مستقلا“

ريأض الصلأ



الكتاب متوفر في جميع المكتبات الكبرى
أو عبر الإنترنت www.nwf.com - www.amazon.com

الدار العربية للعلوم ناشرون
Arab Scientific Publishers, Inc.

